جامعة غرداية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

عمالة الأطفال والمستوى الثقافي والاجتماعي للأسرة

دراسة ميدانية ببلدية القرارة–حي أولاد نايل نموذجا (ولاية غرداية)

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص:علم اجتماع التربوي

إعداد الطالبة: طيباوي ريمة.

إشراف الأستاذ: أ.د.خواجة عبد العزيز

لجنة المناقشة

اسم الأستاذ ولقبه	الرتبة العلمية	الجامعة	المهمة
د/عويسي كمال	دكتور	غرداية	رئيسا
أد/خواجة عبد العزيز		غرداية	مشرفا
أ/أوشان جميلة	أستاذة	غرداية	مناقشا

السنة الدراسية :2017/2016م

جامعة غرداية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

عمالة الأطفال والمستوى الثقافي والاجتماعي للأسرة

دراسة ميدانية ببلدية القرارة–حي أولاد نايل نموذجا (ولاية غرداية)

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص:علم اجتماع التربوي

إعداد الطالبة: طيباوي ريمة. **إشراف الأستاذ:** أ.د.خواجة عبد العزيز

لجنة المناقشة

اسم الأستاذ ولقبه	الرتبة العلمية	الجامعة	المهمة
د/عويسي كمال	دكتور	غرداية	رئيسا
أد/خواجة عبد العزيز		غرداية	مشرفا
أ/أوشان جميلة	أستاذة	غرداية	مناقشا

السنة الدراسية :2017/2016م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى من علمني معنى الصبر،إلى الذي وجوده حياة وقسوته إرشاد،إلى الذي كانت دعواته نجاة ...أبي الغالي.

إلى تاج رأسي ووسام فخري وجوهرة حياتي... أمي الغالية.

إلى التي رحلت بلا وداع،إلى التي هي تحت التراب وطيفها لا يفارق الخيال،إلى التي يحن القلب لرؤياها،اللهم اغسل قبرها وآنس وحدتها ونوّر قبرها واجمعنا بها في جنات النعيم جنات الفردوس الأعلى... أختي الغالية عزة.

إلى من هم أقرب من روحي كل إخوتي وأخواتي:علي،أم هاني،نوال،محمد، بلال،هناء.

إلى أعطر الرياحين والنسائم الرقيقة، اللتي دعمتاني بروحهما المرحة مشقة هذا المشوار أختي نوال وتوأم روحها مويسي وداد.

إلى رفيقة مشواري الجامعي و التي تقاسمت معها حلو الحياة ومرّها... قطاف الزهرة.

إلى كل صديقاتي الوفيات وبالأخص أم الخير الحدي،ومريم طيباوي.

إلى كل طلبة علم الاجتماع التربوي

إلى كل من وسعه قلبي ولم تسعه صفحتي أهدي ثمرة جهدي.

الشكر والعرفان

نحمد الله عز وجلّ ونشكره على أن وفقنا في إتمام هذا البحث و ألهمنا الصحة والعافية والعزيمة. وعرفانا مني لأصحاب الفضل ...أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان

إلى **الدكتور خواجة عبد العزيز** صاحب العقل النيّر ،والخبرة الواسعة،والنفس المتواضعة والذي لم يبخل عليا بنصائحة العلمية القيمة وتوجيهاته السديدة والذي منحني من وقته وجهده الكثير بالرغم من انشغالاته مع تمنياتي له بمزيد من النجاحات والتألق،كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء اللجنة المناقشة الموقرة لقبولهم مناقشة هذه المذكرة .

والشكر موصول كذلك إلى أفراد عينة البحث والذين لولاهم لما اكتملت الدراسة.

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح العلاقة بين المستوى الثقافي والاجتماعي للأسرة و خروج الطفل للعمل،حيث حاولنا من خلالها الإجابة على التساؤل العام الذي تم طرحه في البداية وهو كالتالي: إلى أي مدى يمكن أن يؤثر المستوى الثقافي والاجتماعي على عمالة الأطفال؟ وكإجابة مبدئية لهذا التساؤل افترضنا مايلي:

كلما انخفض المستوى الثقافي والاجتماعي للأسرة زادت عمالة الأطفال.

وتندرج تحت هذه الفرضية العامة فرضيتان جزئيتان:

- كلما انخفض الرأسمال الثقافي للأسرة تزداد نسبة الأطفال المشتغلين.
- كلما ازداد الرأسمال المهني للأسرة تزداد نسبة الأطفال المشتغلين.

ومن أجل اختبار صحة هذه الفرضيات تم اختيار عينة من الأطفال العاملين عن طريق كرة الثلج حجمها 125 طفلا عاملا،أما بالنسبة للأدوات فتم استخدام الاستمارة واستعملنا المنهج الكمي.

المفاهيم الأساسية:الطفل،الرأسمال الثقافي،الرأسمال المهني،عمالة الأطفال

وأهم ماتوصلنا إليه:

- كلما انعدمت أجهزة الرأسمال الثقافي في الأسرة زاد إقبال الطفل على العمل أكثر.
- كلما ارتفع المستوى التعليمي للأب كانت نوعية المهنة التي يمارسها الطفل تليق وتراعي قدراته وطاقته ويمكن أن تنعدم إذا انتقلنا إلى مستويات أعلى.
- كلما ارتفع المستوى التعليمي للطفل العامل زادت معه مدة العمل و تزادد درجة نضجهم والاعتماد عليهم من طرف الأسرة.
- مجال عمل الطفل نفسه مجال عمل الوالد وهذا ماصرح به أغلب المبحوثين وهذا مايدل على أن الأولياء يقومون بإعادة إنتاج نفس الطبقة عن طريق التنشئة.
- كلما كان ترتيب الطفل يتجه إلى المراكز الأولى كلما كان إقباله على العمل أكثر وزاد الاعتماد عليه من طرف العائلة فالطفل الأكبر له قيمة خاصة هو صاحب السلطة والقرار بعد الأب.
- كلما كانت مهنة الأب تتجه للقطاع الخاص كان الطفل يعمل مع الأب وكلما كانت مهنة الأب تتجه نحو العام كان الطفل يعمل في جهات أخرى.
- إن أغلب المبحوثين اتجهوا للعمل بهدف تعلم حرفة معينة يعملون مع الآباء وتحت رقابته إلاّ الذين صرحوا بوفاة أحد الوالدين يذهبون للعمل من أجل الحاجة ويعملون مع الأقارب.

وقد أكدت هذه النتائج أن انخفاض المستوى الثقافي والاجتماعي للأسرة يؤدي إلى ظهور عمالة الأطفال.

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
الإهداء	
الشكر والعرفان	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
البناء النظري للدراسة	
مقدمة	2-1

الفصل الأول:الاقتراب المنهجي للدارسة

تمهيد	
1-أسباب اختيار الموضوع	5-4
2-أهمية الموضوع	5
3-أهداف الدراسة	5
4-الدراسات السابقة	12-5
5-الإشكالية	14-13
6-الفرضيات	15
7-تحديد المفاهيم	18-15
8-الإطار النظري للدراسة	19-18
9-منهج الدراسة	20-19
10-تقنيات البحث	21-20
11-صعوبات البحث	21

الفصل الثاني:الأسرة والتنشئة الاجتماعية

تمهيد	
المبحث الأول:ماهية الأسرة	30-23
1-تعريف الأسرة	24-23
2-أشكال الأسرة وخصائصها	28-24

3-وظائف الأسرة	30-28
المبحث الثاني:التنشئة الاجتماعية الأسرية	35-30
1-مفهوم التنشئة الاجتماعية وأشكالها	31-30
2-خصائص التنشئة الاجتماعية	32-31
3-أهمية التنشئة	33-32
4-مراحل التنشئة الاجتماعية	34-33
5-أنواع التنشئة الاجتماعية	35-34
المبحث الثالث :أنماط التنشئة والعوامل المؤثرة فيها	-36
1-أنماط التنشئة وأساليبها	36
2-العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية	40-37
خلاصة الفصل	

الفصل الثالث:عمالة الأطفال بين النصوص والواقع

تمهيد	
المبحث الأول:عمالة الأطفال بين المواثيق الدولية والشريعة الإسلامية	47-42
1-منظمة العمل الدولية وأهم إسهاماتها	43-42
2-قواعد حماية الطفل العامل في القانون الدولي	44-43
3-حكم عمالة الأطفال في الشريعة وضوابطه	47-44
المبحث الثاني:حجم عمالة الأطفال عالميا وعربيا ومحليا	53-47
1-حجم عمالة الأطفال في العالم	49-47
2-حجم عمالة الأطفال في الدول العربية	52-49
3-حجم عمالة الأطفال في الجزائر	53-52
المبحث الثالث:أسباب ونتائج عمالة الأطفال ووسائل الحد منها	59-53
1-أسباب عمالة الأطفال	55-53
2-آثار ونتائج عمالة الأطفال	58-55
3-وسائل الحد من عمالة الأطفال	59-58
خلاصة الفصل	
التحقيق الميداني	

الفصل الرابع:الإجراءات الميدانية وعينة البحث

تمهيد	
1-مجالات الدراسة	62
2-العينة وأهم خصائصها	67-63
خلاصة الفصل	

الفصل الخامس :الرأسمال الثقافي للأسرة وعمالة الأطفال

تمهيد	
1 -توفر أجهزة الرأسمال الثقافي والميل إلى العمالة	75-70
2-أساليب التنشئة الاجتماعية	83-75
3-المستوى التعليمي للمبحوثين وعمالة الأطفال	85-83
4-الحالة العائلية للمبحوثين وعمالة الأطفال	86-85
نتائج الفرضية	87-86

الفصل السادس :الرأسمال المهني للأسرة وعمالة الأطفال

تمهيد	
1-نوعية العمل وعمالة الأطفال	92-90
2-نوعية السكن وعمالة الأطفال	95-93
3-ترتيب الطفل في الأسرة وعمالة الأطفال	98-95
4-الحالة الدراسية وعمالة الأطفال	103-99
5-سن المبحوثين وعمالة الأطفال	104-103
6-الحالة العائلية للمبحوثين وعمالة الأطفال	107-104
7-مع من يعمل المبحوثين وعمالة الأطفال	108-107
نتائج الفرضية	109
نتائج العامة للبحث	110
خاتمة	113-112
فهرس الجداول	115-114
قائمة المراجع	126-117
قائمة الملاحق	

البناء النظري للدراسة

مقدمة

مقدمة:

لقد تنوعت وتعددت العلوم بتنوع واختلاف الميادين والمجالات التي تدرسها فلكل علم من العلوم اهتماماته الخاصة به فعلم الاجتماع مثلا يهتم بدراسة الظواهر والمشكلات الاجتماعية ودراسة الواقع،وعلم النفس يهتم بدراسة السلوك البشري وأهم التغيرات التي تطرأ عليه....ولكن وبالرغم من اختلاف الميادين إلّا أننا نجد أنفسنا أمام ظاهرة اجتماعية كظاهرة عمالة الأطفال التي أصبحت ملتقى الباحثين وأهم ما يميزها أنها لم يهتم بها المختصون في علم الاجتماع فقط بل تجاوزت ذلك إلى المختصين في القانون والشريعة والاقتصاد فاهتموا بها ولا يزالون يهتمون بها إلى حد الآن .

وبما أن الأطفال هم أبناء الغد وجيل المستقبل وبما أن مرحلة الطفولة هي المرحلة الأكثر تأثرا فهي أساس بناء شخصية الطفل كان الاهتمام بها أمرا ضروريا وحتمية لا بد منها فكل الدول سواء المتقدمة أو المتخلفة نادت بأهمية رعاية وحماية حقوق هذه الفئة حتى وإن اختلفت من حيث درجة الاهتمام من دولة لأخرى.ومما لاشك فيه أن الأسرة هي نواة المجتمع وصلاح المجتمع لا يتم إلا بصلاحها وبما أنها أصغر وحدة اجتماعية وأول مؤسسة للتنشئة فالطفل ينشأ في كنفها وتعمل على تنشئته تنشئة سليمة فتمده بقيم وعادات وتقاليد قومه ومجتمعه الذي ينتمي إليه مهما كان مستواها الثقافي والاجتماعي،وقد أدى التفاوت في المستوى الثقافي والاجتماعي من أسرة إلى أخرى إلى الاختلاف في طريقة التنشئة بين الأسر فلكل أسرة أسلوبها وطريقتها في تنشئة أبنائها ولم يقتصر الاختلاف على أن يكون بين الأسر فقط إنما تجاوز ذلك فداخل الأسرة الواحدة وبين جنس وآخر نجد اختلافا في عملية التنشئة.ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة للكشف عن علاقة عمالة الأطفال بالمستوى الثقافي والاجتماعي للأسرة وكذلك للكشف عن الأطفال العاملين وإلى أي وضع اجتماعي وثقافي ينتمون.

وقد فضّلنا أن نقسم الدراسة إلى جانبين :

البناء النظري:ويظم ثلاثة فصول الفصل الأول وهو الفصل المنهجي والذي تطرقنا من خلاله إلى الدراسات السابقة وتطرقنا فيه إلى الإشكالية والفرضيات وتحديد المفاهيم والإطار النظري للدراسة وكذلك منهج وتقنيات جمع البيانات وأهم الصعوبات التي واجهتنا في عداد هذه الدراسة،أما الفصل الثاني فقسمناه إلى ثلاث مباحث بحيث تناولنا في المبحث الأول تعريف الأسرة و أشكالها وخصائصها

وأهم وظائفها ثم تطرقنا في المبحث الثاني إلى مفهوم التنشئة وخصائصها وأهميتها ومراحلها وأنواعها أما المبحث الثالث فتطرقنا فيه إلى أنماط التنشئة والعوامل المؤثرة فيها و الفصل الثالث هو الآخر مقسم إلى ثلاث مباحث فجاء المبحث الأول بعنوان عمالة الأطفال بين المواثيق الدولية والشريعة الإسلامية وتطرقنا فيه إلى منظمة العمل الدولية وأهم إسهاماتها وكذلك إلى قواعد حماية الطفل العامل في القانون وحكم عمالة الأطفال في الشريعة الإسلامية وأهم ضوابطها ثم انتقلنا إلى المبحث الثاني وتناولنا فيه حجم الظاهرة عالميا وعربيا ومحليا أما المبحث الأخير فتطرقنا فيه إلى أسباب عمالة الأطفال وآثارها و وسائلا الحد منها.

وتطرقنا في التحقيق الميداني:إلى ثلاث فصول:فتطرقنا في الفصل الرابع للتعريف بمجالات البحث الثلاث الزماني والمكاني والبشري وكذلك تطرقنا إلى التعريف بخصائص العينة أما الفصل الخامس جاء تحت عنوان الرأسمال الثقافي وعمالة الأطفال وتطرقنا من خلاله إلى استعراض البيانات والنتائج الإحصائية والسوسيولوجية للجدول الارتباطية للعلاقات التي قامت عليها هذه الفرضية أما الفصل السادس فجاء تحت عنوان الرأسمال المهني وعمالة الأطفال وتطرقنا من خلاله إلى استعراض البيانات والنتائج الإحصائية و السوسيولوجية للجداول الارتباطية للعلاقات التي قامت عليها هذه الفرضية.

كما أرجوا أن تكون هذه الدراسة قد ألقت الضوء على ظاهرة جديرة بالاهتمام وقدمت ولو شيئا بسيطا للباحثين في المجال التربوي والاجتماعي وأتمنى أن تكلل بالنجاح والتوفيق وأن تحقق أهدافها المسطرة وتبقى هذه الدراسة ماهي إلا نقطة بداية لدراسات وأبحاث سوسيولوجية أخرى.

الفصل الأول :الإقتراب المنهجي

تمهيد

1-أسباب اختيار الموضوع

2- أهداف وأهمية الموضوع

3-الدراسات السابقة

4-الإشكالية

5-الفرضيات

6-تحديد المفاهيم

7-الإطار النظري للدراسة

8-منهج الدراسة

9-تقنيات البحث

10-صعوبات البحث

تمهيد:

يعتبر الفصل المنهجي في البحث العلمي الركيزة الأساسية التي يقوم عليها البحث وحجر الأساس الذي يسير على أساسه الباحث فنتائج أي دراسة مرهونة بدقة الخطوات المنهجية التي اتبعها الباحث فكلما كانت هذه الخطوات واضحة ومحددة ودقيقة كانت النتائج أدق ولذلك خصصنا هذا الفصل لعرض إشكالية الدراسة وفرضياتها وتطرقنا كذلك إلى التقنيات المستخدمة في الدراسة وكيفية استخدامها بالإضافة إلى منهج الدراسة المتبع في الدراسة.

إن لكل باحث أسبابه ودوافعه الخاصة التي جعلته يختار موضوع دون غيره من المواضيع الأخرى وتبرز أهم أسبابنا لاختيار هذا الموضوع في:

1- أسباب اختيار الموضوع:

أ)- **الأسباب الذاتية** : من أهم الأسباب التي دفعت بي إلى دراسة واختيار هذا الموضوع هي:

- ملاحظة الظاهرة والاحتكاك بها.

- الرغبة في معرفة خصائص البيئة الأسرية للأطفال العاملين .

- انتشار هذه الظاهر في الوسط الذي أعيش فيه حتى داخل الأسرة .

- الاعتقادات الخاطئة والسلبية التي يحملونها أفراد هذه الفئة عن التعليم والتبريرات التي يقدمونها عن وجود العديد من الفئات والمتخرجين عاطلين عن العمل ففي نظرهم التعليم لا يضمن لهم المستقبل لذلك فالدخول في مجال العمل في وقت مبكر سيختصر لهم الكثير من الوقت ويضمن لهم المستقبل ويوفر ويؤمن لهم حاجياتهم وكذلك يضمن لهم تعلم حرفة.

- تشجيع بعض العائلات وحث أبنائها على العمل .

ب)- الأسباب الموضوعية:

- إثراء البحث العلمي و محاولة إنجاز دراسة أكاديمية .

– عدم وجود تطبيق فعلي للقوانين الخاصة بحقوق الطفل .

2– أهداف وأهمية الدراسة:

أ)– أهداف الدراسة:

– تحديد الأسباب والعوامل التي أدت إلى بروز الظاهرة.

– السعي إلى معرفة أسباب عدم تطبيق القوانين الخاصة بهذه الفئة.

– الكشف عن الآثار والنتائج التي تتركها هذه الظاهرة على الطفل العامل بصفة خاصة وعلى المجتمع بصفة عامة.

– الكشف عن الأبعاد الاجتماعية للظاهرة.

ب)أهمية الدراسة:

ويكمن في جانبين مهمين الطفولة والأسرة

الطفولة باعتبارها أهم مرحلة في حياة الفرد وأساس تكوين شخصيته .

الأسرة باعتبارها نواة المجتمع وأول مؤسسة من مؤسسات التنشئة التي ينشأ فيها الطفل فشخصية الطفل مرهونة بما تقدمه الأسرة من ثقافة وقيم وعادات وتقاليد .

3– الدراسات السابقة:

أ– الدراسات العربية:

الدراسة الأولى:رائد أحمد محمود :ظاهرة عمالة الأطفال في الضفة الغربية وسياسة مكافحتها[1]

هدفت الدراسة إلى معرفة حجم عمالة الأطفال في الضفة الغربية وأهم خصائصها و الأسباب الكامنة وراء وجودها وانتشارها والمجالات التي يتوجه الأطفال للعمل فيها وظروف هذه الأعمال

[1] – رائد أحمد محمود زيد، **ظاهرة عمالة الأطفال في الضفة الغربية وسياسة مكافحتها**،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير،جامعة النجاح الوطنية،نابلس،فلسطين،1423هـ-2002م.

وطبيعتها وطبيعة الآثار التي تتركها الظاهرة على الطفل والمجتمع وعلى الجوانب الاقتصادية وهدفت الدراسة كذلك إلى معرفة موقف القانون من عمل الأطفال والبحث عن السياسات والإستراتجيات والبرامج الوطنية الضرورية لمكافحة الظاهرة والتصدي لها.

استخدم الباحث أسلوب المقابلة والاتصال بالعديد من الجهات الرسمية وغير الرسمية التي تتوفر لديها المعلومات وتم جمع البيانات من خلال استبيان تم توزيعه على عينة من أصحاب العمل في الضفة الغربية حيث تم اختيار عينة عشوائية عددها 100مفردة من أصحاب العمل في مختلف الأنشطة الاقتصادية وزعت بالتساوي على ثلاث محافظات في الضفة الغربية جنين ونابلس ورام الله والبيرة واستعمل كذلك أسلوب التحليل الوصفي.

وانطلق الباحث من الفرضيات التالية:

- يعتبر حجم الأسرة المرتفع وحالة الفقر التي تعاني منها الأسرة من العوامل المهمة والمؤثرة في توجه الأطفال لسوق العمل.
- يعتبر مستوى التحصيل العلمي المتدني لرب الأسرة من العوامل التي تساعد في وجود الظاهرة.
- توجد علاقة قوية بين ظاهرة تسرب الأطفال من المدارس وتوجه الأطفال المتسربين لسوق العمل.
- توجد علاقة طردية بين معدلات البطالة السائدة في المجتمع وبين وجود هذه الظاهرة حيث إن ارتفاع معدلات البطالة بين البالغين تعني ارتفاعا في نسبة الأطفال الملتحقين بسوق العمل.

أهم النتائج التي توصل إليها الباحث:

- الأطفال الأكثر مشاركة في قوة العمل متواجدون في شمالي الضفة الغربية وتتراوح أعمارهم مابين (10- 17)و توجد علاقة طرديه مابين عمر الطفل وإمكانية توجهه للعمل ونسبة 77.7%من الأطفال العاملين في القرى والأرياف تتراوح أعمارهم مابين(5- 9)سنوات.

- تعتبر نسبة الأطفال (5- 17)سنة العاملين فعلا من إجمالي الأطفال المشاركين في قوة العمل من منطقة جنوبي الضفة الغربية وهي الأعلى بالمقارنة بباقي مناطق الضفة و نسبة 57.5%منهم يعملون في القطاع الزراعي و نسبة 83.2% لا يتجاوز تعليمهم مرحلة الإلزامي و35.8%لا تزيد سنواتهم الدراسية عن 6 سنوات ومن نفس الفئة وبنسبة 86%يعملون بأجر لدى غيرهم أكثر من 6 ساعات وهذا انتهاك لقانون العمل الفلسطيني ،إهمال واضح للجوانب الصحية للأطفال العاملين حيث لا تزيد

نسبة الأطفال العاملين المتحصلين على إجازة مدفوعة الأجر على 17.9%و يوجد 20.6%تعرضوا للإصابة أثناء العمل ولم يتم علاجهم ومعدل حجم الأسرة للأطفال العاملين يتراوح مابين 1- 9 أفراد ونسبة 63.1 %ترى أن عمل أطفالها ضرورة و نسبة 4.1%تسربوا من المدرسة ونسبة 50.4%يعملون داخل إطار الأسرة بدون أجر ونسبة 13.1%من أطفال الضفة الغربية يتجهون للعمل في إسرائيل.

بالرغم من أن الباحث استخدم العديد من الفرضيات والعديد من التساؤلات إلا أنه لم يتوصل إلى نتائج تثبت أو تدحض فرضياته أي أنه لم يجيب على كل التساؤلات التي قدمها في البداية.

الدراسة الثانية : سميرة عبد الحسين كاظم :عمالة الأطفال في العراق"الأسباب والحلول"[1]

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أسباب انتشار ظاهرة عمالة الأطفال من وجهة النظر التربوية والنفسية والاجتماعية وكذلك من وجهة نظر الأطفال العاملين أنفسهم ومحاولة ايجاد واقتراح حلول للقضاء على هذه الظاهرة.

اختارت الباحثة عينة من الأطفال العاملين في جانب الكرخ والبالغ عددهم68فرداً وجانب الرصافة في مدينة بغداد والبالغ عددهم 52 فردا،تتراوح أعمارهم من (10- 15)وبذلك يصبح عدد الأطفال العاملين 120 طفلا أما عن عينة الأساتذة فكانت مقسمة إلى قسمين أساتذة متخصصين في مجال علم الاجتماع بلغ عددهم 19 فردا والقسم الثاني ضم عينة من العاملين في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية المختصين في مجال علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية وبلغ عددهم 18 و استخدمت الباحثة الإستبانة كأداة لجمع المعلومات المطلوبة وكذلك اعتمدت على المقابلة الفردية للأطفال العاملين.

نتائج الدراسة: الحروب التي تتعرض لها البلد و ضعف الدور الرقابي للمؤسسات الاجتماعية وانخفاض مستوى دخل الأسرة وفقدان الوالدين أو أحدهما وخاصة إذا كان المعيل،كل هاته العوامل تدفع بالطفل إلى سوق العمل وتحرمه من التعليم بغرض مساعدة أسرهم ماديا وكذلك انخفاض المستوى الثقافي وأمية الوالدين لا توفر الحافز المعنوي لإقبال الطفل على التعليم، وتوصلت الباحثة كذلك الى أن عمالة

[1]- سميرة عبد الحسين كاظم،مجلة البحوث التربوية والنفسية،**عمالة الأطفال في العراق:الأسباب والحلول**،جامعة بغداد،العدد 30.

الأطفال تنتشر بين الذكور أكثر من الإناث وأن أعلى نسبة توجد في سن 15 وأعلى نسبة تسرب تتواجد في الصف الخامس وأغلبية الأطفال الذين يعملون في مجال السمكرة والحدادة و الميكانيك بأجور زهيدة ينتمون إلى أسر معدومة الدخل وهناك مجموعة أخرى يعملون في مجال تنظيف الشوارع كما توجد فئة قليلة من الإناث يعملن كخادمات في المنازل وبأعمال شاقة لا تتناسب وأعمارهن.

من الملاحظ على هذه الدراسة أن الباحثة لم تستخدم الفرضيات ولم تحدد نوع العينة التي استعملتها وطريقة استخراجها وكذلك لم تذكر المنهج الذي استخدمته ولم تستخدم أي نسب مئوية ولا أي أرقام إحصائية في تحليلها.

ب)الدراسات الجزائرية:

الدراسة الاولى:صليحة غنام :عمالة الأطفال وعلاقتها بظروف الأسرة.[1]

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المستوى المعيشي والتعليمي للأسرة بعمالة الأطفال كما حاولت أن تعرف العلاقة بين التفكك الأسري وعمالة الأطفال واستخدمت الباحثة عينة عرضية(صدفة)ضمت 110 طفل عامل واستخدمت المنهج الوصفي أما بالنسبة لأدوات وتقنيات الدراسة فاستخدمت الملاحظة والمقابلة والاستمارة وانطلقت الباحثة من :فرضية عامة:

- توجد علاقة بين الظروف الأسرية وعمالة الأطفال.

واندرجت تحتها ثلاث فرضيات جزئية وهي:

- توجد علاقة بين المستوى المعيشي للأسرة وعمالة الأطفال.
- توجد علاقة بين التفكك الأسري وعمالة الأطفال.
- توجد علاقة بين المستوى التعليمي للأسرة وعمالة الأطفال.

نتائج الدراسة :

[1] – صليحة غنام ،**عمالة الأطفال وعلاقتها بالظروف الأسرية**،مصطفى عوفي،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع العائلي ،جامعة الحاج لخضر،باتنة،2009م/2010م.

أكبر نسبة من الأطفال العاملين سنهم 16 سنة وأغلبيتهم ذكور حيث قدرت نسبتهم ب 96.36%ونسبة 94.55%يقطنون بالمدينة وكشفت الدراسة أيضا أن نسبة 62.73%التحقوا بالعمل نتيجة لقناعة شخصية ومعظمهم خرجوا لمساعدة أسرهم في المصاريف لأنها ذات مستوى اقتصادي متدني ونسبة 89.09%يعملون بالشارع وتختلف مداخيل الأطفال العاملين باختلاف ظروفهم وأنشطتهم ومعظمهم يتحصلون على مدخول متوسط يترواح بين (400دج و 800 دج) وعبرت نسبة 56.36%عن عدم رضاهم عن العمل وأشار أغلب المستجوبين إلى عدم وجود مداخيل أخرى لأسرهم إلا بنسبة قليلة حتى وإن وجدت لا تتعدى سوى أن تكون منح فصلية بنسبة 62.73%يقيمون مع أسرهم بالأحياء الشعبية ومعظمهم يعيشون في سكنات أرضيه وشقق وبالنسبة لحجم الأسرة فكانت كثيرة العدد وتوصلت الدراسة إلى أن الغالبية يعيشون في أسر متماسكة وأشارت نسبة ضئيلة عن وجود حالات طلاق ونسبة 41.82%أكدوا على وجود عراك وشجار بين الوالدين ونسبة 56.36%يلجئون إلى أمهاتهم عند وقوعهم في مشكلة.

نسبة 56.36%لا يزاولون الدراسة ونسبة 87.27%مستواهم التعليمي في المتوسط و معظم المبحوثين يتميز آباؤهم بالمستوى التعليمي المنخفض أما الأمهات فكانت نسبة68.18%أميات وصرحت نسبة 61.82%عن عدم حرص أسرهم على زيارة المدارس والإطلاع على نتائجهم وعبرت نسبة 79.09%عن عدم مسايرتهم للدروس الخصوصية.

من الملاحظ على هذه الدراسة أنها في الفرضيات لم تحدد نوع العلاقة الموجودة بين المتغيرات سواء كانت هذه العلاقة سلبية أو ايجابية.

الدراسة الثانية:علاوة فوزي :مساهمة في دراسة الأسباب السوسيو اقتصادية لظاهرة عمل الأطفال[1].

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الأسباب التي أدت إلى استفحال ظاهرة عمل الأطفال بهذه الصورة في المجتمع الجزائري ومعرفة حالة الفقر التي اجتاحت الكثير من الطبقات في المجتمع ومعرفة كذلك

[1] – علاوة فوزي ،**مساهمة في دارسة الأسباب السوسيو اقتصادية لظاهرة عمل الأطفال**،مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير،جامعة الجزائر ،2004م/2005م.

العلاقة بين التنشئة الاجتماعية وعمالة الأطفال وتطرقت كذلك إلى العلاقة بين الظاهرة والمكانة السوسيو اقتصادية للمتعلم وعن عينة البحث فاستخدم الباحث عينة غير احتمالية تتكون من 150 طفل عامل وأما المنهج فقد استعمل المنهج التحليلي الوصفي وبالنسبة للأدوات الدراسة التي اعتمد عليها الباحث استمارة مقابلة وتم تطبيقها ميدانيا بولاية باتنة وانطلق الباحث من فرضية عامة :

- بروز ظاهرة الفقر في المجتمع الجزائري ساهمت في بروز ظاهرة خروج الطفل إلى العمل

واندرجت تحتها فرضيات جزئية:

- التنشئة على العمل كشكل من أشكال التنشئة الاجتماعية في المجتمع الجزائري ساهمت في بروز ظاهرة عمل الأطفال .
- اهتزاز المكانة السوسيو اقتصادية للمجتمع في المجتمع الجزائري ساهمت في بروز ظاهرة العمل عند الأطفال.

نتائج الدراسة:

تنتشر عمالة الأطفال بين الذكور أكثر من الإناث وفي فترات طفولة متأخرة أكثر من غيرها من الفئات الأخرى و نسبة المبحوثين المتمدرسين أكثر من المتسربين والأغلبية يعيشون في أسر الأبوين التي تتميز بكبر الحجم ومعظمهم ينتمون لأسر ذات مستوى تعليمي منخفض للأب أما الأمهات فأغلبهن أميات.

أكثر المبحوثين يعملون خلال العطل المدرسية وأغلبهم يقطنون في سكنات مقبولة وأكثر الأعمال انتشار هي التجارة وأكثر آباء المبحوثين موظفون وعمال بسطاء والأمهات لا يعملن وأغلبية المبحوثين أكدوا أن دخل أسرهم غير كافي لتلبية حاجياتهم وإخوة المبحوثين ممن بلغوا السن القانوني للعمل يعانون من بطالة و أغلبية المبحوثين يقدمون الدخل المحقق من طرفهم للأسرة سواء كان بإرادتهم أم بطلب من الأسرة وأكثرهم يعملون لحساب جهات خارج نطاق الأسرة.

أغلبية أسر المبحوثين كانت على علم بعمل ابنها وكانوا يتدخلوا في تحديد نوعية الأعمال و الكثير من المبحوثين تكلموا عن تلقي الثواب من طرف أسرهم بعد العمل وأكدوا كذلك أنهم يتعرضون لضغط من

أسرهم للخروج للعمل والكثير منهم أكدوا أنهم تلقوا تشجيع من أصدقائهم وأنهم لا يمارسون ألعابا وهوايات وأغلبية المبحوثين لا يستطعون التوفيق بين العمل والدراسة ولا يتمنون الالتحاق بالجامعة وتمحورت أمنياتهم في المستقبل حول التجارة أغلب المبحوثين المتسربين سبق لهم العمل قبل التسرب وأغلب أسر المبحوثين تقبلت أمر تسرب ابنها وأغلبهم لا يرغبون في العودة إلى المدرسة مستقبلا لم يلتحقوا بمراكز التكوين والتعليم المهني.

من الملاحظات التي يمكن أن تقدم لهذه الدراسة أنها شاملة وكانت مبنية على أسس متينة إلا أنها من ناحية الأدوات اكتفت بذكر الاستمارة فقط مع العلم أنها استخدمت الملاحظة كأداة مساعدة حتى وإن كانت من النوع البسيط.

الدراسة الثالثة:مجادي لمياء :العوامل المؤدية إلى تشغيل الطفل الجزائري[1]

هدفت الدراسة إلى معرفة العوامل المؤدية إلى اشتغال الطفل الجزائري وما إن كان يساهم في تحسين ظروف المعيشة للأسرة ومعرفة العلاقة بين الرسوب المدرسي وعمالة الأطفال واستخدمت الباحثة عينة الكرة الثلجية وكان حجمها حوالي 124 طفل وطفلة يتروح سنهم مابين 6- 15 سنة موجودين بالوسط الحضري والمنهج التحليلي الوصفي واستعانت بالمنهج الجدلي أما بالنسبة للأدوات والتقنيات فاستعملت الباحثة الملاحظة والمقابلة المنظمة وانطلقت الباحثة من فرضية عامة :

تزداد نسبة الأطفال المشتغلين كلما ازدادت نسبة التسرب المدرسي الذي يعتبر نتيجة ضعف النسق التعلمي الجزائري

واندرجت تحتها فرضيات جزئية وهي:

- رفض الأطفال للمستوى الاقتصادي الثقافي المتدني للأسرة ساهم في اشتغالهم إذ بإمكانهم المساعدة في الميزانية.

[1]- مجادي لمياء،**العوامل المؤدية إلى تشغيل الطفل الجزائري**،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير،جامعة الجزائر،2001م/2002م.

- كلما كانت سيطرة الآباء قوية نتيجة ضعف المستوى الاقتصادي كثر اشتغال الأطفال في المجتمع.

نتائج الدراسة :

التسرب المدرسي للأطفال يزيد من نسبة الأطفال المشتغلين ونسبة الإناث المتمدرسين أقل من نسبة الذكور ومعظم الأطفال المشتغلين نجدهم في قطاع التجارة،وأغلبية المبحوثين يمكثون في بنايات أرضية فوضوية ذات غرفتين وآباء المبحوثين عمال بسطاء ومستواهم التعليمي متوسط والأمهات ماكثات في البيت وأميات وتغير نوع العلاقات بين الطفل والأولياء والأخوات فقبل الشروع في العمل كانت تتسم بالسيطرة والمعاملة القاسية ولكن بعد دخول الطفل مجال العمل ومشاركته في رفع المستوى المعيشي للأسرة أصبح العكس (تغيرت بالإيجاب).

ومن أهم الانتقادات التي يمكن أن توجه للباحثة هي عدم استعمال الأرقام الإحصائية في تحليلها للفرضيات رغم أنها استخدمت العديد من الجداول الإحصائية المركبة وكذلك الإهمال والاستغناء عن الدراسات السابقة وعدم استخدامها و غيا مايعرف بتحديد المفاهيم وكذلك عدم وجود منهجية منظمة في تقسيمها للفصول.

تعقيب على الدراسات السابقة:

بالرغم من اختلاف الدراسات من حيث أهدافها وتخصصاتها وكذلك المجال الجغرافي والزمني الذي أجريت عليه هذه الدراسات إلّا أن جميع هذه الدراسات أجمعت على خطورة الظاهرة والآثار الناجمة عنها ولكن مايميز الدارسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة هو تحديد الأبعاد الاجتماعية للظاهرة وبعض الإيجابيات لها.

4)-الإشكالية:

تعتبر ظاهرة عمالة الأطفال من الظواهر العالمية الموجودة في معظم دول العالم خاصة الدول النامية وأحد أهم المشكلات التي تواجه المجتمعات الإنسانية حتى وإن اختلفت من حيث حجمها وأسبابها والنتائج التي تتركها سواء على مستوى الطفل العامل أو على مستوى المجتمع ككل من دولة لأخرى بحيث يرتبط انتشار هذه الظاهرة بمجموعة من العوامل المعقدة المتشابكة.

ولعل هذه الظاهرة اكتسبت أهمية بالغة لكونها مرتبطة بالفئة الطفولية عامة وبحقوق الطفل خاصة فبالرغم من وجود العديد من الاتفاقيات الدولية والتشريعات القانونية الهادفة للحد من توسع انتشار هذه الظاهرة إلا أن الواقع يعكس غير ذلك فلا وجود لأي تطبيق فعلي أو عملي يعكس انخفاضا في درجة انتشارها،فلا حماية للطفولة ولا التزام بالقوانين الخاصة بهاته الفئة وهذا مايجعل هذه القضية من القضايا الجديرة والملحة بالدراسة.

ولاشك من أبرز العوامل التي أدت إلى انتشار هذه الظاهرة هو انخفاض المستوى الثقافي والاجتماعي للأسرة،فالأسرة باعتبارها المصدر الأول والأساسي لتشكيل الرأسمال الاجتماعي والثقافي للطفل مهما كانت درجته أو مستواه ضمن السياق العام الذي ينتمي إليه،فهي المؤسسة الأولى التي ينشأ ويترعرع فيها ومن أهم المؤسسات القادرة على تحويل الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي فشخصيته تتكون في وسطها وبفضلها ينسجم داخل الحقل الذي ينتمي إليه ويظهر ذلك جليا من خلال الوظائف الأساسية التي تقوم بها سواء كانت هذه الوظيفة اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية .....وبالخصوص في عمليتي التطبيع والتنشئة الاجتماعية،وتختلف عملية التنشئة الاجتماعية باختلاف مستوى الرأسمال الذي تكتسبه الأسرة بأنواعه المختلفة فالأسر ذات رأسمال ضعيف نجدها تولي وتعطي

اهتماما كبيرا للعمل فتعمل على تنشئة أبنائها منذ الصغر على حب العمل وتحمل المسؤولية والاعتماد على الذات فهو ضمان لمستقبلهم بعد الشيخوخة والعجز لذا عليه أن يرث الرأسمال المادي والرمزي وكذلك اسم الأسرة ففي اعتقادها أن تعلم حرفة أو صنعة معينة كفيل بتأمين مستقبله وخاصة في ظل ارتفاع نسبة البطالة في صفوف المتعلمين بل وفي صفوف الحاصلين على شهادات عليا في تخصصات علمية أما الأسر التي تكتسب رأسمال ثقافي واجتماعي عال تعمل على إعادة انتاج أفراد فاعلين من نفس الطبقة عن طريق تعليمهم.

والمجتمعات العربية هي الأخرى تعاني من هذه الظاهرة سواء من حيث أسباب انتشارها أو من حيث ظروف المعيشة الخاصة بالأطفال العاملين أو أسرهم أو من حيث شروط وبيئة العمل وبما أن المجتمع الجزائري أحد هذه المجتمعات عانى ولا يزال يعاني من هذه الظاهرة خاصة في ولايات الشمال بعد استفحالها في السنوات الأخيرة.

ولكن مانلاحظه اليوم بروز هذه الظاهرة في الولايات الجنوبية من القطر الجزائري في غرداية وبالضبط ببلدية القرارة نموذجا،فيا ترى هل كل ما ينطبق على هاته الظاهرة في الشمال من حيث الأسباب والخصائص نجده في جنوبها و إلى أي مدى يمكن أن يؤثر الوضع الاجتماعي والثقافي للأسرة على عمالة الأطفال.

وبناء على هذه المعطيات تتبادر في ذهننا العديد من التساؤلات أهمها:

إلى أي مدى يمكن أن يؤثر المستوى الثقافي والاجتماعي للأسرة على عمالة الأطفال؟

هل انخفاض الرأسمال الثقافي للأسرة يؤدي إلى عمالة الأطفال؟

هل انخفاض الرأسمال الاجتماعي للأسرة يؤدي إلى عمالة الأطفال؟

5)- فرضيات البحث:

الفرضية العامة:

- كلما انخفض الرأسمال الثقافي والاجتماعي للأسرة زادت عمالة الأطفال.

الفرضيات الجزئية:

- كلما انخفض الرأسمال الثقافي للأسرة تزداد نسبة الأطفال المشتغلين.
- كلما ازداد الرأسمال المهني للأسرة تزداد نسبة الأطفال المشتغلين.

6)تحديد المفاهيم :تعتبر عملية تحديد المفاهيم من أهم المراحل التي تمر على الباحث لكونها تلازمه من بداية البحث إلى آخره لذا عليه أن يحددها تحديدا دقيقا يجعلها تتناسب وموضوع البحث من وجهة نظره وتتضمن دراستنا ثلاث مفاهيم أساسية لا بد من تحديدها إجرائيا وهي:[1]

أ)- الطفل: يجب أن نحدد الطفل المعني بالدراسة وهو كالتالي :

اختلف العلماء في تحديد مفهوم الطفولة،فمنهم من يعتبر الطفولة ظاهرة اجتماعية ومنهم من يعتقد أنها مجموعة من الظواهر النفسية.[2] أما مرحلة الطفولة في اللغة العربية فهي الفترة الزمنية مند لحظة الميلاد حتى مرحلة البلوغ.[3]

[1] - ريمون كيفي ،**دليل الباحث في العلوم الاجتماعية** ،تر،يوسف الجباعي،المكتبة العصرية للنشر ،بيروت ،لبنان ،د، تا ن، ص149

[2] - العربي عطا الله قويدري،**الطفل في الفكر التربوي الإسلامي**،ط 1،دار أسامة للنشر،الأردن،عمان، 2010م،ص11.

[3] - المعجم الوجيز،طبعة وزارة التربية و التعليم 1994،ص 396.

مفهوم الطفل في علم النفس:يرجع علماء النفس مرحلة الطفولة إلى مرحلة ما قبل الميلاد و هي المرحلة الجنينية(أي منذ وجود الجنين في رحم أمه)وتنتهي عندهم ببداية مرحلة جديدة أخرى و هي مرحلة البلوغ الجنسي التي تبدأ عند الذكور بحدوث أول قذف مع ظهور الخصائص الجنسية الثانوية،وعند الإناث بحدوث أول حيض وظهور الخصائص الجنسية الثانوية.[1]

مفهوم الطفل عند علماء الاجتماع :هو محل خلاف بينهم وتختلف من ثقافة إلى ثقافة أخرى ويري البعض أن مرحلة الطفولة تبدأ منذ لحظة الميلاد وحتى الرشد،وهي تختلف من ثقافة إلى ثقافة أخري و من دولة إلى دولة أخري قد تنتهي بالبلوغ أو الزواج أو عن طريق تحديد الدولة لسن محددة تنتهي فيها مرحلة الطفولة،بينما يري البعض الآخر أن مرحلة الطفولة تبدأ من لحظة الميلاد حتى بلوغ الطفل سن الثانية عشر عاما،وأما الرأي الآخر فيرى أن مرحلة الطفولة تبدأ من الميلاد و تنتهي عند سن البلوغ.[2]

حسب اتفاقية حقوق الطفل

"يعني الطفل كل إنسان لم يتجاوز 18 سنه إلا إذا بلغ سن رشد قبل ذلك بموجب القانون المطبق عليه"[3] أما **الميثاق الإفريقي لحقوق الطفل ورفاهيته** فعرف الطفل في المادة 2:"على أنه كل إنسان يقل عمر18 عامًا"أما **الإطار العربي لحقوق الطفل لعام 2001**م فلم يخصص أي مدة من مواده لتعريف الطفل إنما تم الإشارة إلى ذلك في البند الأول من الأهداف العامة حيث نص على أنه يجب تكريس مفهوم الحقوق للطفل حتى إتمام سن الثامنة عشر دون أي تمييز بسب العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الوضع الاجتماعي أو الثروة أو المولد لأي سبب آخر. [4]

[1] – هلالى عبد اللاه أحمد،**حقوق الطفل في الشريعة الإسلامية مقارنة بالقانون الوضعي**،رسالة دكتوراه،كلية الحقوق جامعة القاهرة،1994،ص59.

[2] – ماهر جميل أبو خوات،**الحماية الدولية لحقوق الطفل**،دار النهضة العربية،2005،ص 10.

[3] – دليل حقوق الطفل،ص14.

[4] – فاطمة شحاتة أحمد زيدان،**مركز الطفل في القانون الدولي العام**،دار الجامعة الجديدة،الأزاريطة الإسكندرية ، 2007م،ص24.

وعرفته **الجريدة الرسمية** في المادة 2 على أنه "كل شخص لم يبلغ الثامنة عشرة كاملة ويفيد مصطلح الحدث نفس المعنى"[1]

وبناء على هذه المعطيات فإن المعنين بالدراسة هم الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 18 سنة .

ب)– الرأسمال الثقافي :كل ما يكتسبه ويرثه الفرد من مهارات وقدرات سواء كان عن طريق المؤسسات التربوية أو عن طريق الأسرة ويمكن أن نعتبره كل القيم والعادات والتقاليد والمهارات التي يكتسبها الطفل أو يرثها عن طريق الأسرة.[2]

ج)– عمالة الأطفال:وتضمن هذا المفهوم نوعين من العمل :

1)– المفهوم الإيجابي :ويتضمن هذا المفهوم نوعين من العمل ،العمل الخيري الذي لا يكتسب الطفل من خلاله مبلغ أو أجر مادي والعمل الثاني وهو العمل المأجور الذي يناسب قدرات وسن الطفل والعمل بالنسبة لهذا الاتجاه يعمل على تعليمه روح المسؤولية والتعاون.

2)– المفهوم السلبي :ويتضمن هذا المفهوم كل الأعمال المأجورة التي يقوم بها الطفل والتي يتخذ من خلالها كبديل عن الكبار والتي لا تتناسب لا مع سنه ولا مع قدراته وطاقته والتي يتعرض من خلالها إلى أبشع أنواع الاستغلال وتعيق هذه الأعمال نموه وتعليمه.[3]

والأطفال المعنين بالدراسة هم الأفراد الذين لم يبلغوا سن الرشد ويعملون في شتى المجالات سواء كان هذا العمل داخل الإطار الأسري أو عند أجانب وسواء كان بمقابل مادي أو دون مقابل وسواء كان

[1] – الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ،العدد 39،3،3شوال 1436هـ/19 يوليو2015م ،ص5.

[2] – عبد الكريم بزاز ،**علم اجتماع بيار بوردوي** ،أطروحة دكتورا العلوم ،جامعة قسنطينة ،2007/2006م ،ص59.

[3] – جميل الدرياشي وآخرون ،**مشروع حماية الأطفال من العبودية :عمالة الاطفال في القوانين الدولية**،المركز الفلسطيني للاتصال والسياسات التنموية ،2012م.

العاملون متمدرسين أو متسربين.

د)– الرأسمال المهني :كل نشاط أو حرفة تعلمها الطفل عن طريق العمل في مجال معين.

7)– **الإطار النظري للدراسة:** قدّم بورديو مقاربته الخاصة بالمجتمع والتي تقوم على مظهرين غير منفصلين :من جهة" فإن المجتمع الشامل متدرج في شكل طبقات اجتماعية محددة من خلال مقاربة ستاتيكية في مواقع اجتماعية لها علاقة بعدم المساواة في توزيع الرساميل ومن خلال مسارات اجتماعية متمايزة والتوزيع غير المتساوي للرساميل ينزع نحو الاستقرار ويرجع ذلك إلى إستراتيجيات إعادة الإنتاج لمختلف الأعوان"[1].

وتكمن العلاقة بين النظرية والموضوع المطروح في أن الأسرة أولى مؤسسة ينشأ فيها الطفل ومهما كان نوع هذه الأسرة ومستواها الثقافي والاجتماعي فهي تعمل على تلقين أطفالها قيمها وعادتها ومعارفها وذلك لتسهل له عملية التكيف والتأقلم مع المجتمع وبما أن الأطفال وجدوا في ظروف أسرية واجتماعية مختلفة من حيث المستوى الثقافي والاجتماعي وبطبيعة الحال ستنتج أفرادا مكتسبين استعدادات مختلفة حسب موقعهم في النسق الاجتماعي فأبيتوسات الأفراد الذين ينتمون لنفس الطبقة تبقى أكثر تشابها من أفراد طبقة أخرى ويتم ذلك عن طريق شروط خارجة عن إرادتهم ووعيهم " فالتنشئة الاجتماعية تضمن اندماج أبيتوسات الطبقة وبالتالي ينتج الإنتماء الطبقي للأفراد كل هذا لإعادة إنتاج طبقة باعتبارها مجموعة تتقاسم نفس الأبيتوسات".[2]

وتتميز هذه النظرية بارتباطها بمفهوم الهابيتوس والذي هو عبارة عن الكم الذي يكتسبه الأفراد ومن قيم وعادات وتقاليد وأعراف ويتراكم ويزداد عن وعي أو غير وعي لإدراك واقعهم والتعامل مع ظروف تواجدهم وفق ماتقتضيه مواقعهم الاجتماعية المختلفة وهو مفهوم يحتل مكانة هامة في نظرية الرأسمال الثقافي حيث حاول بواسطته تفسير الأبعاد والوضعيات التي يمارسها الفاعلون الاجتماعيون

[1] – عبد الكريم بزاز،مرجع سابق ،ص73.

[2] – عبد العزيز خواجة ،**مبادئ التنشئة الاجتماعية** ،دار الغرب،وهران ،الجزائر ،2005م،ص92.

في فضائهم الاجتماعي.[1]

8)- منهج الدراسة: إن أي عمل علمي وفي أي مجال كان لابد وله طريقة منهجية يقوم عليها وتقنيات يستخدمها الباحث بهدف "الوصول إلى الحقائق والبيانات الموضوعية المطلوب جمعها وعرضها من أجل الوصول إلى حقيقة المشكلة المطلوب دراستها و معالجتها"[2]،والمقصود بمنهج البحث العلمي هو "الطريقة والكيفية التي يتبعها الباحث في دراسته لمشكلة من المشكلات قصد اكتشاف الحقيقة والنتيجة"[3]،والمنهج من ناحية أخرى هو "فن التنظيم الصحيح أو سلسة من الأفكار سواء من أجل الكشف عن الحقيقة حين لا تكون معلومة لدينا أومن أجل البرهنة عليها للآخرين وإثباتها بجوانبها المختلفة لهم".[4]

وعليه فالمنهج عبارة عن طريقة وأسلوب يتخذه الباحث لدراسة ومعالجة الظاهرة من جميع جوانبها قصد الوصول إلى الهدف ومعرفة أسبابها،ومن خلا ل ماسبق ذكره وحسب طبيعة موضوعنا وقع اختيارنا على استعمال المنهج الكمي "والذي يقوم على معطيات رقمية تخدم القياس البسيط وقد تكون بخدمة تحليل السببية وتستدعي معالجة إحصائية تمتاز أحيانا بالتعقيد"[5]أما **موريس أنجرس** فقد عرفه قائلا "طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى الأسباب الحقيقية للظاهرة وقياسها

---

[1] – بيار بورديو،جان كلود باسرون،**إعادة الإنتاج**،تر:ماهر تريمش،المنظمة العربية للترجمة ،بيروت،لبنان ،نوفمبر ، 2007م،ص38،

[2] – احسان محمد الحسن،**الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي** ،دار الطليعة ،بيروت ،لبنان،1986م ، ص39،

[3] – عمار بوحوش ،**دليل الباحث في منهجية الرسائل الجامعية** ،دار موفم للنشر ،الجزائر ،2002م،ص39،

[4] – محمد عبد الغنى السعودي ،محسن أحمد الخيضيري :**الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه** ،مكتبة أنجلو المصرية،مصر ،1992،م ص139،

[5] – جان فرانسوا دورتيه،**معجم العلوم الانسانية** ،تر:جورج كتوزة،ط2،المؤسسة الجامعية،أبوظبي،الامارات العربية المتحدة ، 1432هـ/2011م ،ص892.

ويعتمد هذا على المؤشرات والنسب والمتوسطات أو الأدوات التي يوفرها الإحصاء بصفة دائمة " [1]

وعليه فيمكننا القول بأن المنهج الكمي هو الطريقة التي يستخدمها الباحث للوصول إلى الأسباب الحقيقية للظاهرة والتي ترتكز وتعتمد على الإحصاء والأرقام والقياس.

9)- تقنيات البحث:تكمن القيمة العلمية لأي بحث أو لأي دراسة علمية في النتائج التي توصل إليها الباحث وهذه النتائج مرتبطة ارتباطا وثيقا بالأدوات التي استخدمها في جمع البيانات وتعددت هذه الأخيرة وتنوعت باختلاف البحوث والدراسات وباختلاف أهدافها،وقد اخترنا الاستمارة كأداة لجمع البيانات في هذه الدراسة والتي هي عبارة عن "نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف ويتم تنفيذها إما عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد "[2]باعتبارها الأنسب ولكونها أقل تكلفة ماديا وتسهل على الباحث جمع المعلومات في وقت محدد ومن أكثر الوسائل موضوعية ولأن إجابات المبحوثين تكون أكثر دقة،وقد شملت الاستمارة 51 سؤال وقسمت إلى أربعة محاور ويشمل المحور الأول البيانات الشخصية بالطفل العامل والمحور الثاني يشمل العديد من الأسئلة المتعلقة بالمستوى الاجتماعي لأسرة الطفل العامل والمحور الثالث تناولنا فيه المستوى الثقافي للأسرة وذلك من أجل تحديد الوضع الثقافي والاجتماعي للأسرة التي ينتمي إليها الطفل العامل ،أما المحور الرابع والأخير تطرقنا فيه لعمالة الأطفال وذلك بهدف معرفة الأعمال المتداولة والفئات الأكثر عملا وهدفهم من العمل.

10)- صعوبات البحث:

[1] - موريس أنجرس،**منهجية البحث في العلوم الانسانية** :تدريبات علمية ،تر:بوزيد صحراوي وآخرون ،ط2،دار القصبة ،الجزائر،2006م،ص298.

[2] - محمد علي محمد ،**علم اجتماع والمنهج العلمي**،دار المعرفة الجامعية ،القاهرة ،مصر ،ص 393.

من بين الصعوبات والمشاكل التي واجهتني هو عدم تعاون المؤسسات المهتمة بالإحصاء وعدم توفيرها للإحصائيات الهامة التي تخدم الموضوع بحجة أن الأطفال يعملون في القطاع الغير الرسمي لذلك لا تتوفر إحصائيات لازمة حول الموضوع وهذا ماجعلني ألجأ إلى المواقع الإلكترونية والدراسات السابقة التي تناولت الموضوع.

الفصل الثاني:الأسرة والتنشئة الاجتماعية

تمهيد

المبحث الأول :ماهية الأسرة

المبحث الثاني :التنشئة الاجتماعية الأسرية

المبحث الثالث :أنماط التنشئة والعوامل المؤثرة فيها

خلاصة

تمهيد:

الأسرة مؤسسة اجتماعية كونية تواجدت على مر العصور و في كل المجتمعات ولازلت متواجدة إلى حد الآن،ولعلها أول مؤسسة للتنشئة الاجتماعية وأول فضاء يرتبط به الطفل منذ نعومة أظافره فهي أساس تكوين وبناء شخصيته فتقوم برعايته من جميع الجوانب النفسية والفكرية والجسدية الاجتماعية وتعمل في الوقت نفسه على تطبيعه طباع الجماعة وتنشئته تنشئة سليمة فتعلمه العادات والتقاليد والقيم والمعتقدات والقيم الثقافية التي ينتمي إليها والتي تهدف من خلالها إلى تيسر وتسهيل التكيف والاندماج الاجتماعي للطفل ولا تقتصر هذه العملية على مرحلة معينة يمر بها الفرد وإنما تبدأ حتى قبل ولادته وتنتهي مع نهاية الفرد أي موته،ولكن الأمر الذي يختلف من أسرة إلى أخرى هو طريقة وأسلوب تلقينه و تشريبه هذه الثقافة وهذا الاختلاف يرجع إلى العديد من العوامل والتي من بينها الطبقة التي تنتمي إليها الأسرة وجنس الطفل وحجم الأسرة كل هاته العوامل تؤثر في التنشئة بطريقة أو بأخرى وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل بالتفصيل.

المبحث الأول :ماهية الأسرة:

1–تعريف الأسرة:

لها عدة تعريفات أهمها:

تعريف براترند Bertrand Russel:مجموعة من الأفراد تجمع بينهم رابطة الدم أو الزواج أو التبني ويشتركون في العادات العامة ويتفاعلون مع بعضهم البعض حسب الأدوار الاجتماعية المنتسبة إليهم من طرف المجتمع.[1]

تعريف برجيس ولوك Lockes Burgess(1953):مجموعة من الأفراد تجمع بينهم رابطة الدم أو التبني أو الزواج وتجمعهم ثقافة مشتركة ويعيشون تحت سقف واحد ولكل فرد في هاته المجموعة دوره

[1] – محمد عبد الفتاح محمد،**ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة**،المكتب الجامعي الحديث، الازارطة الاسكندرية، 2009،ص 21.

الخاص به ويتفاعلون مع بعضهم البعض،وقد انتقد هذا التعريف لكونه أهمل الأختلاف الموجود داخل الأسرة من حيث البناء بين المجتمعات أو داخل مجتمعات معينة واعتبر البعض أن هذا التعريف ملائم أكثرة للأسرة النووية.[1]

تعريف كونت August Conte: الخلية الأساسية في المجتمع أساس تطوره والوسط الطبيعي الذي يعيش فيه الفرد.[2]

تعريف **أكرم مصباح عثمان** :مؤسسة اجتماعية تضم الوالدين والأبناء يعيشون في منزل واحد وتقوم بتربة الطفل وتهذيبه وأكثر المؤسسات أثرا على شخصية الطفل وتجمعهم مجموعة من المبادئ والقيم والعلاقات.[3]

من خلال هذه التعريفات يتضح لنا أن الأسرة عبارة عن مؤسسة اجتماعية تضم مجموعة من الأفراد يعيشون في مكان واحد يتفاعلون مع بعضهم البعض تجمعهم ثقافة واحدة ولكل عضو من هؤلاء الأعضاء دوره المحدد الذي يقوم به.

2)- أشكال الأسرة وخصائصها:

أ)- أشكال الأسرة : تعددت وتنوعت أشكال الأسر بتعدد واختلاف المجتمعات الإنسانية و نتيجة للظروف التاريخية والتغير الحاصل وبصفة عامة يمكن أن نصنف الأسرة إلى نوعين أساسين وهذا حسب ماذهب إليه العالمان الأمريكيان نومان بل وازرافوجل وهي كالتالي [4]:

[1] - عبد الهادي الجوهري،**قاموس علم الاجتماع**،ط3،المكتب الجامعي الحديث،الازاريطة،الاسكندرية،مارس 1998،ص19 /20.

[2] - محمد أحمد بيومي،عفاف عبد العليم ناصر،**علم الاجتماع العائلي :دراسة التغيرات في الأسرة العربية**،دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية،مصر، 2008م،ص20.

[3] - أكرم مصباح عثمان،**مستوى الأسرة وعلاقته بسمات الشخصية والتحصيل للأبناء**، ابن حزم،بيروت، لبنان، 2006م،ص28.

[4] - أحمد سالم الأحمر،**علم اجتماع الأسرة بين التنظير والواقع**،دار الكتاب الجديد،بيروت، لبنان،2004م،ص18.

1-أسرة التوجيه:وهي الأسرة التي يولد فيها الفرد وينمو فيها من كل الجوانب النفسية والاجتماعية والبدنية إلى أن يصل إلى درجة النضج الذي يمكنه من انشاء أسرة أخرى.

2-أسرة الإنجاب:وهي الأسرة التي يكونها الفرد الذي اكتمل نضجه في الأسرة الأولى وذلك من خلال الزواج وإنجاب الأولاد ويقوم بتوجيههم إلى أن ينمو أولاده وينفصلون مكونين أسرة انجاب جديدة.[1]

وعليه فإن أسرة التوجيه هي الأسرة التي ينشأ فيها الفرد يتخذ فيها دور الابن وأسرة الإنجاب هي الأسرة التي يقوم من خلالها بفعل التنشئة أي يأخذ فيها دور الزوج أو الأب.

ويمكن كذلك تصنيف الأسرة من حيث المعيشة إلى نوعين رئيسين هما:

❖ **-الأسرة الممتدة** :وقد قسمها البعض إلى قسمين:

1)- الأسرة المركبة: وعبارة عن مجموعة من الأسر النووية يعيشون في مكان واحد وتضم الجد والجدة والأحفاد والأب والأم والأبناء المتزوجين والغير متزوجين وهناك من أضاف حتى التبني في هذا الإطار،ويعرفها البعض الأخر على أنها رجل متزوج مع أبنائه أو العكس امرأة وأبنائها.

2)- أسرة الرجل المتزوج:وهي أسرة الرجل المتعدد الزوجات وأبنائهم.[2]

عرف **بيار بورديو**PIERRE BOURDIEU الأسرة الممتدة على أنها النموذج الذي يتم على أساسه تنظيم البنيات الاجتماعية ولا تتكون من الأزواج وأولادهم فقط إنما تتجاوز ذلك إلى الأقارب والتابعين بالنسب الأبوي وتكون السلطة والقيادة تحت إشرافه.[3]

وبمعنى آخر أنها الخلية المبنية على أساس متين وعلى أساسها يتم بناء وتنظيم المؤسسات الاجتماعية الأخرى فقيام المجتمع أو نكوصه مرهون بها وتتكون من الأقارب التابعين للأب من حيث النسب

[1]- سلوى عثمان الصديقي،**الأسرة والسكان من منظور اجتماعي**،المكتب الجامعي،الأزاريطة، الاسكندرية، 2003م،ص40.

[2] - محمد الشناوي آخرون **التنشئة الاجتماعية للطفل** دار صفاء،عمان،الأردن،2001م،ص207.

[3]- دحمان سليماني،**التغير في الأسرة الجزائرية**:مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأنتربولوجيا،محمد سعيدي، جامعة ابي بكر بلقايد،تلمسان،2005م/2006م،ص27.

والسلطة وتكون تحت إشراف الأب.

أما الأسرة الجزائرية فقد ضمها **مصطفى بوتفنوشت** إلى هذا النوع من الأسر وعرفها على أنها مجموعة من الأسر الزواجية تعيش تحت سقف واحد وتضم عدة أجيال وتسمى بالحضر "الدار الكبرى" وأما بالبدو فتسمى "بالخيمة الكبرى ويتراوح عدد أفرادها مابين 20 و 60 فردا. [1]

أي أنها مجموعة من الأسر النووية تعيش في مكان واحد وتضم عدة أجيال.

ب)- خصائص الأسرة:

1)- خصائص الأسرة الممتدة:

- أبوية السلطة الأب في هذا النوع من العائلات أي التقليدية يكون هو صاحب السلطة والقرار والحكم المطلق.
- أبوية الانتساب :الأفراد ينتسبون لآبائهم والمطلوب في هذا نوع من الأسر هو زيادة عدد الأبناء وخاصة الذكور باعتبارهم يشكلون قوة اقتصادية واجتماعية وتتم هذه الزيادة عن طريق الزواج من الأقارب للحفاظ على إناث العائلة أو الزواج من عائلات أخرى وتعدد الزوجات والزواج المبكر أهم مايميز هذه العائلات.
- أبوية السكن :أي أن البنت بعد زواجها تقطن في أسرة والد الزوج ومع عائلته وهذا المتعارف عليه في المجتمعات التي يسودها نظام الأسرة الأبوية الممتدة.
- زواج الأقارب :الزواج داخلي أي داخل إطار الأسرة الممتدة ولا يخرج عن نطاقها والزواج ببنت العم هو الزواج الأمثل في هذا النوع من العائلات.
- تعدد الزوجات :أي زواج الرجل من عدة نساء مشروع ومتعارف عليه ومقبول اجتماعي.[2]

ويتضح من خلال هذه الخصائص أنها تنطبق تقريبا على الأسرة الجزائرية وهذا ماذهب إليه **مصطفى بوتفنوشت** في كتابه العائلة الجزائرية وقد وصفها قائلا:

---

[1] - شرع الله ابراهيم،**دور العوامل السوسيو ثقافية في تأسيس الثقافة المجتمعية لدى الشباب**، مجلة الشباب والمشكلات الاجتماعية،العدد الأول جانفي 2015م،الجزائر،ص18.

[2] - عدنان أبو مصلح،**معجم علم الاجتماع**،دار أسامة،عمان،الأردن،2006م،ص20.

- الأسرة الجزائرية أسرة ممتدة يعيش في أحضانها عدة أجيال وعدة أسر زواجيه تحت سقف واحد.
- الأسرة الجزائرية اكنائية النسب أي النسب فيها ذكوري والمرأة يبقى انتسابها وانتمائها لأبيها.
- الأسرة الجزائرية بطريقية الأب وهو صاحب السلطة والقرار.
- الميراث ينتقل في خط أبوي أي من الأب إلى الأبناء وفي بعض الحالات إلى الابن الأكبر للمحافظة على اللأنقسام.
- الأسرة الجزائرية لا منقسمة ولا موسعة والأبناء و البنات يتركن البيت بعد الزواج.[1]

والخاصية الأخيرة هي التي تميز الأسرة الجزائرية عن غيرها من الأسر وتعني اللأنقسامية أن الأب يبقى هو المسؤول الوحيد على الممتلكات حتى وإن غادر البنات والأبناء المنزل بعد الزواج أما موسعة فتعني أنها تضم العديد من الأسر الزواجية.

❖ **-الأسرة النووية** :وهي الأسرة التي تتكون من الأب والأم والأبناء فقط ويرى البعض أن العائلة التي تتألف من الأم والأولاد فقط أو العكس من الأب والأولاد فقط ويكلف أحدهما برعاية الأولاد بعد الطلاق يطلق عليها الأسرة الأحادية أي أن هذا النوع لايدخل في نطاق الأسرة النووية [2]ويطلق عليها البعض اسم الأسرة شبه النووية .

ميزت **سناء الخولي** بين نوعين من الأسر النووية:

أ)- الأسرة النواة :وهي التي تتكون من الزوج والزوجة وأولادهم بالإضافة إلى أحد الأقارب سواء كان الأخ أو الأخت... أوغيرهما.

ب)- الأسرة الزوجية :وهي التي تتألف من الزوج والزوجة وأولادهما فقط. [3]

---

[1] - مصطفى بوتفنوشت،**العائلة الجزائرية:التطور والخصائص الحديثة**،تر :أحمد دمري،ديوان المطبوعات الجزائرية، بن عكنون،الجزائر 1984،ص 37.

[2] - عبد المجيد لبصير،**موسوعة علم اجتماع ومفاهيم في السياسة والاقتصاد والثقافة العامة**،دار الهدى،عين مليلة، الجزائر،2010م،ص287.

[3] - سناء الخولي،**الأسرة والحياة العائلية**،دار المعرفة الجامعية،الازاريطة،2006م،ص 65.

وعليه فإن الأسرة النواة هي الأسرة التي تضم الزوجين وأولادهما فقط.

2)– خصائص الأسرة النووية:

- تتكون من جيلين فقط جيل الآباء وجيل الأبناء ولا يتدخل في إدارة شؤونها الأقارب ولا تكون عليهم واجبات والتزامات كثيرة اتجاه الأقارب كما أنهم بالمقابل لا يستطعون طلب يد العون من الأقارب.
- لا يجوز للعائلة أن تتحكم لا أخلاقيا ولا جسديا في الأقارب ولا يحق للأقارب كذلك التدخل والتحكم في أفراد العائلة.
- السكن مستقل عن أهل الزوج وأهل الزوجة ولا يكون هناك أي ارتباط بين سكن العائلة الجديدة وبين سكن الأهل من الطرفين.
- ثنائية الانتساب أي تعطي نفس الأهمية لكلا الطرفين ولا أحد يفرض سلطته على الأخر.[1]

ويتبين من خلال هذه الخصائص أن هذا النوع من الأسر بدأ يظهر في مجتمعنا وحل محل الأسرة الممتدة.

3)–وظائف الأسرة: لقد اكتسبت الأسرة أهمية بالغة على مر العصور وذلك لكونها تقوم بالعديد من الوظائف اتجاه المجتمع وخاصة من خلال عملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي التي تقوم بها نحو أبنائها ويمكن أن نلخص هاته الوظائف فيما يلي:

أ)– الوظيفة البيولوجية :وتهدف هذه الوظيفة إلى حفظ النوع البشري وإلى إشباع الحاجيات الجنسية على أسس منطقية وشرعية والطفل وفي أي مجتمع كان ينشأ في أسرة يتلقى فيها التربية والتوجيه.[2]

ب)– الوظيفة التعليمية :تعمل الأسرة على متابعة أبنائها دراسيا والعمل على دعمهم فتقوم بمراجعة الدروس لهم ومساعدتهم في حل الواجبات المنزلية فتأخر الطفل أو تقدمه دراسيا مرهون بالمستوى الثقافي والتعليمي للوالدين فكلما كان مرتفع كان تحصيل طفل جيد وهذا عادة مانجده في الفئات العليا

[1] – عدنان أبو مصلح،مرجع سابق،ص21.

[2] – سعيد محمد عثمان،**الاستقرار الأسري وأثره على الفرد والمجتمع**،مؤسسة شباب الجامعة،الاسكندرية،القاهرة، 2009م،ص18.

والمتوسطة بحيث تكون أتيحت للأباء فرصة تلقي العلم وأما الفئات العمالية نجدهم يخرجون أبنائهم إلى تعلم حرفة ويكتفون بمراحل معينة من التعليم. [1]

ت)– الوظيفة النفسية والعاطفية :تعمل الأسرة على توفير الحب والعطف والاهتمام والحماية اللازمة للنمو والنضج النفسي السليم في إطار المجتمع فالافتقار إلى الحب والعلاقات العاطفية قد يؤدي إلى ظهور أمراض فيزيقية وهذا ماأثبتته مارجريت ميد في قولها أن ألأطفال الذين يوضعون في مؤسسات خاصة بعد الولادة أكثر عرضة للإصابة بالأمراض كالتأخر العقلي والبلادة وفقدان الاحساس لذلك فالأسرة تعمل كمرشد نفسي واجتماعي للأبناء ترتقي بهم وتمدهم القوة اللازمة لبناء شخصية مستقلة قادرة على التفاعل الاجتماعي.

ث)–الوظيفة الاقتصادية :تغير نمط الأسرة من النمط التقليدي إلى النمط الحديث ففي النمط الأول وبالرغم من أنها كانت زراعية تقليدية إلا أنها تمثل وحدة إنتاجية واقتصادية مكتفية بذاتها ولكن بعد التطور الحاصل في وسائل الإنتاج أصبحت الأسرة وحدة استهلاكية. [2]

ج)– الوظيفة الاجتماعية :وتهدف هذه الوظيفة إلى نقل وترسيخ القيم والعادات والتقاليد إلى الأبناء[3] وذلك عن طريق عملية التطبيع والتنشئة الاجتماعية وتعمل كذلك على تكوين شخصيته وتوجيه سلوكه وتنميته اجتماعيا لتحقيق التكيف والانسجام دخل المجتمع. [4]

ويرى بعض العلماء ومن بينهم أوجبرن أن الأسرة تخلت على العديد من وظائفها نتيجة للتغيرات الحاصلة فحتى وظيفة التنشئة يرى بأنها أوكلتها إلى مؤسسات أخرى. [1]

---

[1] – محمد سيدي ابراهيم دعبس،**الأسرة في التراث الديني و الاجتماعي:رؤية في أنثربولوجيا الزواج والأسرة القرابة**
دار المعارف الاسكندرية،القاهرة،1995،ص60.

[2] – حسين عبد الحميد رشوان،**الأسرة والمجتمع:دراسة في علم اجتماع الأسرة**،مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية،2003م،ص51/50.

[3] – سميح أبو مغلي وآخرون،**التنشئة الاجتماعية للطفل**،دار اليازوري،عمان،الأردن،2002م،ص182.

[4] – عبد الله الرشدان،**علم اجتماع التربية**،دار الشروق،عمان،1999م،ص 84.

المبحث الثاني :التنشئة الاجتماعية الأسرية

1-مفهوم التنشئة الاجتماعية وأشكالها:

أ-مفهوم التنشئة الاجتماعية:تعددت التعاريف واختلفت باختلاف المؤسسات التي تقوم بهاته الوظيفة وباختلاف المراحل التي يمر بها الفرد ومن أهم التعاريف نجد:

هي عملية تعلم متواصلة من جيل لأخر تهدف إلى تحويل الفرد إلى كائن اجتماعي بحيث يصبح عضوا فاعلا في المجتمع وتكتمل من خلال عملية التفاعل مع الآخرين،[2]وتعرف أيضا بأنها عملية تعليمية تهدف إلى اكساب الطفل نماذج سلوكية مختلفة في الفضاء الذي ينتمي إليه و إدماجه في إطار ثقافي عام وذلك عن طريق توريثه التراث بطريقة قصديه وتهدف كذلك إلى تدريبه على طرق التفكير وغرس المعتقدات السائدة فيه منذ طفولته[3]،وعرفها آخرون على أنها عبارة عن عمليات يتم من خلالها دمج الطفل في الإطار العام الذي تنتمي إليه أسرته وتهدف إلى مساعدة الطفل على تأدية واجباته اتجاه أسرته ومجتمعه بكفاءة عالية[4]أما **معجم العلوم الاجتماعية** على أنها عملية تهدف إلى إعداد وتكوين والفرد منذ ولادته إلى أن يكون عضوا فعالا في المجتمع،[5]و **بارسونز** parsons Talcott عرفها على أنها عملية مستمرة تستمر مع الإنسان وتهدف إلى ادماجه في المجتمع وذلك بتزويده وتشريبه ثقافة مجتمعه وتقوم على أساس تقليد والمحاكاة بالنسبة للطفل والأنماط العقلية والأخلاقية والعاطفية بالنسبة للراشد.[6]

---

[1] - بوفولة بوخميس،**أساليب التربية وأثرها على الإنحراف**،مجلة شبكة العلوم النفسية والعربية، العدد21 /22 شتاء وربيع،2009م، عنابة، الجزائر، ص18.

[2] - جون سكوت **علم الاجتماع المفاهيم الأساسية**،تر :محمد عثمان الشبكة العربية،بيروت،لبنان،2009م، ص133.

[3] - جودة بني جابر،**علم النفس الاجتماعي**،مكتبة دار الثقافة،عمان، الأردن، 2004م،ص101.

[4] - مايسة النيال،**التنشئة الاجتماعية :مبحث في علم النفس الاجتماعي**،دار المعرفة الجامعية،الأزاريطة،مصر،دس نا،ص28/27.

[5] - مراد زعيمي،**مؤسسة التنشئة الاجتماعية**،منشورات باجي مختار،عنابة،الجزائر،2006م،ص11.

[6] - عبد العزيز خواجة،مرجع سابق ،ص15.

وعليه يمكن أن نعرف التنشئة على أنها طريقة أو أسلوب يتخذه الوالدان يهدف إلى تعليم أبنائهما القيم والعادات والعديد من أنماط السلوك التي يمكن من خلالها أن ينسجم ويتكيف مع المحيط والفضاء الذي ينتمي إليه و مع التغيرات والمستجدات التي تحدث في المجتمع.

ب)-أشكالها:

للتنشئة الاجتماعية شكلان رئيسان وهما :

- التنشئة الاجتماعية المقصودة :وهي التنشئة التي تتم بطريقة مباشرة ومخطط لها مسبقا ولها أهداف محددة ينبغي تحقيقها وتكون غالبا في الأسرة والمدرسة بحيث يتعلم الطفل في الأسرة لغة قومه وأهله وعاداتهم وتقاليدهم وفق السياق الثقافي الذي ينتمي إليه وأما المدرسة فيمر فيها الطفل بمراحل تعليمية معينة خاضعة لمناهج وتسير وفق أساليب وطرق معينة.[1]
- التنشئة الاجتماعية غير مقصودة :وهي التي تتم بطريقة غير مباشرة وعن غير قصد ونجدها خاصة في وسائل الإعلام كالإذاعة والتلفزيون وغيرها من المؤسسات التي تساهم هذه المؤسسات في التنشئة الاجتماعية من خلال في اكسابه معايير اجتماعية مختلفة باختلاف هذه المؤسسات وكذلك المعايير والاتجاهات والمراكز والأدوار الاجتماعية والعادات المتصلة بالحب والكره والحنين والنجاح والفشل.[2]

2)- الخصائص العامة للتنشئة الاجتماعية:يمكن أن نلخص أهم الصفات العامة للتنشئة الاجتماعية فيما يلي:

- **عملية تعلم اجتماعي** :يتعلم من خلالها الأدوار والمراكز والمعايير الثقافية والاجتماعية من خلال عملية التفاعل الاجتماعي.
- **عملية نمو اجتماعي** :يتحول من خلالها من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي.

[1] - سميح أبو مغلي وآخرون،**التنشئة الاجتماعية للطفل** دار اليازوري،عمان،الأردن،2002م،ص17.

[2] - صالح محمد أبو جادوا،**سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، ط7، دار المسيرة،2010/1430م،عمان،الأردن، ص20.

- **عملية مستمرة** :ترافق الفرد في كل مراحل نموه منذ ولادته إلى موته أي من طفولة إلى المراهقة فالرشد ثم الهرم والشيخوخة وكل مرحلة لها خصائصها ومميزاتها وكذلك احتياجات معينة.
- **عملية ديناميكية** :أي أنها عملية أخذ وعطاء حيث يتعلم الفرد ويكتسب ثقافة قومه وبعد اكتسابها يقوم بنقلها للآخرين من جيل لأخر.
- **عملية معقدة ومتشابكة** :أي يستخدم فيها العديد من الأساليب لتحقيق أهدافها.[1]

3)- أهمية التنشئة الأسرية:

تعتبر الأسرة هي الخلية والمنظمة الأولى التي تتشكل فيها شخصية الطفل فالطفل يولد صفحة بيضاء وعبارة عن كائن بيولوجي والأسرة هي المسؤولة على تحويله إلى كائن اجتماعي سواء كان ذلك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ويتم ذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية فتعمل على تطبيعه وتكوين شخصيته وقوة هذا التكوين أو هشاشته مرتبط ومرهون بما تقدمه الأسرة للطفل،[2]وعن اسحاق ابن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة قال وقد أكد الرسول صلى الله عليه وسلم على أهمية الأسرة في تربية الأبناء في قوله"كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو يمجسانه أو ينصرانه "رواه البخاري،فالعناية بالطفل والعمل على تنشئته تنشئة سليمة لا إفراط فيها ولا تفريط أمر ضروري لا بد منه.[3]

وتكمن أهمية الأسرة في تعليم الأبناء السلوك الاجتماعي وطريقة التعامل والتفاعل مع الآخرين وتعمل على اكسابه القيم والاتجاهات والدين والأخلاق وتحرص على نقل تراثها الثقافي وتعلمه العمليات الاجتماعية وكيفية تحمل المسؤولية،وتؤثر الأسرة في شخصية الطفل بشكل غير مباشر من خلال البيئة التي يعيش فها والأساليب التربوية التي تستخدمها وطريقة تفاعل،[4]وتساهم التنشئة في توفيق الفرد بين

[1] - وجيه الفرج،**التنشئة الاجتماعية لطفل ماقبل المدرسة**،مؤسسة الوراق،عمان،الأردن،2006م،ص20.

[2] - عامر مصباح،**التنشئة الاجتماعية والانحراف**،دار الكتاب الحديث،القاهرة،1432هـ/2011م،ص82.

[3] - مزوز بركو،**التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية :السمات والخصائص**،مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد 22/21، شتاء وربيع، جامعة باتنة،الجزائر،2009م ص46.

[4] - محمد محمد بيومي خليل،**سيكولوجية العلاقات الاسرية**،دار قباء، القاهرة، 2000م،ص14.

دوافعه ورغباته ومطالب واهتمامات الآخرين المحيطين به فيقوم بضبط نفسه وانفعالاته ويتحكم في إشباع احتياجاته وينشئ علاقات اجتماعية مع غيره.[1]

4)–مراحل عملية التنشئة الاجتماعية: الطفل أو الفرد يولد كائنا عضويا بيولوجي وعن طريق التنشئة الاجتماعية يتم تحويله إلى كائن اجتماعي ويتم تطبعه بطباع الجماعة من أجل أن يكون فاعلا في المجتمع ولا يكون ذلك دفعة واحدة وإنما يتم عن طريق مراحل محددة وهي كالتالي:

أ)–مرحلة الاستجابة الحسية:

تبدأ هذه المرحلة مع ولادة الطفل في أسرته ومع أمه وتعتمد على الحواس بحيث يتعرف الطفل على أمه باعتبارها هي التي تستجيب لحواسه وتلبي حاجياته فتقوم بإطعامه والعناية به ورعايته ثم يبدأ الطفل في هذه المرحلة بالحس الاجتماعي فيتعرف شيئا فشيئا على أبوه و إخوته و إخوانه إلى أن ينتقل إلى المرحلة التي تليها.

ب)–مرحلة الممارسة الفعلية: تبدأ بعد معرفة الطفل لكافة أفراد عائلته والعمل على التكيف معهم من خلال التفاعل والتعامل معهم ومعرفة كل عادات وتقاليد أسرته وطريقة عيشها،ويحتل الطفل في هذه المرحلة مركزا اجتماعيا معينا يفرضه عليه دوره في الجماعة فيقوم بممارسة أدواره حسب قدراته واستعداداته.

ت) –مرحلة الاندماج والتمثل:

وتبدأ هذه المرحلة مع خروج الطفل إلى مجتمع أكبر من العائلة التي يعيش في كنفها وتكون البداية مع المدرسة وجماعة الرفاق وفي هذه المرحلة يقوم بممارسة ماتلقاه من قبل من ثقافة وعادات وتقاليد وقيم وذلك بعد فحصها وغربلتها وتعديل مايجب تعديله وبعد ما أخذ ما ينبغي أخذه وتطبع بطباع الجماعة وتكونت عنده مايعرف بالذات الجماعية جاء دوره ليعطيها للآخرين.[2]

[1] – محمد النوبى محمد علي،**المعاملة الوالدية**،دار صفاء للنشر عمان،الأردن، 1431هـ /2010م،ص38.

[2] – ابراهيم ناصر، **التنشئة الاجتماعية**،دار عمار،عمان، الأردن،2004م،ص20.

4)– أنواع التنشئة الاجتماعية: تختلف أنواع التنشئة الاجتماعية باختلاف المراحل التي يمر بها الفرد وكذلك باختلاف المؤسسات التي تتم فيها التنشئة ومن أهم هذه الأنواع:

أ)– التنشئة الاجتماعية الأولية :ويبدأ هذا النوع من التنشئة مع ولادة الطفل وتمارس في الأسرة لكونها المحيط الأول الذي يتلقى فيها الطفل التنشئة وترتكز وتعتمد هذه التنشئة على أساس التفاعل ويعتبر هذا النوع بمثابة حجر الأساس للتنشئة الثانوية ولا يمكننا الاستغناء عنها وتهدف إلى تعليم الطفل اللغة والمهارات الإدراكية وترسيخ الروابط شعورية واستيعاب المعايير والقيم الثقافية وتحقيق بعض الفهم للأدوار الاجتماعية.[1]

ب)– التنشئة الاجتماعية الثانوية :وتبدأ هذه التنشئة عند خروج الفرد من التنشئة الأولية وبعيد عن المحيط الأول أي الأسرة وتأخذ مكانها عندما يقرر الفرد تعلم القراءة أو الكتابة أو السياحة أو سياقة السيارة أو يمكن أن يدخل مجالات الاحتراف والتخصص في مجال معين كالطب والهندسة ويتميز هذا النوع من التنشئة عن سابقه بأنه أكثر موضوعية. [2]

ت)–إعادة التنشئة الاجتماعية :ويأخذ هذا النوع مسارين إما تصحيحي أو تكميلي لعملية التنشئة السابقة ويكون إلزاميا فمثلا عند انحراف الأحداث عن قيم ومعايير المجتمع يتم تصحيح تنشئتهم عن طريق ضبط سلوكه وتعديله والتكفل به في دار الأحداث أو المؤسسات الخاصة بإعادة تأهيل وتكون التنشئة تكميلية في حالة مثلا عند دخول الطالب للجامعة فهو يقوم بتكملة ما أنشئته المدرسة ويشير هذا النوع إلى حالتين مختلفتين وهي الانسحاب والاستقبال والأولى تشير وتعني تخلي أو خروج الفرد من فضاء اجتماعي معين له قيمه واتجاهاته والثانية تعني دخول وولوج الفرد في فضاء اجتماعي آخر مختلف من حيث القيم والاتجاهات مع أنه مازال متمسك بالمجال السابق ويمكن أن يسبب هذا مايعرف بالتداخل السلوكي ويتميز هذا النوع بالصرامة والتحكم ونجده خاصة في السجن والمستشفى الخاصة بالأمراض العصبية وعقلية ومعسكرات الجيش.

[1] – محمد فتحي الزليتني،**أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية**، مجلس الثقافة العام،2008م،القاهرة،ص 85.

[2] – معن خليل، **التنشئة الاجتماعية**، دار الشروق، عمان، الأردن،2004م،ص69

ث)–التنشئة الاجتماعية المتوقعة :ويقوم هذا النوع من التنشئة على التدريب والتكوين وإعداد الفرد لتحمل المسؤولية قبل دخوله في مجال اجتماعي معين أو مواجهة مهام جديدة وتهدف إلى تشجيع الفرد والتقليل من مخاوفه ويمكن أن نعتبر مثلا فترة الخطوبة تنشئة متوقعة أو تهيئة مسبقة لزواجهما وهذا مانجده في المجتمعات العربية بحيث يأخذ الوالد ابنه ويصطحبه في سن مبكرة في مجالسه ورحلاته لكي يوجهه توجيها صحيحا ويكون مؤهلا لاشتغال مراكز اجتماعية معينه ونفس الدور تقوم به الأم مع ابنتها.

ج)–التنشئة الاجتماعية الراجعة :وفي هذا النوع تكون العملية عكسية فبعدما كان فعل التنشئة يقع على الأبناء أصبح يقع على الآباء و يتم ذلك من طرف أبنائهم فمثلا البنت المثقفة تعلم أمها الماكثة في البيت وغير المتعلمة الطبخ الحديث وكيفية إعداد الأكلات العصرية ونفس الحال مع الابن بحيث يعلم أبوه مثلا كيفية استخدام الهاتف أو السياقة.[1]

د)– تعزيز التنشئة :ويشبه هذا النوع من التنشئة بإعادة التنشئة ويحصل عندما يتعرض المجتمع تغير سريع يتطلب تكيف الأفراد مع هذا التغيير وذلك بتعليمهم خبرات جديدة لم يكن يعرفوها من قبل لتكتمل تنشئتهم.

خ)– تنشئة الشوارع :وظهر هذا النوع بعد منتصف القرن 20 كمفهوم اجتماعي يعكس حالة الأطفال الذين يعملون ويقيمون بالشوارع كل أو بعض الوقت دون رعاية أسرهم. [2]

المبحث الثالث :أنماط التنشئة الاجتماعية وأساليبها والعوامل المؤثرة فيه

[1] – معن خليل،**علم اجتماع الأسرة**،دار الشروق، عمان، الأردن، 2004م،ص130.

[2] – المرجع نفسه،ص77.

1-أساليب التنشئة الاجتماعية:

تؤثر الأساليب والأنماط التي تتبعها الأسرة على شخصية الطفل إما بالإيجاب أو بالسلب ويمكن أن نقسمها إلى قسمين حسب تأثيرها إلى أساليب سوية وأخرى غير سوية.

أ)- الأساليب السوية:

- أسلوب الحرية والديمقراطية :يعتمد على العقلانية في التصرف وعلى احترام وتنمية شخصية الطفل في كافة الجوانب المختلفة.
- الأسلوب الذي يحقق الأمن النفسي :يقوم على الحب والقبول والاستقرار ويعتمد على الثبات في نوعية التعامل مع الطفل حيث أن التذبذب يؤدي إلى خلل في تنشئة نفسية للطفل.

ب)- الأساليب غير سوية وتحدد في الأساليب التالية:

- الحرمان :يعمل الحرمان على عدم حصول الطفل على كل مايحتاجه حتى وإن كان ذا أهمية كبيرة.
- النبذ والإهمال :يؤدي إلى شعور الطفل بالقلق والخوف الدائم مما يؤثر على نموه النفسي ومن المعروف أن الطفل دائما في حاجة إلى الحب والتقدير وعطف وحنان.
- الإفراط في الرعاية والحماية :ويؤدي إلى عدم منح الطفل فرصة يثبت فيها ذاته إلى الإتكالية والعجز وعدم التكيف.
- الإفراط في العقاب والصرامة والقسوة :يؤدي العقاب بأنواعه المختلفة سواء كان جسدي أو لفضي إلى الكراهية.
- الإفراط في التسامح والتساهل:تؤدي الحماية الزائدة في التربية وعدم التصرف وعدم تكلفيه بمسؤوليات معينة إلى الاضطراب النفسي وعدم التوافق.[1]

2-العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية:

[1] - عبد الخالق محمد عفيفي **بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة**،المكتب الجامعي الحديث الآزاريطة، الاسكندرية، 2011م، ص107.

أ–النوع (الجنس): تختلف أنماط وأساليب التنشئة الاجتماعية باختلاف الجنس ذكر أو أنثى فتحدد كل طبقة اجتماعية مهما كان نوعها مجموعة من الأدوار والمراكز لأفرادها فتخصص كل أسرة أدوار خاصة بالذكور وأخرى خاصة بالإناث فتحاول الإناث تعلم السلوك الأنثوي كالخضوع والطاعة للحصول على الرضا والقبول الاجتماعي من طرف الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها بينما الذكور عليهم منذ الصغر التعود على السلطة والقيادة و الأنثى في كثير من البلدان تتمتع بحقوق أقل مقابل مايتمتع به الذكور.

ويؤكد مورفي(1962) Murphy في دراسته والتي توصل من خلالها إلى أن الأمهات يملن إلى منح الذكور نوع من الحرية أكثر من الإناث أما هرمز وزميلها (1988) Hermes فيرى أن تفضيل الأبوين جنسا على آخر ينعكس على أسلوب وطريقة التنشئة اتجاه الطفل ،أما غزال Ghazal(1981)فاهتمت بدراسة اختلاف أساليب تربية الطفل حسب أجناسهم وتوصلت إلى أن الوالدان يستخدمون أسلوب النصح والإرشاد والتسامح والتساهل مع الذكور أكثر من الإناث ويستخدمون بالمقابل أسلوب الحرمان والنبذ والعقاب مع البنات أكثر من الذكور. [1]

إن التميز لا يكون على مستوى الجنس فقط وإنما داخل الجنس الواحد نجد الاختلاف فالذكر الكبير له مكانة أكبر من الذكر الصغير فالطفل الذكر يحضى بسلطة على إخوته الصغار سواء كانوا إناثا أو ذكورا وحتى إن كان الإناث أكبر منه فهو صاحب السلطة ورب البيت ويتم هذا التميز عن طريق أساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبعها الأسرة والتي تعمل من خلالها على تكريس هذا النوع من التمييز ولعل أن هذه القيمة التي أعطتها الأسرة للذكور جعلت من الآباء يفضلون خلفة الذكر على الإناث فالطفل سيحمل اسم العائلة ويخلدها وسيقوم بمساعدة الأب ويتحمل كل المسؤوليات لذلك فهو يلقى اهتمام

[1] – نخبة من المختصين، **علم الاجتماع الأسري**،الشركة العربية وجامعة القدس المفتوحة، مصر الجديدة،القاهرة، 2009م/2008م، ص519، ص279.

وتبجيلا أكثر من الأنثى ،[1]ولعل أن هذا التمييز يسعى بطريقة غير مباشرة إلى تثبيت العديد من القيم السلبية المتعلقة بوضع الإناث والتي تقف عائقا أمام مساهمة المرأة في التنمية.[2]

ب –المستوى التعلمي والثقافي للأسرة :يعتبر المستوى التعليمي عامل مهم لما له من تأثير على عملية التنشئة الاجتماعية بحيث تميل الأسر ذات المستوى التعليمي المرتفع إلى استخدام أسلوب المناقشة والابتعاد كل البعد على أسلوب العقاب والتسلط ،أما الأسر ذات المستوى التعلمي المتدني فتميل في تنشئة أبنائها إلى استخدام أسلوب الإهمال والقسوة وقد أكدت يارو(Yaro1962)في دراستها إلى أن الأمهات ذات المستوى التعليمي المرتفع يميلن إلى استخدام أسلوب التسامح والابتعاد على السيطرة والتسلط أكثر من الأمهات ذات المستوى تعليمي المنخفض.

ولاشك أنه كلما كان هناك تكافؤ في درجة التعليم بين الوالدين داخل الأسرة كلما تميزت هاته الاسرة بالتلاحم والتماسك و باستخدام أساليب السوية والغير متضاربة في عملية التنشئة الاجتماعية كأسلوب الحرية والديمقراطية وأما إذا كان هناك اختلاف وتباين في درجة التعليم بين الوالدين سيؤدي حتما إلى كثير من المشاكل والتي تنعكس بدورها على تنشئة الأبناء.[3]

ت–المستوى الاقتصادي للأسرة :لايقل المستوى الاقتصادي درجة في تأثيره على عملية التنشئة فهو الأخر له دور كبير في تباين واختلاف أساليب وأنماط التنشئة من أسرة لأخرى بحيث تؤثر على نموه الجسدي والاجتماعي وعلى مدى تكيفه مع المتغيرات الاجتماعية وهذا ماأثبتته العديد من الدراسات أن الأسرة التي تستطيع أن توفر لأبنائها الحاجيات المادية بما فيها الغذاء والسكن والألعاب والرحلات وامتلاك الأجهزة التعليمية كالحاسب تستطيع أن توفر الجو الملائم والشروط الموضوعية للتنشئة السليمة،وعلى غرار ذالك نجد الأسرة التي لا تستطيع أن تضمن لأفرادها أبسط الحاجات لا يمكنها أن

[1] – حسين عبد الحميد أحمد رشوان، **التنشئة الاجتماعي للطفل العربي في عصر العولمة**، دار الوفاء، الاسكندرية، القاهرة، 2012م ص69.

[2] – سامية مصطفى الخشاب، **النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة**، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية،مصر،القاهرة، 2008م، ص137.

[3] – عبد الله زاهي الرشدان، **التربية والتنشئة الاجتماعية**، دار وائل للنشر عمان، الأردن، 2005م، ص 116–117 .

تقدم لأبنائها الجو المناسب والملائم للتنشئة لأن هذا النقص المادي سيؤدي بطبيعة الحال إلى شعورهم بالدونية والنقص.[1]

ث-حجم الأسرة:عدد الأفراد في الأسرة هو كذلك أحد العوامل المهمة التي تؤثر في عملية التنشئة ولا نقصد به عدد الأبناء فقط بل يمكن أن يكون الأقارب المقيمين مع الأسرة فكلما زاد عدد الأفراد داخل الأسرة زادت نسبة الإهمال واللامبالاة من طرف الآباء اتجاه أطفالهم وينقص قضاء الوقت معهم و يصبح كل همهم إشباع الحاجات الأساسية فقط وتتميز هذه الأسر باستخدام أسلوب السيطرة والتسلط في التنشئة لضبط الصراع و تفادي المشاكل وخاصة بين الأبناء وبالرغم من الحجم الكبير للعائلة إلا أن هذا النوع من الأسر تمنح لأبنائها الشعور بالأمن من جميع الجوانب فمثلا عند مواجهة الطفل لمشكلة ما سيجد بجانبه من يساعده سواء كان الإخوة او الأقارب أو المقيمين بالمنزل في حالة ما اذ تخلى عليه الوالدان. [2]

وقد أثبتت العديد من الدراسات أن أبناء هذه الأسر يتميزون بنوع من الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس والقدرة على التأقلم مع ظروف الحياة بالرغم من الاحباطات التي يتعرض لها داخل الأسرة،وفي المقابل نجد الأسر صغيرة الحجم تتميز بنوع من الرعاية والاهتمام بأطفالها وتعتمد على الديمقراطية والضبط المعتدل دون افراط أو تفريط في تنشئة أبنائها ولكن وفي بعض الأحيان يتجه أسلوب الوالدين إلى الحماية الزائدة التي قد تسبب مشكلات للطفل في المستقبل كعدم القدرة على التكيف ولا القدرة على تحمل المسؤولية ويتميز أبناء هذه الأسر بنسبة عالية من الذكاء نتيجة لما تقدمه الأسرة من افساح مجال للمناقشة وإبداء للرأي داخل الأسرة[3]

خلاصة : وما يمكننا استخلاصه من هذا الفصل أن الأسرة أساس بناء المجتمع وتقدمه وذلك من خلال ما تقدمه للناشئة وللمجتمع ككل فهي تسعى إلى الحفاظ على هوية المجتمع و تعتبر أول مؤسسة

[1] - علي أسعد وطفة،**بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية**،المؤسسة الجامعية، بيروت،لبنان،1425هـ-2004م، ص145.

[2] - عبد الله زاهي الرشدان،نفس المرجع،ص120/119.

[3] - رشاد محمد دمنهوري،**التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي**،تق:عباس محمود عوض،دار المعرفة الجامعية، الازاريطة، 2006م،ص65/64.

اجتماعية ينشأ فيها الطفل ويترعرع،فمدى قوة شخصيته أو هشاشتها مرهون بما تقدمه له من قيم و عادات وتقاليد ومرهون كذلك بالأساليب التي تعتمدها في نقل الثقافة ،فالأسلوب الذي تعتمده الأسرة المثقفة والعليا ليس نفسه الذي تعتمده الأسرة التي تنتمي إلى طبقة أدنى منها وتختلف الأساليب كذلك من حيث الجنس فالأسلوب الذي يتخذ قي تنشئة الطفل الذكر يختلف عن الأنثى.

الفصل الثالث:عمالة الأطفال بين النصوص والواقع

تمهيد

المبحث الأول:عمالة الأطفال بين المواثيق الدولية والشريعة الإسلامية

المبحث الثاني:حجم عمالة ألأطفال عالميا وعربيا ومحليا

المبحث الثالث:أسباب ونتائج عمالة ألأطفال ووسائل الحد منها

خلاصة

تمهيد:

تعتبر عمالة الأطفال من أهم المشكلات التي عانت منها العديد من المجتمعات ولازالت تعاني منها إلى حد الآن سواء كانت هذه المجتمعات متخلفة أو متقدمة ونظرا لما تخلفه هذه الظاهرة من أثار سواء كانت على مستوى الفرد أو على مستوى المجتمع فقد لقيت اهتماما بالغا من طرف العديد من التخصصات وفي شتى المجالات والميادين فالمختصين في الشريعة اهتموا بحكم العمالة و أهم ضوابطها و في القانون اهتموا بتحديد حقوق الطفل من طرف العديد من المنظمات الدولية والعربية وأما علماء الاجتماع فدرسوها من ناحية تأثيرها وأسباب ظهورها والظواهر المرتبطة بها وأما علماء النفس فاهتموا بالآثار النفسية التي تتركها الظاهرة على الطفل العامل وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل بالتفصيل.

– المبحث الأول:عمالة الأطفال بين الشريعة والقانون:

1)– منظمة العمل الدولية ودورها:

تأسست منظمة العمل الدولية في ظل عصبة الأمم في 1919/4/1م مقرها جنيف بسويسرا أصبحت وكالة دولية متخصصة للأمم المتحدة بموجب اتفاق تعاون أنعقد بينها وبين الأمم المتحدة في 1946/12/14م وبالرغم من أن الهدف الأساسي من تأسيس هذه المنظمة هو حماية العمال إلا أن إعلان فيلادليفيا الملحق بميثاق هيئة العمل الدولية الصادر عن مؤتمر العمل المنعقد عام 1944م أضاف مجالا جديدا لها وهو حماية الأمومة والطفولة في الجوانب المرتبطة بعمل كل من النساء والأطفال وعملت هذه المنظمة على محاربة كل أنواع الاستغلال الاقتصادي بالنسبة للأطفال العاملين وعملت كذلك على محاربة الظاهرة وأبرمت من أجلها العديد من الاتفاقيات والتي من أهمها مايلي:

1– اتفاقية تحديد سن أدنى لقبول عمل الطفل:أصدرت هذه المنظمة الاتفاقية رقم5 في نفس العام الذي تأسست فيه وحددت السن الأدنى للعمل في مجال الصناعة وهي 14 عاما واستثنت العمل في المنشآت التي تقتصر على أفراد الأسرة الواحدة من هذا السن بشرط أن لا تكون هذه الأعمال ذات خطورة على العاملين فيها وكذلك الطفل الذي يساعد أسرته في مجال الزراعة أو مجال المشروعات الريفية.[1]تابعت هذه

[1] – منتصر سعيد حمود،**حماية حقوق الطفل:دراسة مقارنة بين القانون الدولي العام والفقه الاسلامي**،دار الفكر الجامعي،الاسكندرية 2010م،ص227– 142.

المنظمة جهودها وقامت بتحديد السن الأدنى في مجالات أخرى كالمناجم والصيد البحري والزراعة والأعمال التجارية.

أ- اتفاقية الحد الأدنى للسن (العمل البحري) 1936م و شملت هذه الاتفاقية على أنه لا يجوز استخدام أو تشغيل الأحداث الذين تقل سنهم عن الخامسة عشرة على ظهر أي سفينة بخلاف السفن التي لا يعمل فيها سوى أفراد من نفس الأسرة.

ب- اتفاقية الحد الأدنى لسن تشغيل الأحداث في الأعمال الصناعية 1937 م وشملت هذه الاتفاقية أنه لا يجوز استخدام أو تشغيل الأحداث الذين يقل سنهم عن الخامسة عشرة في أي منشآت صناعية سواء كانت عامة أو خاصة أو في أي من فروعها [1]

2- اتفاقية حظر أسوأ أشكال عمل الأطفال رقم 172 لعام 1999م: اعتبرت هذه الإتفاقيه أن الحد الأدنى للقبول في مجال العمل في الأعمال الخطرة هو 18 وحددت المادة 3 من هذه ألاتفاقية أسوأ أشكال عمل الطفل وهي:

أ- كافة أشكال الرق أو الممارسات الشبيهة بالرق،كبيع الأطفال والاتجار بهم والعمل القسري أو الإجباري بما في ذلك التجنيد الإجباري للأطفال لاستخدامهم في الصراعات مسلحة.

ب- استخدام طفل أو تشغيله أو عرضه لأغراض الدعارة أو لإنتاج أعمال إباحية أو أداء عروض إباحية.

ج- استخدام طفل أو تشغيله أو عرضه لمزاولة أنشطة غير مشروعة ولا سيما إنتاج مخدرات بالشكل الذي حددت فيه في المعاهدات الدولية ذات الصلة والإتجار بها.

د- الأعمال التي يرجح أن تؤدي بفعل طبيعتها أو بفعل الظروف التي تزاول فيها إلى الإضرار بصحة الأطفال أو سلامتهم أو سلوكهم الأخلاقي. [2]

2)- قواعد حماية الطفل العامل في القانون الدولي:

إن جهود منظمة العمل الدولية لم تقف عند تحديد سن أدنى لعمل الطفل وأهم مجالاته وإنما امتدت هذه الجهود إلى وضع قواعد قوانين لحماية الطفل العامل وأهم هذه القواعد هي:

[1] - لعسري عباسية،**حقوق المرأة والطفل في القانون الدولي و الإنساني**،دار الهدى ،عين مليلة ،الجزائر ،د ط،د س ن،ص179 - 185.

[2] - منتصر سعيد حمودة،المرجع السابق،ص139.

تحديد مدة عمل الطفل اليومية والأسبوعية وذلك بأن لا تتجاوز أربعين ساعة في الأسبوع للأطفال المتمدرسين وتنقص هذه المدة بالنسبة للأطفال الذين تقل أعمارهم عن 18 ويتلقون تعليما فنيا.

منع عمل الطفل ليلا لأنه مضر بالصحة وخاصة الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 16 عاما.

حق الطفل في الأجر ويجب تحديده قبل البدء في مجال العمل وحق الطفل في الراحة والإجازة ويجب أن يحصل على راحة في منتصف يوم العمل تسمح له بتناول وجبة غذائية والتوقف لفترة قصيرة يجب أن يحصل كذلك على راحة أسبوعية لا تقل عن 24 ساعة ويستحق كذلك راحة أو إجازة سنوية مدفوعة الأجر لمدة 12 يوم وتزيد المدة إلى 18 يوم لمن يعملون في أعمال شاقة وصعبة [1] وهذا مانصت عليه كذلك المادة 69 والمادة 66 من قانون الطفل [2]

وضع قواعد لصحة وأمن الطفل العامل وتهدف هذه إلى تجنيب الطفل من الوقوع في الحوادث وتدريبه على كيفية مواجهة الحوادث المحيطة بالعمل أو الكوارث.

توفير السكن والرعاية والتغذية أي أنه يجب أن يتمتع الأطفال العاملون بعيد عن محل إقامتهم بتوفير السكن المناسب والصحي ويجب كذلك أن توفر لهم التأمين الصحي.

توفير طرق الملاحظة والتفتيش:وتهدف هذه لمعرفة مدى التزام الدول بهذه القوانين لذلك تقوم بالملاحظة والتفتيش من طرف مفتشين من أجل التأكد من توفير وسائل الأمن والسلامة والرعاية للطفل العامل.[3]

3- حكم عمالة الأطفال وضوابطه:

أ- حكم عمالة الأطفال:اختلف العلماء القدامى والمحدثون في تحديد مشروعية عمل الطفل.

1)- العلماء القدامى:

- الاتجاه الأول:يرى هذا ألاتجاه بأنه يجوز للطفل القادر على التمييز أن يعمل في التجارة بيعا وشراء ويجوز كذلك أن يعمل كأجير وهذا ما قاله كل من الحنفية،المالكية،الحنابلة،الإباضية،الظاهرية،الجعفرية

[1] - منتصر سعيد حمودة،**حماية حقوق الطفل في القانون الدولي العام والإسلامي**،دار الجامعة الجديدة،الازاريطة، الإسكندرية،2007م،ص143.

[2] - فاطمة شحاتة أحمد زيدان،**تشريعات الطفولة**،دار الجامعة الجديدة،الأزاريطة،الاسكندرية،2008م،ص137- 138.

[3] - منتصر سعيد حمودة،المرجع السابق،ص144- 145.

استدلوا بقوله تعالى:"وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح فإن آنستم منهم رشدا فادفعوا إليهم أموالهم " (النساء 6)واستدلوا كذلك بقوله تعالى"أحل الله البيع وحرم الربا" (البقرة 75)

الاتجاه الثاني:يرى هذا الاتجاه بأن تشغيل الطفل في البيع أو الإجارة غير جائز سواء كان قادر على التميز أو لا استدلوا بقوله تعالى:"ولا تؤتوا السفهاء أموالكم " (النساء 5)

واستدلوا كذلك:"حتى إذا بلغوا النكاح فإن آنستم منهم رشدا فادفعوا إليهم أموالهم "(النساء 6).

العلماء المحدثون:

الاتجاه الأول:يرى هذا الاتجاه بأن تشغيل الأطفال أمر جائز شرعا وهذا ماذهب إليه حسن ملا عثمان وصالح العلي وأحمد حسن واستدلوا بقوله تعالى:"وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون "(التوبة 105)

الاتجاه الثاني:يرى هذا الاتجاه بأن تشغيل الأطفال محرم شرعا وهذا ما ذهب اليه عبد اللطيف بن سعيد الغامدي و محمد مبارك واستدلوا بقوله تعالى:"لا يكلف الله نفسا إلا وسعها "(البقرة 286). [1]

ومن خلال هذه ألآراء يتضح لنا أن الشريعة الإسلامية كانت أسبق من كل القوانين والمواثيق مهما كان نوعها فاهتمت بحقوق الطفل وحمايته من كل شتى أنواع الاستغلال وتأكيدا على مشروعية وجواز تشغيل الأطفال لما فيه من مصلحة ذاتية،كذلك نجد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم بتدريب الأطفال على تحمل المسؤولية في عدة مجالات و أعمال مختلفة بهدف تنمية شخصيتهم و تعويدهم ألاعتماد على النفس وتحمل أعباء الحياة واتخاذ مهنة له يكسب منها رزقه و لا يكون عالة على غيره ويدعوا كذلك إلى إتاحة الفرصة للأطفال منذ نعومة أظافرهم والسماح لهم بممارسة بعض الأعمال التي يتدربون فيها على تحمل أعباء الحياة ولا يجوز أن يستمروا في الإعتماد على آباءهم وأمهاتهم في تلبية حاجياتهم فعدم تكليف أنفسهم ببذل أي جهد وتحمل أعباء الحياة حتى يصبح شباب وبمعنى آخر اعتماد أسلوب الدلال الزائد والميوعة في تنشئة الطفل تفسد الطفل وتجعله غير قادر على مواجهة صعوبات الحياة في المستقبل وهذا مارواه البخاري عن أنس بن مالك قائلا:

[1] – حمد فخري حمد عزام،ومرام ابراهيم المواجدة،**حكم عمالة الأطفال في الفقه الإسلامي**،المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية،مجلد 4،العدد3 ، 1429،هـ/2008م،ص206- 207.

"كان النبي ص إذ خرج لحاجته أجيئ أنا وغلام معا بأدوات من ماء "وهذا عمل سهل اشرك فيه النبي أنس بن مالك وغلاما آخر تدريبا لهما على إتقان هذا الدور وإن كانت أهميته غير خطيرة فهذان الغلامان بحكم ملازمتهما للنبي في أداء هذه الخدمة سيقولان عنه للناس ماكان يقول وما يفعل وبذلك يسهمان في تبليغ أحكام الشريعة وآدابها وفي هذا العمل تأكيد لشخصيتهما وإشارة بأنهما يقومان بما ينمي الشعور بالمسؤولية لدى كل منهما ويعتز ويرضى بما يقوم به من خدمة للرسول صلى الله عليه وسلم.

وعن ثابت ابن أنس بن مالك" أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ألعب مع الغلمان فسلم علينا فبعثني في حاجة فأبطأت على أمي فلما جئت قالت ما حاجته؟قلت إنها سر قالت لا تخبرن بسر رسول الله أحدا.قال أنس والله لو حدثت به أحدا لحدثتك به يا ثابت"

ونستنتج من خلال هذه القصة أن الرسول اهتم بتدريب الصغار على القيام بالأعمال الهامة لتقوية شخصيتهم وإعدادهم للحياة.[1]

ب– ضوابط عمالة الأطفال:ومن خلال ماسبق واستشهادا بمواقف رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الأطفال العاملين نستنتج أن عمل الأطفال جائز شرعا ولكن لا بد من خضوعه لشروط و ضوابط معينة وهي كالتالي:

- يجب أن يكون عمل الطفل مشروعا وبعيدا عن المحرمات كتجارة المخدرات و الجنس لأنها تؤدي لأنها تؤدي الى مفاسد كثيرة.
- يجب أن يكون الطفل العامل قادرا على التميز بين الخير والشر والنافع والضار لأن تصرفات الطفل غير المميز غير معتبرة شرعا وذلك لعدم إدراكه لمعنى العمل ولا لأهميته.
- يجب أن يكون الولي له علم وموافق عن العمل ويجب أخذ اذنه واستشارته قبل البداية فيه
- يجب أن يحقق هذا العمل مصلحة ومنفعة سواء كانت مادية أو معنوية.
- يجب تحديد نوع العمل ومدته وأجره قبل الشروع في العمل.
- يجب أن لا يؤثر هذا العمل على تعليمهم.

[1]– حسن ملا عثمان،**الطفولة في الإسلام:مكانتها وأسس تربية الطفل**،دار المريخ للنشر،الرياض، 1402هـ/1982م،ص75.

- يجب أن لا يؤثر هذا العمل على أخلاق الطفل الإسلامية لأن تواجده في مكان العمل يكسبه علاقات جديدة يمكن أن تؤثر عليه بالسلب وخاصة إن كان صاحب العمل مشهود له بذلك ويجب كذلك أن لا نكلف الأطفال بأعمال فوق طاقتهم وإنما يجب أن يكون مناسبا لقدراتهم وسنهم مع إعطائهم وقتا كاف لممارسة اللعب لما له من أهمية في تعليمه وإكسابه مهارات.[1]

المبحث الثاني:حجم عمالة الأطفال عالميا وعربيا محليا:

1)– حجم عمالة الأطفال في العالم:

قدم المكتب العالمي للعمل في مؤتمره الدولي الذي انعقد في 02جوان2002 إحصائيات عن عدد الأطفال العاملين حيث قدر عد هم سنة 2000 ب 246 مليون طفل أي ما يعادل طفلا مقابل كل ستة أطفال تتراوح أعمارهم من 05 -17سنة وحوالي 111 مليون طفل أقل من 15 سنة يقومون بأعمال خطيرة تتطلب تدخلا سريعا و 59مليون طفل تتروح أعمارهم بين 15 -17سنة يقومون أيضا بأعمال خطير و8.4 مليون طفل يقعون تحت أسوء أشكال الاستغلال :الاستعباد البيع :الخدمة من أجل تسديد الديون و أشكال أخرى من العمل الإجباري كالمشاركة في النزاعات المسلحة والدعارة و أنشطة أخرى محظورة[2]ويتفرغ 120 مليون منهم للعمل بشكل كامل و 130 مليون منهم يتفرغون للعمل والدراسة معا[3] وتشير التقديرات أن عام 2002 بلغ عدد الأطفال العاملين حوالي 325مليون طفل تتراوح أعمارهم بين 14- 15سنة 8 ملايين يمارسون أعمالا خطرة ويمارسون الدعارة والسخرة[4]وبلغ عدد المنخرطين في عمالة الأطفال حسب منظمة العمل الدولية سنة 2004 حوالي 218 مليون[5]

---

1 – حمد فخري حمد عزام،ومرام ابراهيم المواجدة،**حكم عمالة الأطفال في الفقه الإسلامي**، المرجع السابق،ص213.

2– سوالمية فريدة،**مساهمة في دراسة العوامل النفسية والاجتماعية**،رواق عبلة،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العيادي،جامعة الإخوة متنوري،قسنطينة،2007/2006م ص129.

3– بوشيخي عائشة،بن شعيب نصر الدين،الملتقى الوطني حول الاقتصاد غير الرسمي بالجزائر،**مداخلة بعنوان تشغيل الأطفال بين الفقر والتسرب من التعليم**،جامعة أبو بكر بلقايد جامعة تلمسان،د.س.ن.

4 – منتدى شبكة الحياة،عمالة الأطفال،**مشاكل الأطفال في العالم 2013**.

5 – نورية علي حمد،**حماية الطفولة:قضاياها ومشكلاتها في دول مجلس التعاون**،سلسة الدراسات الاجتماعية،العدد 53،البحرين،2009م.

ونسبة 60%منخرطين في أعمال خطرة أي ما يعادل 126مليون طفل تتراوح أعمارهم مابين 5- 11 سنة وتشير التقديرات كذلك على أن 8.4مليون طفل يعملون في أسوأ أشكال العمل من بينهم 1.6مليون طفل ضحية للإتجار بالأشخاص و5.8مليون طفل ضحية للسخرة والعمل القسري و300ألف طفل مشاركين في قوات محاربة و 1.8مليون طفل يعملون في البغاء والمواد الإباحية و 600ألف يعملون في أنشطة محظورة كالاتجار بالمخدرات[1] وأشار تقرير صادر عن المكتب العمل الدولي التابع لمنظمة العمل الأممية إلى أنه تراجع عدد الأطفال العاملين بنسبة 11% في السنوات الأربعة السابقة وانخفض كذلك عدد الأطفال العاملين في أعمال خطرة و التي تتراوح أعمارهم مابين 5- 17من171 مليون خلال سنة 2000 إلى حوالي 126 مليون سنة 2004[2] وأشارت جريدة" الموند الفرنسية :أنه في سنة 2005 نجد أكثر من 211 مليون طفل ما بين 5 سنوات إلى 14 سنة يضطرون للعمل في العالم وخاصة من البلدان النامية حيث اليد العاملة زهيدة، وفي مقدمة المستفيدين من عمل الصغار تأتي الشركات المتعددة الجنسيات ومنها شركات التبغ والموز والكاكاو"[3]أما عام 2006 فقد بلغ حوالي 218مليون طفل عامل[4]في الفئة العمرية 5- 17 يمارسون نشاطات اقتصادية متعددة منهم 125مليون طفل يعملون في أعمال خطرة يتعرضون فيها لمخاطر صحية ونفسية [5]ووفقاً لتقرير منظمة العمل الدولية في عام 2008 فإن هنالك ما يقارب 351.7 مليون طفل يعملون في العالم ومنهم21.8 مليون طفل تتراوح أعمارهم بين (5- 14) سنة وأن ما يقارب 140.9 مليون طفل عامل بين الفئة العمرية(17-15) سنة.

[1] - مجدى جرس،**أبعاد أساسية للحد من عمالة الأطفال**،مشروع التنمية الاجتماعية والمجتمع المدني، المركز التأهيل الاجتماعي، كاريتاس،مصر،2007/2006م،ص25.

[2] - تراجع طفيف في عمالة الأطفال في العالم،بتاريخ08/03/2017،على22:47.

[3] - غنام صليحة،مرجع سابق،ص100.

[4] - وليد مسعودي،**ظاهرة عمالة الأطفال في العراق:الأسباب و الحلول**،العدد 22،2013/4/4070م،المحور حقوق الأطفال والشبيبة،الحوار المتمدن.

[5] - عثمان الحسن محمد نور،**دور المجتمع المدني العربي في الحد من عمل الأطفال**،ورشة العمل الإقليمية حول سياسة الحد من عمل الأطفال،شرم الشيخ،3- 4 ديسمبر2015م،ص3.

وتضيف المنظمة بأن170 مليوناً منهم يعملون في أعمال خطرة[1]،وقد كشفت آخر تقديرات منظمة العمل الدولية التي صدرت في سبتمبر 2013 أن 168 مليون طفل في العالم أجمع،أي طفل من بين كل عشرة أطفال منخرطون بالعمل كما أن 85 مليونًا من هؤلاء يؤدون أعمالا محفوفة بالأخطار[2]وأن حوالي120مليون منهم تتراوح أعمارهم بين 5- 14.[3]

2)- حجم عمالة الأطفال عربيا:

قدمت منظمة العمل الدولية أن عمالة الأطفال في الدول العربية قدر ب 215 مليون في الفئة العمرية 5- 17 منخرطون في سوق العمل منهم 115 يمارسون أعمالا خطرة معرضون لخطر الإصابة الجسمية [4] كما تشير بعض التقارير إلى اتساع ظاهرة عمل الأطفال في الدول العربية،حيث بلغت نحو ثلاثة عشر مليون طفل عامل موزعين علي جميع الدول العربية، ويقدر العدد في مصر بنحو ثلاثة ملايين،وفي الجزائر بنحو مليون ونصف المليون ويتمركز الأطفال العاملون في الدول العربية في القطاع الزراعي كما يلاحظ أن نصف الأطفال العاملين من الإناث[5].

وتشير أحدث الدراسات حول عمالة الأطفال في الوطن العربي سنة 2000 إلى أن هنالك 12 مليون طفل عربي في سوق العمل يواجهون الانحراف،فقد بينت هذه الدراسة والتي قدمت لجامعة الدول العربية أن80 %من الأطفال في سوق العمل يعملون بالمخالفة للقانون ولا يحصلون على حقوقهم حيث أشارت التقارير التي تم الاستناد إليها في هذه الدراسة على أن هذه الظاهرة وعلى الرغم من التزايد والانتشار للاتفاقيات الدولية التي تنظم عمل الأطفال إلاّ أن هذه الظاهرة أخذت بالتزايد،حيث تشير الإحصائيات" على سبيل المثال لا الحصر" إلى أن 5.1مليون طفل في مصر في سوق العمل،ما بين سن 6إلى 14 عاما،أما في المغرب فتبلغ نسبة الأطفال في سوق العمل 15.10% من البنين والبنات منهم

[1] – المجلس الوطني لشؤون الأسرة،**عمل الأطفال في الزراعة في الأردن** 2012م،ص20.

[2] – بيان المدير العام لمنظمة العمل الدولية بمناسبة اليوم العالمي ضد عمالة الأطفال،حزيران يونيو،2014م.

[3] – دراسة جديدة لمنظمة العمل الدولية تحذر من الأثر بعيد الأمد لعمل الأطفال،خبر 10/يونيو/2015م.

[4] – منظمة العمل العربية،**الإستراتجية العربية للحد من عمالة الأطفال**،2011م،ص2.

[5] – عثمان الحسن محمد نور،نفس المرجع.

نسبة كبيرة أقل من السن ألقانونية وفي الأردن يقدر عدد الأطفال العاملين بحوالي عشرة آلاف طفل، وتعزو الدراسة إلى أن السبب في هذه الظاهرة يعود إلى خلل اقتصادي[1]

أشار المسح الديموغرافي والصحي لعام 2005 أن نسبة عمالة الأطفال في مصر حوالي9%بالنسبة للذكور و6% بالنسبة للإناث وذلك بالنسبة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6- 14 [2]و أظهرت نتائج تعداد في مصر إلى أن حجم عمالة الأطفال بلغ سنة 2006م 29 طفل لكل طفل يتراوح عمره بين 6- 17 سنة وبلغت نسبة الذكور حوالي 82% في حين بلغت نسبة الإناث حوالي 18%.وأما تصنيف حسب العمر فإن 81% تتراوح أعمارهم بين 14- 17 ونسبة 18.8% أعمارهم تقل عن 14 سن.[3]

وفي سوريا فقد بلغت نسبة الأطفال العاملين حوالي 6.6%بالنسبة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6- 17 وهذا حسب ما أشار له التقرير الإحصائي لعام 2000م نسبة 3% للذين تتراوح أعمارهم بين 10- 14 و نسبة 18% للذين تتراوح أعمارهم بين 10- 17 وهذا ما أظهرته دراسة حول الهجرة الداخلية [4] وفي إحصائيات أخرى عن عمل الأطفال في سورية,والتي كانت تهدف إلى تقييم منتصف المدة للخطة الخمسية العاشرة والذي تم إجراؤه من طرف هيئة تخطيط الدولة لرصد ما تم إنجازه خلال الأعوام التي انقضت من عمر الخطة ويكشف أن هناك انخفاض في نسبة عمالة الأطفال بالنسبة للفئة التي تتراوح أعمارهم مابين 6- 17من 8.2%في الحضر ونسبة 10.11% في الريف عام 2004 إلى 6.37% في الحضر و8.20% في الريف عام2007م.[5]

تشير الإحصاءات في السودان إلى بعض الأرقام التقريبية عن عدد الأطفال العاملين، فتحليلات تعداد العام 1993م (الصادرة عن مكتب الإحصاء تشير إلى أن نسبة الأطفال العاملين تمثل (% 18.7) من

[1] – مفيد الشامي،ختام،أبو عطية،**عمالة الأطفال في فلسطين:دراسة تحليلية**،مجلة جامعة النجاح للأبحاث،مج 16،العدد1،2002م،ص9.

[2] – تقييم سريع وتحديد أسوأ أشكال عمل الأطفال،**مكافحة أسوا أشكال عمل الأطفال عن طريق التعليم**،برنامج الأغذية العالمي،مصر،2007م،ص 9.

[3] – خصائص عمالة الأطفال بمصر العربية،من واقع بينات تعداد 2006م،ص6.

[4] – البرنامج الوطني للعمل اللائق،ألجمهورية العربية السورية،فبراير 2010/2008م،ص3.

[5] – تقرير الجمهورية العربية السورية بشأن تطبيق أحكام اتفاقية حقوق الطفل،ص76.

قوة العمل في السودان أما إحصاءات اليونيسيف (2001) تشير إلى أن نسبة الأطفال العاملين تمثل 13%من الفئة العمرية (5 -14) عامًا بما فيهم الأطفال الذين يعملون مع أسرهم في النشاط المنزلي.[1]

أما المغرب قدمت المندوبية السامية للتخطيط إحصائيات عن عمالة الأطفال سنة 2011م على عينة تتكون من 60.000 أسرة وقد بلغ عدد الأطفال العاملين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 7 وأقل من 15 سنة حوالي 123.000 طفل أي 2.5% من مجموع الأطفال الذين ينتمون إلى هذه الفئة العمرية وتتمركز هذه الظاهرة في الوسط القروي حيث بلغ عدد العاملين حوالي 113.000أما العاملين بالوسط الحضري فبلغ حوالي 10.000[2]وقد عرفت هذه النسبة تراجعا مقارنة بسنة 2000م حيث كانت نسبتها حوالي 9.7% أي مايقارب 517000 طفل عامل.[3]

كشف الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني أن حجم العمالة لسنة 2010 بلغت حوالي 65 ألف طفل أي ما يقارب نسبة 6%بالنسبة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5- 14سنة سواء كانوا يعملون بأجر أو دون أجر وفي الضفة الغربية 8% و 3.1 في قطاع غزة[4]وفي لبنان أظهرت نتائج المسح المقدم سنة 2009 أن عدد الأطفال العاملين بلغت نسبة 1.9% بالنسبة للفئة التي تتراوح أعمارهم بين 5-14 وبالنسبة للجنس فقد كانت نسبة الذكور أكثر من الإناث حيث بلغت 2.7 % والإناث 0.9%[5]وأوضح تقرير لوزارة العمل الأمريكية صدر بواشنطن،ويتضمن هذا الترتيب أربعة فئات من الدول الدول حدّدت وفقا للتقدم المحقق في مجال مكافحة عمالة الأطفال وهو تقدم معتبر أو معتدل أو ضئيل أو منعدم. وحسب هذا التقرير تعد كل من الجزائر والأردن البلدين الوحيدين اللذين يمثلان منطقة مينا (الشرق الأوسط و شمال افريقيا) و اللذين حققا سنة 2015 تقدما معتبرا في مجال تعزيز الإطار القانوني المتعلق بالوقاية من استغلال الأطفال في أبشع أشكال العمالة و مكافحته.وأضاف التقرير أن مصر

[1] – سهام محمد عبد الله،**عمل الأطفال وأثره في النمو المعرفي وإشباع الحاجات النفسية**،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه،جامعة الخرطوم،2007 م،ص 54.

[2] – مذكرة إخبارية،المندوبية السامية للتخطيط،بمناسبة اليوم العلمي لمناهضة عمل الأطفال،2012م،ص1.

[3] – مشروع رقم19.12 بتحديد شروط الشغل والتشغيل المتعلقة بالعمال المنزلين،رأي المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي،المغرب،إحالة رقم 5 /2013 م،ص14.

[4] – السلطة الوطنية الفلسطينية،الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني،سلسلة إحصاءات الطفل 2015م،ص64.

[5] – اللجنة الوطنية لمكافحة عمل الأطفال،منظمة العمل الدولية،لخطة العمل الوطنية للقضاء على أسوأ اشكال عمل الأطفال في لبنان بحلول عام 2016م ص15.

و العراق وتونس و المغرب صنفت في فئة الدول التي حققت سنة 2015 تقدما معتدلا وأشار التقرير إلى أن هذه الجهود ترجمت من خلال إنشاء لجنة وزارية مكلفة بتنسيق النشاطات المتعلقة بالوقاية من المتاجرة بالبشر ومكافحتها و المصادقة على مخطط عمل وطني في هذا المجال.[1]

3)- حجم عمالة الأطفال في الجزائر:

أكد تحقيقان للتفتيش في الجزائر سنة 2006م أن نسبة عمالة الأطفال لا تتجاوز 0.54% وأنها تقوم بفرض عقوبات ماليه وأخرى بالحبس تتراوح مدته بين 15يوما وشهرين لمن يوظف قاصر ولمن يوظف من هم أقل من 19 سنة في أعمال ليلية [2]وكشفت دراسة مسحية مؤخرا أنّ عدد الأطفال العاملين في الجزائر،وصل أوائل 2009م إلى 1.8 مليون طفل بينهم 1.3 مليون تتراوح أعمارهم بين السادسة والثلاثة عشر سنة،علما أنّ 56 %منهم إناث، وتفيد بيانات جمعيات الطفولة المسعفة في الجزائر أنّ نسبة 28 % من الأطفال العاملين يتراوح سنهم بين 13 و15[3]

وفي الجزائر،تبقى الإحصائيات والأرقام محل تباين وجدل كبيرين،فوزارة التضامن الوطني والأسرة،في الغالب،تتحفظ على الإحصائيات الدقيقة والحقيقية حول الظاهرة،رغم أن المنظمة العالمية للطفولة في عام 2012 ذكرت أن الجزائر في مقدمة الدول التي تعرف ظاهرة عمالة الأطفال بشكل كبير قدر بـ 1.8 مليون طفل،[4]وخلص تحقيقٌ أجراه مرصد حقوق الطفل 154 في 12 ولاية جزائرية إلى أنّ 5 في المائة من الأطفال الموظفين يقل عمرهم عن 10 سنوات،وأُجريَ التحقيق على عينة 2979 طفلا موظفاً لا يبلغون 16سنة المرجع تعكس هذه النسب غير الشاملة واقعا مثيرا للقلق،إذ غالباً ما يضطر الأطفال إلى العمل

[1] - الجزائر من أفضل الدول عالميا في مكافحة عمالة الأطفال،السبت 1 أكتوبر 2016- 3:47 مساءً،الصوت الآخر.http://www.assawt.ne .

[2] - المؤتمر العربي الرابع،التقرير العربي المقارن لمدى إعمال توصيات دراسة الأمين العام للأمم المتحدة لوقف العنف ضد الأطفال،مراكش المملكة المغربية،19- 21ديسمبر،2010،ص146.

[3] - كامل الشيرازي،**عمالة الاطفال في الجزائر بين سطو الحاجة وتنامي الاستغلال**،إيلاف يومية إلكترونية، العدد 5773،12 مارس 2017م،16:20.

[4] - جازية سليماني العربي الجديد، **مليونا طفل يقتحمون سوق العمل في الجزائر** .https://www.alaraby.co. uk/society

بسبب الفقر المدقع الذي تعاني منه عائلاتهم وإلى غياب الوالدين[1]وسجلت الجزائر تقدما معتبرا في القضاء على عمالة الأطفال،حيث صنفت سنة 2015 ضمن الدول الـ16 الأولى عالميا،بعد أن كانت في السنة الماضية ضمن الفئة الثالثة الخاصة بالدول التي حققت تقدما ضئيلا وأوضح تقرير لوزارة العمل الأمريكية صدر بواشنطن،أن 16 بلدا منهم الجزائر حققت تقدما معتبرا في هذا المجال حيث صنفت في الفئة الأولى للدول التي تحركت على مختلف الجبهات بغية وضع حد للمتاجرة بالأطفال واستغلالهم[2].

وتشير الإحصائيات الأخيرة للرابطة الوطنية للدفاع عن حقوق الإنسان إلى وجود 14 ألف طفل يتم استغلالهم في العمالة قبل بلوغ السن القانونية، ويرتفع العدد إلى 19 ألف طفل في فصل الصيف، أغلبهم لا تتعدى أعمارهم عتبة 17سنة،[3]و كشفت آخر دراسة حول ظاهرة تشغيل الأطفال في الجزائر قامت بها الهيئة الجزائرية لتطوير الصحة وترقية البحث"فورام"،عن تواجد مليون طفل عامل في الجزائر ويزيد هذا العدد بـ 300 ألف طفل أيام العطل والمناسبات.[4]

المبحث الثالث:أسباب وأثار عمالة الأطفال ووسائل تخفيضها

1- العوامل المؤدية إلى عمالة الأطفال:

تعددت وتنوعت العوامل التي تساهم في انتشار عمالة الأطفال ومن أهم العوامل التي أجمع عليها العلماء هي:

أ- عوامل ديموغرافية:تؤثر الزيادة السكانية في زيادة الضغط على الاقتصاد وتؤدي إلى انخفاض مستوى المعيشة وانخفاض مستوى الدخل الفردي وهذا مايدفع العديد من الأسر بالزج بأطفالهم إلى سوق العمل بهدف توفير الحاجيات الضرورية [5]والهجرات القسرية التي تعقب المجاعات والكوارث الطبيعية والتي تنتشر في كثير من المناطق وتتسبب كذلك في انتشار الأطفال العاملين.

---

[1] - الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان،الرابطة لجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان،**تقرير عن الحقوق الاقتصادية الاجتماعية والثقافية:سوء المعيشة**،الجزائر،ص 48.

[2] - نفس المرجع

[3] - العربي سفيان،**مع بداية فصل الصيف 19ألف تحت رحمة الحر والأشغال الشاقة**،تشالنج نيوزتنقل واقع أطفال الجزائر في اليوم العالمي للطفولة، بتاريخ 30ماي 2016م،على الساعة13:02 .

[4] - منتديات خنشلة التعليمية،**الطفولة في الجزائر أرقام ومآسي** بتاريخ2009/1/6/ على الساعة3:54.

[5]- عصام توفيق قمر،سحر فتحي مبروك،**الرعاية الاجتماعية للأسرة والطفولة**،المكتبة المصرية،مصر، 2009م،ص265.

ب- الأوضاع والظروف الاقتصادية: من أهم الأسباب التي تؤدي إلى عمالة الأطفال هي الحاجة والفقر وانخفاض دخل الأسرة وعدم تلبية كل احتياجات الأسرة حتى الضرورية منها تؤدي إلى خروج الطفل إلى العمل والمساهمة في رفع المستوى المعيشي للأسرة وهذا ماأثبتته العديد من الدراسات والتي أكدت أن الفئات الفقيرة وخاصة بالدول النامية تدفع بأبنائهم إلى الدخول في سوق العمل بدلا من الدراسة وذلك لتوفير الحاجات الأساسية كالغذاء والمأوى والملبس.

ت- الأسباب القانونية: والمتمثلة في غياب التنفيذ الصحيح لقوانين عمالة الأطفال وعدم احترامها وكذلك نقص الوعي.[1]

ث- المنظومة التعليمية ومشاكلها: والتي من أهم مشاكلها التسرب والذي يعتبر السبب الرئيسي في انتشار الظاهرة وقد أثبتت بعض التقارير إلى أن مئة مليون طفل ممن هم في سن ألالتحاق بالمدارس بالتعليم الإلزامي في الدول النامية لم يلتحقوا بمقاعد الدراسة وأن هناك حوالي مئة مليون آخرين قد تسربوا من التعليم قبل المراحل النهائية وهذا مايدفع بهم إلى العمل ومن أهم الأسباب التعليمية التي تدفع بالطفل للعمل وهي كالتالي:

- عدم الالتحاق بالتعليم وعدم استيعاب التعليم لجميع الأطفال وضعفه.
- الاعتقاد السائد لدى الكثير من الناس بعدم جدوى التعليم من الناحية المادية.

خلو المناهج من التحفيز والإبداع ورعاية المبدعين و تدني العائد ألاقتصادي والاجتماعي من التعليم.[2]

ج- العوامل الاجتماعية: كثيرة ومن بينها:

- أسباب أسرية كالتفكك وانفصال العائلة الذي يؤدي إلى دخول الطفل في مجال العمل بطريقة أو بأخرى فالإهمال بعد تفكك الأسرة أو شعور الطفل بالمسؤولية بعد وفاة المعيل تدفع بالطفل إلى العمل من أجل كسب لقمة العيش. [3]
- ارتفاع حجم الأسرة لدى بعض الأسر أمر ضروري بالنسبة لهم فهم يشكلون قوة اقتصادية ويساهمون في زيادة دخل الأسرة وإشباع حاجيات أفراد الأسرة.[1]

---

[1] - محمد عبد الفتاح محمد، **ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الاجتماعية**،المكتب الجامعي الحديث،الأزاريطة،الاسكندرية،2009م،ص222- 227.

[2] - عبد الله سهو الناصر، **التسرب من التعليم:الطريق المفتوح نحو عمل الأطفال**،المكتبة الوطنية،عمان، 2014م،ص130.

[3] - مروة محمد جبارة، **واقع الطفلة في السودان**،مجلة الطفولة والتنمية العدد 10،مج 3،2003م.

- انتشار بعض العادات والتقاليد والأعراف الخاطئة التي تساهم في انتشار الظاهرة وخاصة في الأرياف والبادية و انتشار بعض المعتقدات في هذه المناطق والتي تنادي بعدم جدوى التعليم وخاصة الإناث لأن مصيرها هو الزواج و الزوج هو الذي يتكفل برعايتها ورعاية أبنائها أما بالنسبة للذكور ففي بعض الحالات يخرج ألآباء أبنائهم من الدراسة بحجة العمل بجانبهم وتعليمهم حرفة ومهنة معينة ويكون ذلك تحت رقابتهم ويشرفون على تأهيلهم وتدريبهم [2]

د- تفضيل أصحاب العمل لتشغيل الأطفال:

يفضل بعض أصحاب العمل تشغيل الأطفال، لأن أجورهم زهيدة و يقبلون برواتب أقل من تلك التي يقبل بها البالغون كما يمكن تسريحهم بسرعة ولا يطالبون بحقوقهم،وعادة مايستغلون في تجارة الممنوعات لكونهم لا يلفتون الانتباه واحتمالية توقيفهم أقل من قبل الشرطة لذلك فهم يشكلون قوى عاملة مطيعة لن تطلب تنظيم نفسها للحصول على الحماية والدعم.[3]

2- المشاكل الناتجة عن عمالة الأطفال:من أهم المشاكل التي تنتج عن عمالة الأطفال:

أ-مشاكل العنف و الانحراف:نتيجة لعمل الأطفال مع من هم أكبر منهم سنا ونتيجة لعدم الرقابة من طرف الأسرة ينخرط الأطفال في مجال العصابات المنظمة والسرقة وتجارة المخدرات وأشارت العديد من الدراسات بأن الأطفال يستغلون في هذا المجال بكثرة وقد أكدته دراسة أمال شحادة وأما دراسة دبدوب نهاية كشفت عن المخاطر الأمنية التي يتعرض لها الأطفال والتي كشفوا عنها بأنفسهم والتي من بينها اكتساب عادات سيئة مثل التدخين والتعامل مع المسكرات والكحول التعرض لعملية نصب واحتيال وعدم دفع مستحقاتهم و التعرض للتحرش الجنسي و لأشكال مختلفة من الاستغلال وتعلم الغش والتعرض لإغراءات رفاق السوء مما قد يؤدي إلى الانحراف والانزلاق في ارتكاب أعمال غير قانونية كالسرقة وتعاطي المخدرات وترويجها و التعرض لمخاطر جرائم الخطف.

---

[1] - محمد عبد الفتاح محمد،**ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الاجتماعية**،المكتب الجامعي الحديث،الأزاريطة،الاسكندرية،2009م،ص222- 227.

[2] - محمد عباس نور الدين،**تشغيل الأطفال وصمة في جبين الحضارة المعاصر**،مجلة الطفولة والتنمية،العدد3، مج2001،1م،ص18.

[3] - اليونيسيف،مؤسسة انقاذ الطفل،**أيادي صغيرة أعباء ثقيلة**،كيف تدفع الأزمة السورية بالمزيد من الأطفال بسوق العمل،عمان،الأردن،02 تموز 2015م،ص11.

ب- المشاكل الاجتماعية:

تفشي الجهل والأمية: يؤدي عمل الأطفال بطريقة أو بأخرى إلى انقطاعهم أو حرمانهم من مواصلة تعليمهم وهذا الأخير يؤدي الى تخلف المجتمع وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن غالبية الأطفال العاملين سواء في الدول العربية أو غيرها إما انقطعوا عن التعليم أو لم يلتحقوا به أصلا.

- ارتفاع نسبة البطالة بين صفوف البالغين: ينتج عن عمل الأطفال كذلك نقص فرص العمل بالنسبة للبالغين السن القانوني للعمل وذلك لأن أصحاب العمل يفضلون تشغيل الأطفال لعدة أسباب والتي من أهمها الطاعة العمياء وعدم المطالبة بالحقوق وانخفاض الأجور [1].

ت)- المشاكل الصحية(النفسية والجسدية):

1)- المشاكل النفسية:تبلد الإحساس وانعدام العاطفة:إن حرمان الأطفال من الاستمتاع بطفولتهم والدخول في ميدان العمل في سن مبكر يؤدي إلى عدم تقديرهم لأنفسهم ولا لذواتهم وينشأ لديهم التذمر من وضعهم وحقدهم على المجتمع وخاصة عندما يرون زملاءهم وأقرانهم الذين أتموا تعليمهم في مكانات عليا ومرموقة.

عدم الثقة في الآخرين:إن تعرض الأطفال العاملين للعنف والقسوة والاضطهاد من طرف أصحاب العمل أومن طرف الزبائن الذين يتعاملون معهم يشعرهم بأنهم مستهدفين ويشعرهم بالدونية.

عدم التواصل مع المجتمع: يؤدي قضاء طفل معظم وقته مع أشخاص أكبر منه سنا وتكون علاقته بأقرانه شبه منعدمة لذلك فعلاقته بالمجتمع علاقة مشوهة.

2)- المشكلات الجسدية: تتأثر صحة الطفل بطبيعة وبيئة العمل نظرا للمخاطر التي قد تؤثر على نموه،فالناحية العضوية للطفل العامل سوف تتأثر سلبا نتيجة للعمل الذي يمارسه حيث إن إصابات العمل وما ينتج عنها من مخاطر و التي من شأنها أن تضر بصحته ونموه بالإضافة إلى عدم توفير الرعاية الصحية والتأمين كالسقوط من أماكن مرتفعة والتعرض للجروح كالكدمات الجسدية.[2]

وأشار اليها اليوسف في دراسته والتي من بينها:الجرب أمراض العيون الأنيميا وذلك لسوء التغذية، البلهارسيا نتيجة لاستحمامهم في المياه الملوثة، التيفويد وذلك نتيجة أكلهم بعض الخضروات غير

[1] - علي جغدلي،**المشاكل الناتجة عن عمالة الأطفال**،مجلة معارف العلمية،العدد 14،السنة الثامنة،كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية،جامعة البويرة،أكتوبر 2013م.

[2] - نسيسة فاطمة الزهراء،**عمالة الأطفال في المجتمع الجزائري وعلاقتها بإنخفاض المستوى الدراسي**،أعمال المؤتمر الدولي السادس،الحماية الدولية للطفل،20- 2014/11/22،طرابلس،ص7.

النظيفة التي يحصلون عليها من القمامة أو أكلهم بعض الأغذية الملوثة والمعرضة للحشرات والذباب. الملاريا وذلك نتيجة لنومهم في الأماكن العامة والحدائق وتعرضهم للبعوض أثناء نومهم،السعال وأمراض الصدر وذلك نتيجة استنشاقهم لدخان السيارات وتعرضهم لها طوال اليوم وكذلك تعرضهم لنزلات البرد في الشتاء نتيجة بقائهم في الشارع ويمكن كذلك أن يتعرضوا لأمراض أكثر خطورة كالتهاب الكبد الوبائي والإيدز نتيجة لاستغلالهم جنسيا [1]وأشارت دراسة أخرى تناولت الأبعاد الصحية لعمل الأطفال إلى أن الأطفال يتعرضون لمخاطر طبيعية والمتمثلة في الضوضاء و الحرارة المرتفعة والتي يمكن أن تكون بسبب استخدام الأدوات و الآلات التي تؤدي إلى رفع حرارة المكان الذي يعمل به الأطفال وهناك مخاطر أخرى صناعية كالتعرض للمواد ألكيميائية والمخاطر الميكانيكية الناشئة عن التعامل غير الواعي مع الآلات وعدم استخدام أدوات واقية من هذه المخاطر وكذلك الأتربة والغبار المنبعث من صناعات معينة كصناعة النسيج والأسمنت التي يمكن أن تؤدي إلى أمراض الجهاز التنفسي والتحجر الرئوي والحساسية [2]

وبالرغم من الآثار السلبية لعمالة الأطفال إلا أنها لا تخلو من بعض الآثار الإيجابية والمتمثلة في:

- إن عمل الطفل في سن مبكرة يساعده على اكتساب حرفة ومهنة يدوية تزيد من مهارته عندما يكبر وخاصة أن هناك العديد من المهن والأعمال الحرفية التي تتطلب الممارسة منذ الصغر والتعود عليها من أجل إتقانها وعادة ما نجد أغلب هذه المهن متوارثة من جيل لآخر وفي مناطق معينة لا وبل في أسر معروفة بها.
- إن عمل الطفل يعلمه الاعتماد على النفس وعلى المساهمة في دخل الأسرة ويساهم كذلك في حل مشاكله ألاقتصادية والعمل على تأمين وتوفير حاجياته فهو يعتبر أحد المداخل والموارد ألاقتصاديه وهذا ما نجده عادة في المناطق الرعوية والزراعية وعمل الأطفال في هذه المناطق يدخل في إطار عملة التنشئة أي أن هذا النوع من الأسر لا يفرق بين الراحة واللعب والعمل فالحياة هي العمل وفي نظرها تعليم الطفل مهنة وحرفة معينة تعلمه الرجولة والشهامة و الأنثى هي الأخرى لها أدوار تتعلمها من أمها فتساعد أمها في الأعمال المنزلية وقد أثبتت العديد من ألدراسات أن الطفل وعمره7 سنوا ت يساهم ويشارك في الأعمال الزراعية المختلفة ويوفر اليد العاملة المطلوبة وقد أثبت هذه ألدراسات كذلك أن الأطفال أقل من خمسة عشر عامًا يمثلون

[1] – عبد الرحمن بن محمد عسيري، **تشغيل الأطفال والانحراف** جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،الرياض، 1426هـ/2005م،ص 120/119.

[2] – ناهد رمزي،**حماية صغار الفتيات من سوق العمل**،مجلة الطفولة والتنمية،العدد5،م2002،2م،ص25– 26.

% 22 من إجمالي قوة العمل في مشروع الجزيرة وهذا ما يعكس مدى الأهمية الاقتصادية للأطفال في المجتمعات الريفية.

- عمل الطفل في سن مبكرة يساعد على سد النقص في بعض الحرف التي تأثرت بالمتغيرات الاقتصادية،وذلك بعد هجرة العديد من التخصصات
- عمل الطفل في سن مبكرة يعلم الطفل تحمل ألمسؤولية ويمده الإحساس بالرجولة المبكرة ويشعر الطفل بالثقة لقدرته على مساعدة أسرته اقتصاديًا والإنفاق على نفسه.[1]

3- وسائل الحد من عمالة الأطفال:

أ- تخفيض عدد الفقراء:من المعروف أن البلدان النامية تتواجد فيها عمالة الأطفال بنسبة عالية ويعود السبب في ذلك إلى الفقر و الأسر في هذه البلدان يعتمدون على دخل أبنائها من أجل نفقته على أبسط الحاجيات كالغداء والملبس للبقاء على قيد الحياة ومن أجل تخفيض عدد الفقراء يجب توفير مناصب شغل والقضاء على مشكلة البطالة وتحسين أجور العاملين.

ب- تعليم الأطفال:يهدف تعليم الأطفال وجعله إجباريا خاصة في مراحله الأولى إلى تنمية الرأسمال البشري لما له من نتائج اقتصاديه واجتماعيه إيجابية وفي نفس الوقت يعمل على تخفيض عدد الفقراء ولكن شرط أن لا يؤثر هذا التعليم على رفاهية الأسرة وخاصة بالنسبة للأسر التي تعتمد على دخل الطفل كمصدر رئيسي ولذلك يجب العمل على تسهيل مزاولة الطفل للدراسة والعمل معا وكذلك يجب تخفيض تكاليف التعليم التي تقع على عاتق الأسرة.

ت- زيادة الوعي الشعبي:وهي عبارة عن مجموعة من الأنشطة التي تهدف من خلالها إلى توعية الأطفال العاملين بالأخطار التي يمكن أن يتعرضوا لها أثناء قيامهم بالعمل وإعلامهم بحقوقهم التي تنتهك وتستغل في العمل.

والعمل كذلك على توعية أولياء الأمور بأهمية التعليم والخسارة التي يمكن أن تنجم عن تسرب أبنائهم.

العمل على الضغط على أرباب العمل من خلال زيادة الوعي وتغير محور تركيز واضعي السياسات.

[1] - سهام محمد عبد الله،**عمل الطفل وأثره في النمو المعرفي وإشباع الحاجات النفسية (دراسة مقارنة للأطفال العاملين والغير عاملين**،رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتورا في الفلسفة وعلم النفس،جامعة الخرطوم2007م، ص79.

ث- التشريع والتنظيم:العمل على تطبيق القوانين وخاصة في الأعمال الخطرة التي يمكن أن تؤثر على نموه سواء من الناحية الأخلاقية أو من الناحية ألاجتماعية أو الصحية والحرص على مقاضاة أرباب العمل المخالفين للقوانين و العمل على حملات التفتيش.

ج- تقديم خدمات مساندات للأطفال العاملين:العمل على تقديم مساعدات للأطفال الذين يعملون في القطاعين الحضري, والريفي غير ألرسمي ومن أهم المشاريع التي يمكن تقدم لهذه الفئة التغذية وتوفير مأوى ليلي،وتنفي برامج لمحو الأمية،وتنفيذ برامج أخرى تعمل على مساعدة أسر الأطفال العاملين ومع أن هذه المشروعات تتيح مجالا لتحسين حياة الأطفال العاملين،فإنها تركز عادة على أولئك الذين يعملون بصورة واضحة في الشوارع وتركز أكثر من اللازم على برامج التغذية.[1]

خلاصة:

ومن خلال هذا الفصل نستخلص أن الطفولة أهم مرحلة في حياة الإنسان و نستخلص كذلك أن تقدم أي مجتمع أو تخلفه مرهون بمدى اهتمامه بهذه المرحلة فالأطفال هم جيل الغد وأبناء المستقبل لذلك اهتمت بها الشرائع السماوية والتشريعات الدولية والمحلية و عمل الأطفال أصبح موضوع الساعة فعقدت من أجله المؤتمرات من طرف العديد من المنظمات وخاصة المهتمة بحقوق الطفل وهذا ماتطرقنا إليه في هذا الفصل.

[1] - ديفيد دي فيرانتي، كاوك كوخ فيزر،**عمالة الأطفال قضايا واتجاهات بالنسبة للبنك الدولي**،أكتوبر 1996م،ص15.

التحقيق الميداني

الفصل الرابع :الإجراءات الميدانية

تمهيد

1-مجالات الدراسة

(الزماني ،المكاني البشري)

2-العينة وأهم خصائصها

تمهيد:

بعد الانتهاء من الجانب النظري كان لابد من النزول إلى الميدان لإثبات صحة الفرضيات المقدمة من قبل أو تفنيدها ومن أهم ماسنتطرق إليه في هذا الفصل التعريف بمجالات الدراسة والذي يعتبر أهم خطوة منهجية في هذا الجانب وذلك بمعرفة مكان الدراسة والعينة التي أجريت عليها الدراسة والمدة التي استغرقتها وسنعرض كذلك في هذا الفصل الخصائص الأولية لأفراد العينة المستهدفين.

1- مجالات الدراسة

- المجال المكاني للدراسة:أجريت هذه الدراسة في بلدية القرارة وبالضبط في حي أولاد نايل

الوضعية الجغرافية والديمغرافية :تقع بلدية القرارة في وسط صحراء الجزائر في واحة كبيرة تمتد على مشارف واد زقرير،وتقع على خط 47 و32 شمالا و4 و 30 شرقا يجتازها الطريق الولائي رقم 33.

تبعد البلدية على مقر الولاية ب113كلم وعن الجزائر ب 600كلم مساحتها 3760):كلم2) [1]
وفي سنة 2010 بلغ عدد سكانها 64799 أما كثافتها السكانية فبلغت 19.16ب): لكم^2) [2]

حدودها :شمالا :بلدية قطارة (ولاية الجلفة):على مسافة 50 كلم،جنوبا:بلدية زلفانة(ولاية غرداية) على مسافة 45كلم ،غربا:بلدية بريان (ولاية غرداية):على مسافة 73 كلم وبلدية حاسي دلاعة(ولاية الأغواط):على مسافة 50 كلم.شرقا:بلدية العالية(ولاية ورقلة):على مسافة 90كلم.[3]

ب- المجال الزماني :وقد تمت هذه الدراسة في شهر أفريل لسنة 2017.

ج- المجال البشري للدراسة :وهم الأطفال العاملون والذين تقل أعمارهم عن 18 سنة وقد بلغ عددهم 125 طفلا عاملا تم اختيارهم عن طريق عينة كرة الثلج.

[1] -بطاقة تعريفية لبلدية القرارة .

[2] -محمد طويل،**دراسة إحصائية سوسيولوجية مقارنة لبعض الخصائص السكانية في الصحراء الكبرى منطقة غرداية نموذجا**،مجلة الواحات للبحوث والدراسات،العدد 15،غرداية،2011م،375-384،ص378.

[3] -بطاقة تعريفية، المرجع السابق.

2- العينة وخصائصها

وتعرف عينة الكرة الثلجية المتدحرجة على أنها عينة تضم عددا مختصرا من الأفراد ينضم إليهم أشخاص يصرحون أنهم على علاقة بهم ثم يصار إلى اتخاذ الإضافة نفسها مع الجدد حتى تستكمل العينة على طريقة كرة الثلج [4]

جدول رقم (1):توزيع المبحوثين حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة%
[12- 14]	11	8.8
[15- 16]	36	28.8
[17- 18]	78	62.4
المجموع	125	100

من خلا الجدول يتضح لنا أن الفئة الغالبة هي الفئة التي يترواح فيها سن المبحوثين بين[17- 18] حيث قدرت نسبتها ب62.4%ثم تليها الفئة الثانية والتي يتراوح فيها سن المبحوثين بين [15- 16] وقدرت ب 28.8%والفئة الثالثة والأخيرة والتي يترواح فيها سن المبحوثين بين [12- 14]وقدرت ب8.8%ومن خلال هذه المعطيات يتبين لنا أنه كلما زاد سن الأطفال ارتفعت معه نسبة الأطفال المشتغلين ففي هذه الفترة يصبح الطفل أكثر إدراكا للواقع الاجتماعي وما يدور حوله ويعود ذلك ربما إلى أن هذه الفئة لها رغبة ملحة في التعبير عن نفسها وتسعى إلى تحقيق ذاتها ويزداد شعورها بالمسؤولية.

[4] -عبد الغني عماد ،**منهجية البحث في علم الاجتماع:الإشكاليات التقنيات المقاربات**،دار الطليعة ،بيروت، 2007م،ص60.

جدول رقم (2):يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى الدراسي.

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة%
لم ألتحق بالمدرسة	1	0.8
ابتدائي	10	8
متوسط	84	67.2
ثانوي	30	24
المجموع	125	100

من خلال الجدول يتبين لنا أن أكبر نسبة كانت من نصيب المتوسط حيث قدرت ب 67.2%وذلك لأن سن المبحوثين الذي أنا بصدد دراسته أغلبهم في المستوى المتوسط ثم تليها نسبة 24%ثانوي وهم أولئك الذين لم يعيدوا السنة في أي مستوى من المستويات وأما الابتدائي فبلغت نسبته 8%وأما الذين لم يلتحقوا بالتعليم فكانت 0.8%وذلك لأنهم بدو رحل.

جدول رقم(3):الحالة الدراسية للمبحوثين

الحالة الدراسية للمبحوثين	التكرارات	النسبة%
تزاول الدراسة	88	70.4
منقطع	37	29.6
المجموع	125	100

من خلال الجدول يتضح لنا أن معظم الأطفال العاملين يزاولون الدراسة حيث قدرت ب70.4%ونسبة 29.6%منقطعين و أغلب الذين يزاولون الدراسة يعملون في وقت العطل.

جدول رقم (4):أسباب انقطاع المبحوثين عن الدراسة

أسباب الإنقطاع	التكرارت	النسبة%
الطرد	20	54.04
عدم الرغبة	17	45.94
المجموع	37	100

من خلال الجدول يتضح لنا أن أسباب الانقطاع بالنسبة للأطفال العاملين متقاربة فيما بينها من حيث النسب بين الطرد وعدم الرغبة فقدرت نسبة الأطفال الذين تم طردهم 54.04%وقدرت نسبة الأطفال الذين غادروا الدراسة بمحض إرادتهم 45.94%و هذه النسب تدل على أن الأسرة لا تعطي أي أهمية للتعليم فإن خروج الطفل دون سبب مقنع عن الدراسة ورضى الوالدين وتقبلهم لهذا الوضع دليل على أن المستوى الثقافي للأسرة متدني ومنخفض.

جدول رقم (5):توزيع المبحوثين حسب مدة الإنقطاع

مدة الإنقطاع	التكرار	النسبة%
عام	8	21.62
عامين	14	37.83
أكثر من عامين	15	40.540
المجموع	37	100

من خلال الجدول يتضح لنا أن أغلبية المتسربين مدة انقطاعهم أكثر من عامين وقدرت نسبتها حوالي 40.54%ثم تليها نسبة 37.83%من نصيب الأطفال الذين لهم سنتان من التسرب وتليها نسبة 21.62%للذين لهم عام.

جدول رقم (6):يوضح مهنة آباء المبحوثين

مهنة الأب	التكرار	النسبة%
مهن حرفية	78	62.4
عامل بسيط	20	16
بطال	15	12.2
مقاول	8	6.4
معلم	4	3.2
المجموع	125	100

من خلال الجدول يتضح لنا أن الفئة الأكثر تكرارا هي الفئة الأولى حيث بلغت نسبتها 62.4%وذلك لأن آباء المبحوثين تقريبا يعملون في هذا النوع من المهن كالبناء والتجارة والفلاحة والنجارة و السياقة وأما النسبة الثانية فكانت من نصيب العاملين لدى الحكومة في مهن بسيطة والمتمثلة في الحراس وعمال النظافة وبلغت نسبتها 16 %وأما بالنسبة للبطالين فبلغت نسبتها12.2%وضمينا إليها كذلك فئة المتقاعدين والفئة الرابعة والتي بلغت نسبتها 6.4 %فكانت من نصيب المقاولين والمعلمين فنسبتهم كانت أقل وقدرت ب 3.2%.

جدول (7):يوضح مهنة أمهات المبحوثين

المهنة	التكرار	النسبة%
ربة منزل	84	67.2
مهن حرفية	34	27.2
بائعة	5	4.0
موظفة	2	1.6
المجموع	125	100

من خلال الجدول يتبين لنا أن أغلب الأمهات ماكثات في البيت وبلغت نسبتهم 67.2 %ثم تليها نسبة 27.2%وكانت من نصيب الأمهات العاملات داخل المنزل في النسيج والخياطة وتليها نسبة 4.0%للبائعات داخل المنازل وتليها1.6%للأمهات العاملات خارج المنازل وهذا دليل على أن الآراء

التي كانت سائدة عن خروج المرأة للعمل هي السبب في بقاء أغلب الأمهات بلا عمل كما أن مستواهم الدراسي لا يسمح لهم بالعمل في أي قطاع آخر.

وفي الأخير يمكننا إجمال أهم خصائص عينتنا في أن:

- أغلب المبحوثين تتراوح أعمارهم بين [17- 18].
- أغلب المبحوثين يزاولون الدراسة و 29.6 %منقطعون وكانت نسبة الذين انقطعوا بسبب عدم الرغبة 45.94 %وأما الذين انقطعوا بسبب الطرد فبلغت نسبتهم 54.04%.
- أغلب المنقطعين مدة انقطاعهم أكثر من عامين.
- أغلب المبحوثين يدرسون في المستوى المتوسط.
- أغلب آباء المبحوثين يمارسون مهنا حرفية وأغلب أمهاتهم ماكثات في البيت.

الفصل الخامس

الرأسمال الثقافي وعمالة الأطفال

تمهيد

1. **– توفر الأجهزة وعمالة الأطفال.**
2. **– أساليب التنشئة الأسرية وعمالة الأطفال**
3. **– المستوى التعليمي للمبحوثين وعمالة الأطفال .**
4. **– الحالة العائلية للمبحوثين وعمالة الأطفال .**

نتائج الفرضية الأولى

تمهيد :

مؤسسة الأسرة متواجدة على مر الأزمان والأمكنة ولعل أن من أهم وظائفها عملية التنشئة الاجتماعية والتي تسعى من خلالها إلى نقل ثقافتها وعاداتها وتقاليدها ولكن الذي يختلف من مجتمع لآخر أو حتى داخل المجتمع الواحد هي الطرق والأساليب المعتمدة في نقل ثقافتها ولعل هذا الأخير مرهون بحجم رأس المال الذي تملكه الأسرة بأنواعه المختلفة.

وسنتناول في هذا الفصل الفرضية الجزئية الأولى والمتمثلة في "**كلما انخفض الرأسمال الثقافي للأسرة تزادت نسبة الأطفال المشتغلين**" وسنعمل على إثباتها أو نفيها من خلال تحليل ثلاث مجموعات من الجداول والتي تتناول ما يلي:

1- توفر أجهزة الرأسمال الثقافي والميل إلى العمالة .

وفي البداية سنحاول دراسة تأثير الرأسمال الثقافي للأسرة على خروج الطفل للعمل واخترنا عدة مؤشرات للرأسمال الثقافي وهي كالتالي :المستوى التعليمي للوالدين ،مطالعة الوالدين ونوعها ،توفر الكمبيوتر والمكتبة .

تعتبر الأسرة محور التنشئة الاجتماعية بل مصدرها الأول والأساسي لذلك فإن المستوى التعليمي للوالدين وما يوفره من أجهزة ووسائط لنقل ثقافتها وكل مايحدث داخل الحقل الأسري من حركات ورموز وألفاظ كلّ هذه الأمور تشكل الرأسمال الثقافي للطفل وفي نفس الوقت تعمل على تشكيل هابيتوس الطفل وشخصيته

جدول رقم (8):يوضح المستوى التعليمي للوالدين

المستوى التعليمي للوالدين / المستويات	المستوى التعليمي للأب		المستوى التعليمي للام	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
لم يتعلم	68	54.4	77	61.6
ابتدائي	30	24	23	18.4
متوسط	21	16.8	19	15.2
ثانوي	5	4.0	6	4.8
جامعي	1	0.8	/	/
المجموع	125	100	125	100

من خلال الجدول نلاحظ أن المستوى التعليمي للوالدين منخفض حيث احتلت الصدارة عند كل من الآباء والأمهات الذين لم يدخلوا التعليم،فبلغت عند الآباء 54.4%وعند الأمهات 61.6%وكان نصيب المستوى الابتدائي عند الآباء 24%وعند الأمهات 18.4%وأما المتوسط فبلغت عند الآباء 16.8%والأمهات 15.2%أما الثانوي فبلغت عند الآباء 4%والأمهات بلغت 4.8%والمستوى الجامعي كانت 0.8%بالنسبة للآباء وأما الأمهات فانعدمت،ونلاحظ أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي انخفض عدد الملتحقين بالعمل وإذا قمنا بالمقارنة بين الجنسين نلاحظ في كل المستويات نجد أن الأب يفوق الأم من حيث النسبة إلا في المستوى الأول والذي يمثل الذين لم يحضوا بالتعليم فنجد أن نسبة الأمهات أكثر من نسبة الآباء وهذا يعود للآراء التي كانت سائدة والتي ترى بأنه لا فائدة من تعليم الأنثى .

وبما أن أغلب الوالدين مستواهم التعليمي منخفض فهل يا ترى تهتم هذه الأسر بمستقبل أبنائها أم لا ؟ وإن كانت تهتم به فأين تراه ؟في الدراسة أو في عمل يكتسبه الطفل؟

ولكي نعرف ذلك لا بد أن نتطرق إلى الفضاء الذي يعيش فيه الطفل وأهم مايميزه فهل تتوفر فيه الوسائل التي من شأنها تشجعه على الدراسة وتشكل له رأسمالا ثقافيا أم لا ؟

جدول (9): يوضح مدى توفر جهاز الكمبيوتر في الأسرة

توفر الكمبيوتر	التكرار	نسبة%
نعم	58	46.4
لا	67	53.6
المجموع	125	100

من خلال الجدول نلاحظ أن 53.6%وهي الفئة الغالبة والتي لا يتوفر لديها جهاز كمبيوتر ثم تليها نسبة 46.4%تتوفر لديهم أجهزة الكمبيوتر .

جدول رقم (10):يوضح عدد الكتب في المنزل

عدد الكتب	التكرار	%النسبة
لا توجد مكتبة	123	98.4
أقل من 50 كتاب	1	0.8
أكثر من 50 كتاب	1	0.8
المجموع	125	100

من خلال الجدول نلاحظ أن الأسر التي تملك مكتبة لا تتجاوز 2%وأما الذين لا تتوفر عندهم مكتبة فبلغت نسبتهم 98.4%في أسرهم وهذا راجع للمستوى الثقافي المنخفض للأسرة .

جدول (11):يوضح نسبة المطالعة للوالدين

المطالعة	التكرار	النسبة%
نعم	15	12
لا	110	88
المجموع	125	100

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلب والدي المبحوثين لا يطالعون الكتب بحيث بلغت 88%ثم تليها 12%وهم الذين يطالعون الكتب ويعود السبب في انخفاض نسبة المطالعة إلى أن أغلب الأولياء لم يتعلموا في الأصل وهذا ما لاحظناه في الجدول رقم(1).

جدول (12):يوضح نوع الكتب

نوع الكتب	التكرار	النسبة%
لا يطالع	110	88
جرائد	7	5.6
ثقافية	4	3.2
علمية	4	3.2
المجموع	125	100

من خلال الجدول يتضح لنا أن الأغلبية 88%لا يطالعون الكتب ثم تليها نسبة 5.6%يطالعون الجرائد أما الذين يطالعون الكتب الثقافية والعلمية فكانت نسبتهما 3.2%ويعود انخفاض نسب المطالعة إلى أن أغلب الوالدين ذوي مستوى تعليمي منخفض أولم يتعلموا وأما الذين يطالعون فأغلبهم يطالعون الجرائد ومستواهم تعليمي متوسط.

من خلال الجداول السابقة يتبين لنا أن الفضاء الذي يعيش فيه الأطفال لا يحفز عن الدراسة لأن الرأسمال الثقافي لأسر المبحوثين منخفض فهم يقومون بترسيخ فكرة عدم جدوى التعليم بطريقة غير مباشرة ،فهي لا توفر لهم الوسائل اللازمة والضرورية ولا تقوم بتحفيز وتشجيع الطفل فنقص هذه الوسائل في الأسرة خاصة في وقتنا الحالي يدل على انخفاض الرأسمال الثقافي كما أننا نلاحظ أن هذه الأسر تنتشر فيها بعض المعتقدات والتي توحي من خلالها أو تبعث في أبنائها بطريقة غير مباشرة رسالة مفادها عدم ولوج أصحاب الشهادات مجال العمل لذلك فهي لم تعط صورة جيدة عن التعليم لأبنائها وبطريقة أخرى فهي تشجعهم على العمل أكثر من تشجيعها على الدراسة فالطفل يتأثر بما يحدث داخل الأسرة ويدخل مجال العمل في وقت مبكر لأنه تشبع بفكرة أن التعليم لا يضمن المستقبل ولأنه

رأى أن الأطفال الذين يعملون يتلقون مديحا وثناء وشكرا من طرف العائلة لذلك فهي تشجعه على العمل وتحثه عن طريق التنافس ومقارنته بزملائه الذين يعملون وفي نفس الوقت فهو يساعد أباه ويحافظ على إرث العائلة المادي والمهني ويكتسب حرفة معينة،فكلما انعدمت وسائل الرأسمال الثقافي للأسرة زاد إقبال الطفل على العمل.

اختلفت وتنوعت أسباب دخول الطفل إلى مجال العمل من طفل لآخر فيا ترى هل يعتبر المستوى التعليمي للأب سببا من الأسباب التي تدفع بالطفل للعمل.

جدول رقم (13): يوضح المستوى التعليمي للأب وأسباب اختيار العمل

أسباب اختيار العمل / المستوى التعليمي للأب	مريح		لم تجد غيره		سهل		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
لم يتعلم	8	11.76	43	**63.23**	17	25	68	54.4
ابتدائي	9	30	9	30	12	**40**	30	24
متوسط	10	**47.61**	7	33.33	4	19.04	21	16.8
ثانوي	2	40	0	0	3	60	5	4
جامعي	0	0	0	0	1	100	1	0.8
المجموع	29	23.2	59	47.2	37	29.6	125	100

من خلال الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة 47.2%وهي الفئة التي اختارت العمل لأنها لم تجد غيره ثم تليها نسبة 29.6%والتي اختارت العمل لأنه سهل ثم الفئة الثالثة والتي بلغت 23.2%وهي الفئة التي اختارت العمل لأنه مريح ونجد في المقابل 54.4%وهي الفئة التي لم يحظ والديها بالتعليم وتمثلها 63.23%وهي الفئة نفسها التي اختارت العمل لأنها لم تجد غيره وتليها الفئة الثانية والتي بلغت 24%وهي الفئة التي واصل والدها التعليم الابتدائي وتمثلها الفئة التي اختارت العمل لأنه سهل والتي بلغت40%،ثم تليها الفئة الأخيرة والتي بلغت 16.8%وهي الفئة التي واصل آباؤها التعليم المتوسط والتي تمثلها 47.61%وهي الفئة التي اختارت العمل لأنه مريح.

وتكمن العلاقة في أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للأب كانت نوع المهنة التي يمارسها الطفل تليق وتراعي قدراته وطاقته .

إن المستوى التعليمي للوالدين يعكس الرأسمال المهني لهم وبما أن أغلبهم لم يتعلموا أو لم يتجاوزوا المراحل الأولى من التعليم فبطبيعة الحال ستكون المهن التي يمارسونها مهنا حرفية وبسيطة لا تتطلب مستوى دراسيا أو خبرة ولذلك نجد الأبناء متأثرين بهذه المهن وببساطتها فيدخلون هذا المجال بهدف الاكتساب والحفاظ على هذا الإرث والذي تسعى الأسرة كذلك من خلال تعليمه للأبناء على توريثه لهم عن طريق عمليتي التطبيع والتنشئة متخذة في ذلك أساليب متعددة ومختلفة.

لا يمكن أن نحصر الرأسمال الثقافي في المستوى التعليمي أو في مدى توفر الأجهزة فقط بل يمكن أن تشمل أساليب المعاملة الوالدية داخل الأسرة وهذا مايجعلنا نتسائل عن الأساليب التي تستخدمها هذه الأسر وماهي أهم مميزاتها؟

2-أساليب التنشئة الأسرية وعمالة الأطفال

الأسر ذات الرأسمال الثقافي المنخفض تعتمد أساليب غير سوية في تنشئة الأبناء وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات وهذا ماجاء ذكره في الفصل الثاني من البناء النظري ،فهي تميل إلى الأسلوب السلطوي الذي تقوم من خلاله بفرض رأيها على الأبناء في شتى المجالات ولا تفسح لهم المجال للمناقشة والحوار .

وهذا مايجعلنا نتسائل عن أهم الأساليب التي تستخدمها وهل فعلا تعتمد أساليب غير سوية أم لا؟

جدول رقم (14):يوضح فرض الرأي من طرف الوالدين على المبحوثين

فرض الرأي	التكرار	النسبة%
نعم	78	62.4
لا	3	2.4
أحيانا	44	35.2
المجموع	125	100

من خلال الجدول نلاحظ أن معظم المبحوثين يتم فرض الرأي عليهم من طرف الوالدين حيث بلغت 62.4%ثم تليها نسبة 35.2%وهي الفئة التي صرح أصحابها بأنه يتم فرض رأي الوالدين عليهم في بعض الأحيان فقط أما الفئة الثالثة والأخيرة فهي التي صرح أصحابها بأنهم لايتم فرض رأي الوالدين عليهم إطلاقا وبلغت 2.4%.

وبما أن أغلب الأسر يفرضون رأيهم على المبحوثين فهذا يعني أن أغلبهم مجبرون على العمل ولم يتم بإرادتهم إنما الوالدان أقحموهم على الدخول في مجال العمل أم أنهم دخلوا هذا المجال بمحض ارادتهم أو تم تشجيعهم من طرف جهات أخرى وهذا ماسنتطرق اليه في الجدول الموالي.

جدول رقم (15):يوضح مدى ارتباط فرض الرأي بالتشجيع على العمل

التشجيع / فرض الرأي	الوالدان		الإخوة		قناعتك الشخصية		أخرى		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
نعم	33	**42.30**	7	8.97	31	39.74	7	8.97	78	62.4
لا	0	0	2	**66.66**	1	33.34	0	0	3	2.4
أحيانا	13	29.54	2	4.54	22	**50**	7	15.9	44	35.2
المجموع	46	36.8	11	8.8	54	43.2	14	11.2	125	100

نلاحظ من خلال الجدول أن 43.2%دخلوا مجال العمل بمحض إرادتهم ثم تليها 36.8%دخلوا مجال العمل بتشجيع من الوالدين وفي الأخير نجد 11.2%وتمثلها الفئة التي تم تشجيعهم من طرف الآخرين و8.8 %تم تشجيعهم من طرف الإخوة،ونجد في المقابل 62.4%وهم الذين صرحوا بأن والديهم يفرضون عليهم الرأي في كل الأحوال وتمثلها 42.30%وهم الذين يتم تشجيعهم من طرف الوالدين وتليها 35.2%وتمثلها 50%وهم الذين في بعض الأحيان يفرضوا عليهم رأيهم ودخلوا مجال العمل بمحض إرادتهم وتليها آخر نسبة وهي 2.4%وهي الفئة التي لا يفرض والديهم عنهم الرأي وتمثلها 66.66%يتم تشجيعهم من طرف الإخوة.

تكمن العلاقة في أنه كلما كان الوالدان يفرضان رأيهما على الطفل كان التشجيع من طرفهما وكلما كان هناك اعتدال في فرض الرأي كان الطفل يدخل مجال العمل بقناعته الشخصية .

نلاحظ من خلال ما صرح به المبحوثون أن أغلبهم يعتبرون أن الأب من حقه أن يفرض رأيه عليه وواجبه هو كابن طاعته واحترامه لذلك فالدخول في مجال العمل معه هو لغرض مساعدته في العمل وفي نفس الوقت يعملون معه من أجل اكتساب خبرة والمحافظة على الرأسمال المادي واللامادي للأسرة إن الرأسمال الثقافي للأسرة والمتمثل في المنظومة المعرفية بأنواعها المختلفة التي يتم نقلها عن طريق النشاطات الأسرية بما فيها من حركات وكلمات وأشكال ورموز مستخدمة العديد من الوسائل التربوية المختلفة والتي من بينها الكتب والأجهزة .... التي تسمح بنقل ثقافتها من جيل لآخر في السياق الذي تنتمي إليه .

وبما أن أغلب المبحوثين ينتمون إلى أسر ذات رأسمال ثقافي منخفض وهذا مالاحظناه من خلال الجداول السابقة فكل الأسر لا تتوفر عندها أجهزة ولا مكتبات بالإضافة إلى أن أغلب والدي المبحوثين لم يتعلموا لذلك نجد هذه الأسر تتخذ أساليب غير سوية في نقل ثقافتها وفرض رأيها على الطفل باعتباره أحد هذه الأساليب،ولكن هذه الفئة وباعتبار أنها تمر بفترة المراهقة والتي تتميز بأن أفرادها يحسون أنهم نضجوا بما فيه الكفاية لذلك لا يتحملون من يتحكم فيهم ولا في تصرفاتهم لذلك هم يشعرون أنهم مجبرون على كل الأعمال والأوامر التي تأتي من طرفهم،وهي تهدف من وراء فرض سيطرتها عليه إلى إعداده لتحمل المسؤولية وتدريبه على القيادة والاستقلال الذاتي وأما الذين دخلوا مجال العمل مقتنعون به شخصيا فهم متأثرون بالفضاء الأسرى وبالوضع الثقافي والاجتماعي الذي يعيشون فيه فهم يعيشون في فضاء يجدون فيه أن أغلب الأطفال يعملون فيقومون بتقليدهم لذلك فهم متقبلون للأمر .

وبما أن المعاملة الأسرية للطفل تختلف من أسرة لأخرى ومن مستوى لآخر فيا ترى هل تختلف عند أسر المبحوثين أم تتشابه.

جدول رقم (16):يوضح المعاملة الوالدية للأطفال العاملين

نوع المعاملة	التكرار	النسبة%
المراقبة والتوجيه	70	56
الشدة	33	26.4
الحرية المطلقة	22	17.6
المجموع	125	100

من خلال الجدول نلاحظ أن أكبر فئة يعاملهم والديهم بالمراقبة والتوجيه وبلغت 56%ثم تليها الفئة الثانية والتي بلغت 26.4%والتي تمثل التي يعاملوهم والديهم بالشدة وآخر فئة هي التي يعاملوهم والديهم بالحرية المطلقة حيث بلغت 17.6%.

وباعتبار أن هذه الأسر تقريبا تميل إلى أسلوب المراقبة والتوجيه فهذا يعني أنه يسودها أسلوب الحوار والديمقراطية والمناقشة داخل الأسرة،وذلك يعني أن الأسر التي تستخدم هذا الأسلوب لا تستخدم العقاب أو تستعمله للضرورة فقط . فهل هذا ينطبق على أسر المبحوثين؟

جدول رقم (17):يوضح ميل الوالدين للعقاب

يميلان للعقاب	التكرار	النسبة%
نعم	41	32.8
لا	18	14.4
أحيانا	66	52.8
المجموع	125	100

من خلال الجدول نلاحظ أعلى نسبة هي 52.8%وتمثل الفئة التي يميل والديهم للعقاب أحيانا أي عند الضرورة فقط ثم تليها الفئة التي يميل والديهم للعقاب في كل الأحوال ومهما كان خطأ الطفل سواء بسيطا أم لا،حيث بلغت 32.8%وتأتي آخر نسبة هي الفئة التي لا يتلقون العقاب من طرف الأسرة حيث قدرت ب 14.4% .

جدول رقم (18):يوضح مدى ارتباط ميل الوالدين للعقاب ومع من يعمل المبحوثين

مع من يعمل / العقاب	الأب		الأقارب		آخرى		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
شديد	16	39.02	19	**46.34**	6	14.63	41	32.8
لامبالاة	5	27.77	6	33.33	7	**38.88**	18	14.4
أحيانا	31	**46.96**	15	22.72	20	30.30	66	52.8
المجموع	52	41.6	40	32	33	26.4	125	100

من خلال الجدول يتبن لنا أن النسبة الأكبر هي 41.6%وتمثل فئة الأطفال العاملين مع الآباء ثم تليها 32%وهي الفئة التي يعمل أصحابها مع الأقارب وفي الأخير نجد 26.4%وهي الفئة التي يعمل أصحابها مع آخرين.

وفي المقابل نجد 52.8%وهي الفئة التي تتلقى عقابا في بعض الأحيان وتمثلها 46.96%وهي نفس الفئة التي تعمل مع الآباء،ثم تليها 32.8%وهي الفئة التي تتلقى العقاب دائما ويعمل أصحابها مع الأقارب وتمثلها46.33% وفي الأخير نجد 14.4%وهي الفئة التي لا تتعرض للعقاب وتمثلها 38.33%وهي الفئة التي تعمل مع الآخرون .

كلما تعرض الطفل للعقاب أحيانا كان يعمل مع الأب وكلما تعرض للعقاب الشديد من طرف الأسرة كان يعمل مع الأقارب وكلما كانت هناك لا مبالاة من طرف الأسرة كان يعمل مع جهات أخرى.

يتبين لنا من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين يتعرضون للعقاب سواء كان دائما أو في بعض الأحيان ونسبة قليلة لا تتعرض للعقاب،وهذا الأسلوب تستخدمه الفئات التي لم تحض بالتعليم فالأسر ذات التعليم المنخفض هي التي تعتمد على هذه الأساليب الغير سوية في تنشئة أبنائها ولكن بالرغم من أنها تستخدم العقاب وبالرغم من أن مستواها التعليمي منخفض إلاّ أن أغلبها تستخدمه بعقلانية لا إفراط ولا تفريط فيه وهذا يدل على أنها واعية بأن الإفراط فيه يؤدي إلى عواقب وخيمة لذلك فهي تلجأ إليه في الأوقات الضرورية فقط وهذا مالاحظناه من خلال الجدول السابق والذي تبين من خلاله أن الأسر

التي تستخدم العقاب بعقلانية نجد أبنائهم يعملون مع الأب وتحت رقابته ولكن التي تفرط فيه فإنهم يعملون مع الأقارب وذلك يدل على نفور الأبناء من والديهم .

وبعد أن عرفنا أن أغلب أسر المبحوثين تستخدم أسلوب الحوار والمناقشة وتستخدم العقاب بعقلانية فيا ترى هل تقوم بتشجيع أبنائها أم لا ؟وإن كانت كذلك فما نوع التشجيع؟

وهذا ما سنتطرق إليه في الجدول الموالي:

جدول رقم (19): يوضح نوع التشجيع في الأسرة

نوعية التشجيع	التكرار	النسبة%
مادي	50	40
معنوي	46	36.8
إعطاء فرصة تفعل ما تحب	15	12
عدم تشجيع	14	11.2
المجموع	125	100

من خلال الجدول نلاحظ أن الفئة الغالبة هي الأسر التي تشجع أبنائها ماديا وبلغت نسبتها 40%وهذا ما تعتمد عليه الأسر ذات الرأسمال الثقافي المنخفض ثم تليها مباشرة الأسرة التي تقوم بتشجيع أبنائها معنويا وبلغت نسبتها 36.8%وأما نسبة 12%فصرح أصحابها بأنه يتم إعطاؤهم فرصة لفعل ما يحبون ثم تليها آخر نسبة والتي لم يتم تشجيعهم من طرف الأسرة والتي بلغت نسبتها 11.2%.

جدول يوضح (20):نوعية التشجيع ومع من يعمل المبحوث

مع من تعمل / تشجيعها	الأب		الأقارب		آخرى		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة %
مادي	28	**56**	15	30	7	14	50	40
معنوي	11	23.91	15	32.60	20	**43.47**	46	36.8
اعطاك فرصة تفعل ماتحب	6	40	7	**46.66**	2	13.33	15	12
عدم التشجيع	7	50	4	28.57	3	21.42	14	11.2
المجموع	52	41.6	41	32.8	32	25.6	125	100

من خلال الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة كانت 41.6%والتي كانت من نصيب الذين يعملون مع آبائهم ثم تليها مباشرة 32.8%وهم الذين يعملون مع الأقارب وآخر نسبة كانت من نصيب الذين يعملون مع آخرون وبلغت نسبتهم 25.6%.

وفي المقابل نجد 40%ممن يتم تشجيعهم ماديا يعملون مع الآباء وتليها مباشرة نسبة 36.8%وهي الفئة التي يتم تشجيعهم معنويا والتي تمثلها نسبة 16%ويعملون مع آخرون وآخر مرتبة كانت من نصيب الذين يتم تشجيعهم بإعطائهم فرصة لفعل مايحبون والتي بلغت نسبتها 12%وتمثلها نسبة 46.66%والتي يعملون مع الأقارب .

كلما كان التشجيع ماديا كان الطفل يعمل مع الأب وكلما كان التشجيع معنويا يعمل الطفل مع آخرون وكلما كان التشجيع بإعطائه فرصة ليفعل مايشاء كان الطفل يعمل مع الأقارب.

إن ما يتشابه فيه أغلب المبحوثون هو أن جميع أسرهم تقوم بتشجيعهم ولكن الذي يختلف من أسرة لأخرى هو نوع التشجيع فنجد أسر تقوم بتشجيع أبنائها ماديا وأخرى تقوم بتشجيعهم معنويا وهذا ما

زاد إقبالهم على العمل وحبه لهم فمن أهم الوظائف التي تعمل الأسرة على القيام بها والتي تعتبرها أهم وظيفة بالنسبة لها هي تنشئة الطفل والعمل على تعليمه وجعله يتأقلم ويتكيف مع الوضع الذي يعيش فيه ومع الأوضاع المستجدة لذلك فهي تعمل على تنشئته منذ الصغر على العمل وتشجيعه عليه وتعمل كذلك على تهيئته خاصة إن لم يوفق في الدراسة وهي تهدف من وراء ذلك إلى تنمية شعورهم بالمسؤولية وإتاحة الفرصة لممارستها وتجسيدها وتشجيع الميل على الزعامة والاهتمام بالتدريب والقيادة فهي تسعى إلى بناء مستقبله من جهة وتكوين شخصية ناضجة تندمج وتتكيف مع المجتمع لذلك فهي لا تعتبر أن عمل الطفل استغلاليا مادام تحت رقابة الوالد .

وكنوع من التشجيع تعمل بعض الأسر بتنظيم رحلات في العطل فهل أسر المبحوثين من بين هاته الأسر أم لا؟ وإن كانت كذلك فهل تترك الطفل يسافر وحده أو مع العائلة .

وهذا ماسنتطرق إليه في الجداول التالية:

جدول رقم (21): يوضح سفر المبحوثين

السفر	التكرار	النسبة%
نعم	30	24
لا	59	47.2
أحيانا	36	28.8
المجموع	125	100

من خلال الجدول نلاحظ أن أكثر من نصف المبحوثين تقريبا لا يسافرون في العطل حيث بلغت 47.2%ثم تليها مباشرة 28.8%وهم الذين يسافرون أحيانا وفي الأخير نجد الذين يسافرون بلغت 24%.

جدول رقم (22):يوضح نوع سفر المبحوثين

نوع السفر	التكرار	النسبة%
العائلة	22	17.6
لوحدك	44	35.2
المجموع	66	52.8

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلب المبحوثين لا يسافرون مع العائلة إنما يسافرون مع الأصدقاء على حساب المخيمات والجمعيات حيث بلغت 35.2%وتليها مباشرة الذين يسافرون مع العائلة 17.6%.

وبما أن أغلب المبحوثون يتأثرون بما يدور حولهم فيجعلهم وبالرغم من أنهم متمدرسون يدخلون مجال العمل طامعون وراغبون في تلقي مديح وثواب من طرف الأسرة فيجعلهم هذا الأخير يتنافسون ويتباهون بمدة العمل الأكثر وكذلك بنوع العمل .

وهذا مايجعلنا نتسائل عن مدة العمل التي أمضاها الطفل إلى حد الآن في مجال العمل

3-المستوى التعليمي للمبحوثين وعمالة الأطفال

ومن خلال الجداول السابقة لاحظنا أن البيئة التي يعيش فيها الطفل تشجعه على العمل أكثر من تشجيعها على التعليم حتى وإن كان بطريقة غير مباشرة .ففي أي مستوى تعليمي دخل الطفل مجال العمل؟

وهذا ماسنتطرق إليه في الجدول الموالي والذي جمع بين المستوى التعليمي للمبحوثين وكذلك مدة عملهم.

جدول(23):يوضح المستوى التعليمي للمبحوثين ومدة عملهم

مدة ال عمل / المستوى التعليمي	أقل من عام		حوالي عام		حوالي عامين		أكثر من عامين		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة%
لم ألتحق	1	100	0	0	0	0	0	0	1	0.8
ابتدائي	4	40	4	40	0	0	2	20	10	8.0
متوسط	8	9.52	37	**44.04**	26	30.95	13	15.47	84	67.2
ثانوي	0	0	11	36.66	15	**50**	4	13.33	30	24
المجموع	13	10.4	54	43.2	41	32.8	19	15.2	125	100

من خلال الجدول نلاحظ أن النسبة الأكبر هي 43.2%وهي الفئة التي دخلت مجال العمل منذ حوالي عام وتليها 32.8%وهي الفئة التي لها حوالي عامين في مجال العمل ثم 15.2%وتمثل الفئة التي لها أكثر من عامين في مجال العمل ،وفي المقابل نجد أعلى نسبة 67.2%وتمثلها 44.04%وهي الفئة التي مستواها التعليمي متوسط وهي نفسها الفئة التي بدأت العمل منذ حوالي عام وتليها مباشرة الفئة التي تدرس في الثانوي بنسبة 24%وتمثلها نسبة 50%وهي الفئة التي لها حوالي عامين وهي تعمل .

كلما ارتفع المستوى التعليمي للطفل العامل زادت معه مدة العمل .

إن مدة عمل الطفل تتزايد مع ارتفاع المستوى التعليمي للمبحوثين ويمكن أن يرجع السبب في ذلك إلى أن الطفل في هذه المرحلة يسعى لتحقيق ذاته لأن عمره في هذه الفترة يجعله يحس بأنه مسؤول سواء على نفسه أو على العائلة بأكملها ونلاحظ أن أغلب المبحوثين تكون بدايتهم للعمل في المستوى المتوسط ونلاحظ كذلك أن درجة الاعتماد عليه خاصة من طرف الوالد وليس في مجال العمل فقط بل في العديد من المجالات تتزايد بارتفاع مستواه التعليمي.

وبعد تهافت المبحوثون على الدخول في مجال العمل والسعي من أجل اكتساب مكانة اجتماعية تجعله يمتاز بها دون غيره وهذا يعني أنها تحترم الأطفال العاملين وتعتبرهم قدوة لهم فهل هذا ينطبق على كل المبحوثين أم أن هناك استثناءات خاصة.

وهذا ماسنتطرق إليه من خلال الجدول التالي :

4-الحالة العائلية للمبحوثين وعمالة الأطفال

جدول رقم (24):يوضح الحالة العائلية للمبحوثين

الحالة العائلية	التكرار	النسبة%
على قيد الحياة	115	92
وفاة أحدهما	10	8.0
المجموع	125	100

من خلال الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة هي 92%والتي تمثل أن والدين المبحوثين على قيد الحياة ثم تليها نسبة 8%وهي فئة الأطفال الذين توفي أحد والديهم سواء كان المتوفي الأب أو الأم وبما أن معظم المبحوثين والديهم على قيد الحياة فما سبب خروجهم للعمل وكيف ينظرون للأطفال العاملين؟

وهذا ما سيوضحه الجدول الموالي:

جدول رقم (25):يوضح الحالة الاجتماعية للمبحوثين ونظرتهم للأطفال العاملين

نظرته للعاملين / الحالة العائلية	احتقار		احترام		شفقة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
كلاهما	4	3.47	71	**61.73**	40	34.78	115	92
أحدهما	0	0	4	40	6	**60**	10	8
المجموع	4	3.2	75	60	46	36.8	125	100

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة هي 60%ينظرون للأطفال العاملين نظرة احترام ثم تليها 36.8%ينظرون نظرة شفقة للأطفال العاملين ونجد في المقابل 92%وهي الفئة التي والديه على قيد الحياة وتمثلها 61.73%وهي نفسها الفئة التي تنظر للأطفال العاملين نظرة احترام والفئة الثانية تمثل التي احدى والديهم متوفي حيث بلغت 8%وتمثلها الفئة التي ينظر للأطفال العاملين نظرة شفقة .

كلما كان المعيل متوفي كانت نظرة الطفل للأطفال العاملين بشفقة وكلما كان الوالدان على قيد الحياة كانت نظرة الطفل للأطفال العاملين نظرة احترام .وتكمن العلاقة في أن الأطفال العاملين والذين يعملون من أجل العائلة والمعيل متوفي ينظرون للأطفال نظرة شفقة لأنهم يعيشون في وضع قاموا فيه بتحمل مسؤولية العائلة بأكملها من الصغر لذلك فهم لا يتمنون أن يعيش أي طفل في نفس الوضع الذي عاش فيه، أما الآخرون فهم ينظرون نظرة احترام لأنهم يعملون من أجل تعلم حرفة معينة فقط فليسوا مجبرين على الإنفاق على العائلة حاليا بما أن الأب على قيد الحياة ومتحكم في زمام الأمور.

نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

من خلال التحقق من الفرضية التي مفادها"تزداد نسبة الأطفال المشتغلين كلما انخفض الرأسمال الثقافي للأسرة"توصلنا إلى نتائج التالية:

- كلما انعدمت أجهزة الرأسمال الثقافي في الأسرة زاد إقبال الطفل على العمل.
- كلما ارتفع المستوى التعليمي للأب كانت نوعية المهنة التي يمارسها الطفل تليق وتراعي قدراته وطاقته ويمكن أن تنعدم إذا انتقلنا إلى مستويات أعلى.
- كلما كان الوالدان يفرضان رأيهما على الطفل كان التشجيع من طرفهما وكلما كان هناك اعتدال في فرض الرأي كان الطفل يدخل مجال العمل بقناعته الشخصية.
- كلما تعرض الطفل للعقاب أحيانا كان يعمل مع الأب وكلما تعرض للعقاب الشديد من طرف الأسرة كان يعمل مع الأقارب وهذا سيؤثر حتما على طبيعة علاقته بأبيه وكلما كانت هناك لا مبالاة من طرف الأسرة كان يعمل مع جهات أخرى.
- كلما كان المعيل متوفي كانت نظرة الطفل للأطفال العاملين بشفقة وكلما كان الوالدان على قيد الحياة كانت نظرة الطفل للأطفال العاملين نظرة احترام.
- كلما ارتفع المستوى التعليمي للطفل العامل زادت معه مدة العمل.
- كلما كان التشجيع ماديا كان الطفل يعمل مع الأب وكلما كان التشجيع معنويا يعمل الطفل مع الآخرون وكلما كان التشجيع بإعطائه فرصة ليفعل مايشاء كان الطفل يعمل مع الأقارب.

وعلى ضوء هذه النتائج يمكن أن نعتبر أن الفرضية الجزئية"**تزداد نسبة الأطفال المشتغلين كلما انخفض الرأسمال الثقافي للأسر**"تحققت تقريبا مما يدل على وجود ارتباط بين انخفاض الرأسمال الثقافي للأسرة ونسبة الأطفال المشتغلين.

الفصل السادس

الرأسمال المهني وعمالة الأطفال

تمهيد

1 – نوعية العمل وعمالة الأطفال.

2 – نوعية السكن وعمالة الأطفال.

3 – ترتيب الطفل في الأسرة وعمالة الأطفال.

4 – الحالة الدراسية وعمالة الأطفال.

5 – سن المبحوثين وعمالة الأطفال.

6 – الحالة العائلية وعمالة الأطفال.

7 – مع من يعمل المبحوثين وعمالة الأطفال.

نتائج الفرضية الثانية

تمهيد:

بعد التطرق للإجرآت الميدانية للدراسة الحالية والتعرف على مجالات الدراسة الثلاث كان لابد من التطرق إلى تحليل الفرضيات والوصول إلى نتائج وإلى أي مدى يمكن أن تحقق أو تفند هذه الفرضيات وبعد الإنتهاء من تحليل الفرضية الأولى سنتطرق للفرضية الثانية ولاكتشاف مدى العلاقة بين الرأسمال المهني للأسرة وعمالة الأطفال سنقوم بالتحليل من خلال جداول بسيطة وأخرى مركبة وهي كالتالي.

1)-نوعية العمل وعمالة الأطفال:

وبعد التطرق إلى مهنة الآباء في الفصل السابق سنعرض توزيع المبحوثين حسب نوعية العمل لتحليل مدى ممارسة الأطفال لنفس العمل الذي يمارسه الأباء.

جدول رقم (26):يوضح نوع العمل الذي يمارسه الطفل

نوع العمل	التكرار	النسبة%
مهن حرفية	70	56
تجارة	30	24
زراعة	17	13.6
أعمال حرة	8	6.4
المجموع	125	100

من خلال الجدول نلاحظ أن أكبر فئة كانت من نصيب المهن الحرفية حيث بلغت 56%والتي يمارس أصحابها عمل المساعدين البنائين وحمالي البضائع ثم تليها نسبة 24%من نصيب التجار وأما الزراعة فكانت 13.6%و نسبة 6.4%يمارسون أعمال حرة و بائعي الأكلات الخفيفة وبما أن أكبر نسبة كانت من نصيب المهن الحرفية عند كل من الآباء والأبناء فهل ياترى نفس المجال الذي يعمل فيه الأب هو الذي يعمل فيه الابن.

جدول رقم (27):يوضح مدى تشابه مهنة الأب والطفل

نفس مجال عمل الوالد	التكرار	النسبة%
نعم	74	59.2
لا	51	40.8
المجموع	125	100

ومن خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 59.2%من المبحوثين يمارسون نفس مهنة الآباء ونسبة 40.8%يمارسون مهن مخالفة عن الآباء وذلك يعود إلى طبيعة المهنة التي يمارسها الأب أي إن كانت عمومية أو خاصة وكذلك يعود إلى طبيعة الفضاء الذي يعيش فيه الطفل فكلاهما يؤثر على نوع المهنة التي يتخذها الطفل.

وبما أن أغلب المبحوثين صرحوا أن مجال عملهم نفسه مجال عمل الوالد فأين تتمركز هذه الفئة وماهي المهن التي يمارسونها؟

جدول رقم (28):يوضح مدى ارتباط مهنة الأب بمجال عمل الطفل

مجال عملك / مهنة الأب	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
مهن حرفية	60	**73.17**	22	26.82	82	65.6
بطال	4	26.66	11	73.33	15	12
معلم	0	0	4	100	4	3.2
مقاول	1	25	3	75	4	3.2
عامل بسيط	9	45	11	**55**	20	16
المجموع	74	59.2	51	40.8	125	100

من خلال الجدول يتضح لنا أن النسبة الغالبة 59.2%من الأطفال العاملين هم الذين يمارسون نفس مهنة الأب وأما نسبة 40.8%فصرحوا أن مجال عملهم مخالف لمجال عمل الأب كما سبق.

وفي المقابل نجد أن المهن الحرفية تشكل أعلى نسبة ب 56.6%ويمثلهم الذين صرحوا أن مجال عملهم هو نفسه مجال عمل الوالد والتي قدرت نسبتهم ب73.17%ثم تليها بعد ذلك فئة العمال البسطاء والتي تقدر نسبتهم ب 16%وتمثلها نسبة 55%وهم الذين صرحوا بأن مجال عملهم مخالف لمجال عمل الوالد وهذا مانجده كذلك عند فئة المعلمون والمقاولون.

كلما كان المستوى المهني للآباء منخفضا وينتمي للطبقة الدنيا كان مجال عمل الطفل قريبا لمجال عمل الوالد وكلما كان المستوى المهني للآباء جيدا وينتمي للطبقة العليا كان مجال عمل الطفل مخالفا لعمل الوالد.

وتبين من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين يمارسون مهنا حرفية والتي من بينها النجارة ومساعد بناء والفلاحة والتجارة وذلك لمساعدة آبائهم في العمل وفي نفس الوقت تعلم مبادئ وأصول هذه المهن وذلك لضمان مهنة في المستقبل خاصة إذّ لم ينجح في الدراسة ،وبالنسبة للمعلمين فانعدمت نسبة الأبناء الذين يشتغلون مع آبائهم وذلك طبعا لأن هذه المهن تتطلب مستوى دراسيا وخبرة وأما المقاولون فنسبتهم هي الأخرى تكاد تنعدم لأنه يوجد عامل وحيد يعمل مع أبوه فيهتم بمراقبة العمال وما ينقصهم من سلعة في غياب الأب وفي نفس الوقت يعمل كمساعد بناء وأما البطالون والذين يعملون في نفس مجال مهنة الآباء فهم أولئك الأطفال الذين تقاعد آباؤهم أو الحالة الصحية لآبائهم لا تسمح لهم بممارسة أي مهنة لذلك أخذوا مكانهم وهذا حسب ماصرح به بعض المبحوثين.

إن هذه الأسر تعمل على نقل ثقافتها وقيمها ومعتقداتها من جيل لآخر عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية فمثلا نجدها تعمل على توريث الرأسمال بأنواعه المختلفة إلى الأبناء ومن بين الرأسمال الذي تسعى إلى توريثه الرأسمال المهني بحيث يقوم الأب بأخذ ابنه للعمل معه من أجل أن يكتسب حرفة معينة ويتكيف مع الفضاء الذي يعيش فيه وبالرغم من أن هذه الأسر تسعى إلى تحسين وضعها الاجتماعي والمهني أو البقاء فيه إلا أنها وعن غير وعي تعمل على إعادة إنتاج نفس الوضع المهني.

وبما أن أغلب المبحوثين يمارسون مهنا حرفية فهل ياترى نوع المسكن وطبيعته يؤثر في نوع المهنة التي اختارها المبحوث.

2) –نوعية السكن وعمالة الأطفال

جدول رقم (29):يوضح نوعية السكن

نوع السكن	التكرار	النسبة%
بيت عادي	106	84.8
شقة	19	15.2
المجموع	125	100

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين يعيشون في بيوت عادية وكانت نسبتهم 84.8%ثم تليها نسبة 15.2%الذين يعيشون في شقة ومن المعروف أن هذا النوع من البيوت يوجد في الأحياء الشعبية التي لازالت متمسكة بالعادات والتقاليد والقيم ومن المعروف عليها كذلك تفضيل السكن مع الأهل بدلا من استئجاره فهل هذا ينطبق على أسر المبحوثين.

جدول رقم(30):يوضح طبيعة السكن

طبيعة السكن	التكرار	النسبة%
مملوك	111	88.8
مستأجر	14	11.2
المجموع	125	100

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلب أسر المبحوثين يملكون السكن وبلغت نسبتهم 88.8%وأما المستأجرون فكانت نسبتهم 11.2%.وهذا يدل على أن الأسر لا تعاني من نقص من حيث المادة وأن كذلك معظم هذه السكنات تابعة للأب وتمت وراثتها.

وبما أن أغلب المبحوثين يقيمون في مساكن يملكونها فيا ترى مانوع السكن الذي يقيمون فيه؟

جدول رقم (31):يوضح نوع عمل الطفل ونوعية السكن

نوع العمل / نوع السكن	أعمال حرة		تجارة		زراعة		مهن حرفية		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة %
شقة	0	0	8	**42.1**	5	26.31	6	31.57	19	15.2
بيت عادي	8	7.54	22	20.75	12	11.32	64	**60.37**	106	84.8
المجموع	8	6.4	30	24	17	13.6	70	56	125	100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 56%يعملون مهنا حرفية ثم تليها نسبة 24%كانت من نصيب التجار وتليها 13.6%من نصيب الأطفال المزارعين وفي الأخير نجد الأطفال الذين يمارسون أعمالا حرة 6.4%.

ونجد أن نسبة 84.8%يسكنون في بيوت عادية وتمثلها نسبة 60.37%يعملون كحرفين وأما نسبة 15.2%فكانت من نصيب الذين يسكنون في شقق ويمارسون مهنة التجارة وبلغت نسبتهم 42.1%

كلما ارتفع المستوى المهني للأطفال العاملين ارتقى السكن نحو الأفضل فالتاجر مستواه المهني أعلى من البناء.

وتبين من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين يقطنون في بيوت عادية أي حوش كما صرح بعض المبحوثين ويمارسون مهن حرفية ثم تليها نسبة التجار الذين يسكنون في شقق.

إن نوع العمل الممارس مرتبط بدرجة كبيرة بالوسط والفضاء الذي يعيش فيه الطفل فأبيتوسات أفراد الطبقة الواحدة تتشابه فيما بينها لذلك نجد أغلب المبحوثين يسكنون في بيوت عادية فهم يشتركون في العادات والتقاليد و القيم التي يحملونها كما أنها تتميز بتضامن وتعاون أفرادها فيما بينهم ومن المعروف كذلك أن الطفل يتأثر بالمحيط والفضاء الذي يعيش فيه فعلى أساس تلك القيم المتداولة في المجتمع يتنشأ ويتنمط لذلك نجد معظم الأطفال ينتمون إلى هذه الأحياء كما أن تنشئة الطفل وتشجيعه على العمل يكثر في هذه الأحياء.

وبما أن معظم الأطفال يسكنون في الأحياء الشعبية ومن المعروف عن هذه الأسر أنها تميل إلى إنجاب أكبر عدد من الأفراد فهل هذا ينطبق على أسر المبحوثين.

3) –ترتيب الطفل في الأسرة وعمالة الأطفال:

جدول رقم (32):يوضح عدد أفراد الأسرة

حجم الأسرة	التكرار	النسبة%
5-1	36	28.8
10-6	67	53.6
أكثر من 10	22	17.6
المجموع	125	100

من خلال الجدول يتضح لنا أن أغلبية أسر الأطفال العاملين يتراوح عدد أفرادها مابين 6-10 أشخاص وقدرت نسبة هذه الأسر ب 53.6%ثم تليها نسبة 28.8%كانت من نصيب الأسر التي يتروح عدد أفرادها1-5 ثم تليها نسبة 17.6%والتي عدد أفرادها أكثر من 10 أفراد وهذا أكبر دليل على أن هذه الأسر لازالت تعتبر الأطفال قوة اقتصادية واجتماعية وخاصة إن كانوا ذكورا لأنه سيرث اسم العائلة ولعل موقع الفرد في الأسرة يحدد مهامه ومسؤولياته فأين تقع رتبة المبحوثين في أسرهم وأي مهام تسند إليهم.

جدول رقم (33):يوضح ترتيب الطفل في الأسرة

ترتيبك في الأسرة	التكرار	النسبة%
الأول	74	59.2
الوسط	35	28
الأخير	16	12.8
المجموع	125	100

من خلال الجدول نلاحظ أن الفئة الأكثر تكرارا في الجدول هي الأولى حيث بلغت نسبتها حوالي 59.2%واحتلت الصدارة لأن الطفل الأول في الأسرة هو الأب الثاني لها لذلك يتم تدريبه منذ الصغر على تحمل المسؤولية ثم تليها نسبة 28%وهي الفئة التي ترتيبهم في الأسرة في الوسط ثم تليها نسبة الأخيرة والتي تمثل 12.8%والتي يحتل أصحابها آخر ترتيب في الأسرة.

وباعتبار أن أغلب المبحوثين ترتيبهم في الأول وبما أن هذه الأسر تعطي أهمية بالغة للابن البكر فهل ياترى دخول الطفل في ميدان العمل كان بمحظ إرادته أو أن الأسرة هي التي قامت بتشجيعه على العمل.

جدول رقم (34):يوضح من المشجع على العمل

من قام بالتشجيع	التكرار	النسبة%
قناعتك الشخصية	55	44
الوالدان	47	37.6
آخر	14	11.2
الإخوة	9	7.2
المجموع	125	100

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلب الأطفال دخلوا مجال العمل بمحظ إرادتهم ولم يتم إجبارهم على العمل من طرف الأسرة وكانت نسبتهم 44%ثم تأتي نسبة 37.6%تم تشجيعهم من طرف الوالدين ونسبة 11.2%تم تشجيعهم من طرف أشخاص آخرين وصرح بعض المبحوثين أنهم الأقارب أو الأصدقاء أما الفئة الأخيرة فتم تشجيهم من طرف الإخوة وبلغت نسبتهم 7.2%.

وباعتبار أن الأغلبية دخلوا مجال العمل بمحظ ارادتهم فأين تقع رتبتهم في الأسرة.

جدول رقم (35):يوضح ارتباط ترتيب الطفل في الأسرة بالتشجيع على العمل

من المشجع / ترتيب الطفل	الوالدان		الإخوة		قناعتك الشخصية		آخر		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
الأول	33	**44.59**	4	5.40	31	41.89	6	8.10	74	59.2
الوسط	11	31.42	3	8.75	18	**51.4**	3	8.57	35	28
الاخير	3	18.75	2	12.5	6	37.5	5	31.25	16	12.8
المجموع	47	37.6	9	7.2	55	44	14	11.2	125	100

من خلال الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة هي 44%والتي تمثلها فئة الأطفال الذين التحقوا بالعمل وهم مقتنعين ثم تليها نسبة 37.6%تم تشجيعهم من طرف الوالدين ونسبة 11.2%تم تشجيعهم من جهات أخرى وفي الأخير نجد 7.2%تم تشجيعهم من طرف الإخوة.

ونجد 59.2%وتمثلها الأطفال الذين هم أكبر سنا والتي بلغت نسبتهم 44.59%وهم نفسهم الأطفال الذين تم تشجيعهم من طرف الوالدان ثم تليها نسبة 28%وتمثلها فئة الأطفال الواقعين في الوسط والتي بلغت نسبتهم 51.4%وهم نفسهم الأطفال الذين دخلوا مجال العمل بمحظ إرادتهم.

كلما كان الطفل أكبر كان إقباله على العمل بتشجيع من الوالدين ،وكلما كان في رتبة وسط كان تشجيعه من قبل إخوته وكلما كان صغيرا كان التشجيع من قبل الآخرين.

وحسب ماصرح بعض المبحوثين أنهم بالرغم أن مرتبتهم تقع في الوسط في العائلة إلا أنهم من حيث الجنس هم الأكبر من الذكور وما يكبره من أفراد كلهم بنات وهذه الفئة لم يتم تشجيعهم إنما قناعتهم الشخصية وممكن أن يكون السبب في دخوله مجال العمل هو حجم العائلة الكبير أو ممكن كبر سن الأب والرغبة في مساعدته.

إن التنشئة الاجتماعية تختلف باختلاف الجنس وحتى داخل الجنس الواحد نجدها تختلف من حيث رتبة الفرد وبما أن الأطفال يشكلون قوة اقتصادية واجتماعية بالنسبة لهذه الأسر لذلك هي تعمل على إنجاب أكبر عدد من الأفراد وخاصة الذكور حيث يصطحب الآباء أبنائهم لمساعدته في بعض الأعمال ويزداد

الاعتماد على الطفل تدريجيا إلى أن يصل إلى درجة النضج ويصبح مسؤولا و يقوم بالأعمال كاملة فالطفل الأول في الأسرة يحضى باهتمام أكثر من الآخرين لذلك نجد أن الأسرة تنشئ الذكور على السلطة والهيمنة وتعمل على تشجيعه في كل الأمور وتتناقص درجة الاهتمام كلما زاد عدد الأطفال في الأسرة ويتمتع الأخ الأكبر بمكانة هامة داخل هذه الأسرة بعد مكانة الأب وتلقى على كاهله مسؤولية رعاية إخوته فهو صاحب السلطة بعد غياب الأب.

وبما أن الأطفال في هذا السن موضعهم الحقيقي هو المدرسة وليس العمل ففي أي وقت يعملون وهل هم يزاولون الدراسة أم أنهم منقطعون.

4)–الحالة الدراسية للمبحوثين وعمالة الأطفال

جدول رقم (36):يوضح فترات عمل الطفل

فترات عمل الطفل	التكرار	النسبة%
يوميا	52	41.6
عطلة نهاية الأسبوع	12	9.6
العطل	61	48.8
المجموع	125	100

من خلال الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة كانت للفئة العاملة في العطل لأن أغلب المبحوثين متمدرسون لذلك يعملون في أوقات الفراغ وبلغت نسبتهم 48.8%ثم تليها نسبة 41.6%للأطفال الذين يعملون يوميا والتي من بينها المتسربون وتأتي في آخر مرتبة فئة العاملون في عطلة نهاية الأسبوع بنسبة 9.6%.

جدول رقم (37):يوضح مدى ارتباط فترات عمل الطفل بالحالة الدراسية

فترات العمل / الحالة الدراسية	يوميا		عطلة نهاية الأسبوع		العطل		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
تزاول الدراسة	22	25	11	12.5	55	**62.5**	88	70.4
منقطع	30	**81.08**	1	2.70	6	16.21	37	29.6
المجموع	52	41.6	12	9.6	61	48.8	125	100

من خلال الجدول نلاحظ أن أكبر فئة 48.8%للأطفال العاملين في العطل ثم تليها نسبة 41%يعملون يوميا ونجد في المقابل 70.4%يزاولون الدراسة وتمثلها نسبة 62.5%وهي فئة العاملين في العطل ،ثم تأتي نسبة 29.6%هم العاملون يوميا وتمثلها نسبة 81.08%من المنقطعين دراسيا.

كلما كان الأطفال متسربين كانت معظم أوقات عملهم يومية وكلما كان الأطفال متمدرسين كان عملهم في أوقات الفراغ وفي العطل ولذلك فهي ترتفع وتزداد في أوقات العطل.

ترتفع نسبة الأطفال العاملين في العطل لأن معظم المبحوثين يزاولون الدراسة لذلك فهم يعملون للقضاء على الفراغ فيفضلون العمل على الجلوس وكذلك يتم اصطحابهم من طرف الوالد خوفا عليهم من الضياع والانحراف وفي نفس الوقت يكتسب حرفة معينة تعود عليه بالنفع في المستقبل فمن الأحسن البقاء تحت راقبته.

إن الأسرة تسعى إلى الحفاظ على الرأسمال المهني لها فتعمل على توريثه للأبناء عن طريق التنشئة الاجتماعية في فترات مبكرة لكي يتقن الطفل المهنة على أصولها فهو بدوره في يوم ما سيقوم بنفس العمل وبإعادة الإنتاج وبالتالي سيكسب الطفل الرأسمال المهني للأسرة.

وباعتبار أن الطفل دخل مجال العمل حتى وهو يدرس ففي أي سن بدأ العمل و ماهي المدة التي قضاها الطفل في العمل إلى حد الآن.

جدول رقم (38):يوضح مدة عمل الطفل

مدة العمل	التكرار	النسبة%
أقل من عام	13	10.4
حوالي عام	52	41.6
حوالي عامين	41	32.8
أكثر من عامين	19	15.2
المجموع	125	100

من خلال الجدول نلاحظ أن الفئة التي تحتل الصدارة هي الفئة التي كانت تعمل منذ حوالي عام تقريبا وبلغت نسبتها 41.6%ثم تليها نسبة 32.8%والتي لها حوالي عامين وهي في مجال العمل ثم تأتي مباشرة الفئة الثالثة والتي بلغت نسبتها 15.2%والتي يعمل أصحابها منذ أكثر من عامين وفي الأخير نسبة 10.4%والتي كانت من نصيب الأطفال الذين مدة عملهم لم تتجاوز السنة وبمعنى آخر أنه كلما ارتفعت المدة انخفض عدد الأطفال العاملين فهل ياترى الحالة الدراسية للمبحوث تؤثر هي الأخرى على مدة عمله وإن كانت كذلك فكيف تؤثر؟

جدول رقم (39):يوضح مدى ارتباط الحالة الدراسية بمدة عمل الطفل

بداية العمل / الحالة الدراسية	أقل من عام		حوالي عام		حوالي عامين		أكثر من عامين		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
تزاول الدراسة	10	11.36	44	**50**	27	30.68	7	7.95	88	70.4
منقطع	3	8.10	8	21.62	14	**37.83**	12	32.43	37	29.6
المجموع	13	10.4	52	41.6	41	32.8	19	15.2	125	100

من خلال الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة بلغت 41.6%وهي الفئة التي تعمل منذ حوالي عام ثم تليها نسبة 32.8%والتي لها حوالي سنتين وهي تعمل ثم تليها نسبة 15.2 وهي الفئة التي لها أكثر من عامين وهي تمارس العمل وفي الأخير نجد نسبة 10.4%وهي الفئة التي أقل من عام بدأت العمل

وفي المقابل نجد نسبة 70.4%والتي تمثلها نسبة 50%ممن يزاولون الدراسة،وتليها نسبة 29.6%تمثلها نسبة 37.83%و هي فئة المنقطعين والذين لهم عامين في مجال العمل.

كلما كان الطفل العامل منقطعا كانت مدته في العمل أكثر من الذين يزاولون الدراسة والعكس صحيح أي أنه كلما كان الطفل يزاول الدراسة كانت مدته في العمل أقل.

وبمعنى آخر إن الطفل حين يتسرب أو ينقطع عن الدراسة يتجه مباشرة إلى مجال العمل لأنه اكتسب حرفة معينة وهو يزاول الدراسة لذلك فعند خروجه يضمن مهنة معينة يكسب منها رزقه أفضل من أن يكون عاطلا عن العمل وبالتالي سيصبح عالة على أسرته ومجتمعه ككل.

إن الفضاء الذي يعش فيه المبحوثون يشجعهم على العمل فتعمل على توريثهم الرأسمال الرمزي والمادي والمهني.

جدول رقم (40):يوضح الحالة الدراسية وساعات العمل

عدد ساعات العمل / الحالة الدراسية	أقل من 6 ساعات		أكثر من 6 ساعات		6 ساعات		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
تزاول الدراسة	36	**40.90**	32	25.6	20	22.72	88	70.4
منقطع	5	13.51	26	**70.27**	6	16.21	37	29.6
المجموع	41	32.8	58	46.4	26	20.8	125	100

من خلال الجدول نلاحظ أن أكبر فئة هي 46.4%والتي تمثل فئة الذين يعملون أكثر من 6 ساعات ثم تليها مباشرة نسبة 32.8%وهي الفئة التي تعمل أقل من 6 ساعات ونجد في المقابل نسبة 70.4%وتمثل الذين يزاولون الدراسة والتي بلغت نسبتها 40.90%ويزاولون الدراسة ونجد كذلك 29.6%وتمثل المنقطعين عن الدراسة حيث بلغت70.27%والذين يعملون أكثر من 6 ساعات.

تكمن العلاقة في أنه كلما كان الطفل متمدرس كانت ساعات العمل أقل وكلما كان الطفل منقطعا كان عدد ساعات العمل أكثر.

إن المبحوثين الذين يزاولون الدراسة يعملون في الفترات المسائية بعد خروجهم من الدراسة ويذهبون لمساعدة آبائهم أما المنقطعون فيعملون تقريبا يوميا لذلك عدد ساعات عملهم أكثر.

بما أن المنقطعين تخلو عن الدراسة فمسؤولياتهم تنقص اتجاه الدراسة لذلك فهم يعوضونها بالعمل سواء كان العمل مع الآباء أو مع الآخرين وسواء في الفترات الصباحية أو المسائية.

5) – سن المبحوثين وعمالة الأطفال:

جدول رقم (41):يوضح مدى ارتباط سن المبحوثين بمدة عملهم

مدة العمل / السن	أقل من عام		حوالي عام		حوالي عامين		أكثر من عامين		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
[12-14]	6	**54.5**	5	45.45	0	0	0	0	11	8.8
[15-16]	6	16.66	20	**55.55**	9	25	1	2.77	36	28.8
[17-18]	1	1.28	27	34.61	32	**41.02**	18	23.07	78	62.4
المجموع	13	10.4	52	41.6	41	32.8	19	15.2	125	100

من خلال الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة كانت من نصيب الأطفال الذين لهم أكثر من سنة وهم في مجال العمل وبلغت نسبتهم 41.6%ثم تليها نسبة 32.8%والتي كانت من نصيب الذين لهم حوالي

عامان في مجال العمل وفي الأخير نجد نسبة 15.2%وهي فئة الذين لهم أكثر من عامين في مجال العمل.

وفي المقابل 62.4%وهي الفئة التي تتراوح أعمارهم بين [17-18]وتمثلها 41.02%وهي الفئة التي لها حوالي عامين في مجال العمل ونجد نسبة 28.8%والتي تمثلها نسبة 55.55%وهي الفئة التي تتراوح أعمارهم بين [15-16]والتي لها حوالي سنة في مجال العمل وفي الأخير نجد نسبة 8.8%كانت من نصيب الفئة الأولى والتي تتراوح أعمارهم بين [12-14]والتي تمثلها نسبة 54.5%وهي الفئة التي لها أقل من عام في ميدان العمل.

كلما ارتفع سن المبحوثين ارتفعت معه مدة العمل أو العكس كلما انخفض سن المبحوثين انخفضت معه مدة عملهم.

كلما ارتفع سن المبحوثين ازدادت درجة الاتكال عليه من طرف الأسرة وبالتالي فهي تعمل على تنشئته منذ الصغر على تحمل المسؤولية والاعتماد على الذات.

إن الطفل في هذا النوع من الأسر تعمل منذ البداية على تنشئته على تحمل المسؤولية فتنسب له أدوارا ومراكز معينة وتزداد أدواره ومسؤولياته بمرور الوقت حتى ينضج ويصبح قادر على التكيف مع المجتمع ومع الأوضاع المتجددة.

6)-الحالة العائلية للمبحوثين وعمالة الأطفال:

وبما أن معظم المبحوثين والديهم على قيد الحياة وهذا ماتم الإشارة إليه في الجدول رقم (24)فيا ترى ماسبب خروجهم للعمل.

جدول رقم (42):يوضح الحالة العائلية للمبحوثين وسبب العمل

سبب العمل / الحالة العائلية	الإنفاق على نفسك		الإنفاق على أسرتك		تعلم حرفة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
كلاهما على قيد الحياة	51	44.34	12	10.43	52	**45.21**	115	92
وفاة أحدهما	6	**60**	2	20	2	20	10	8
المجموع	57	45.6	14	11.2	54	43.2	125	100

من خلال الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة 45.6%والتي تمثل الفئة التي تعمل من أجل أن تنفق على نفسها ثم تلها نسبة 43.2%والتي تمثل الفئة التي تعمل من أجل تعلم حرفة وفي المقابل نجد أكبر نسبة هي 92%والتي تمثل أن كلا والدي المبحوثين على قيد الحياة وتمثلها نسبة 45.21%دخلوا مجال العمل لتعلم حرفة ثم تليها نسبة 8%و هي الفئة التي تمثل وفاة أحد الوالدين وتمثلها 60%والتي تمثل الأطفال الذين دخلوا مجال العمل بهدف الإنفاق على أنفسهم.

كلما كان الوالدان على قيد الحياة كان هدف الطفل من الدخول في مجال العمل هو تعلم حرفة ولكن إن كان أحدهما متوفي فالغاية من دخوله هو الإنفاق على نفسه.

صرح بعض المبحوثين أن آبائهم متوفون لذلك دخلوا مجال العمل من أجل الإنفاق على أنفسهم وأما الذين عندهم إخوة أكبر منهم سنا فهم ذهبوا إلى مساعدة إخوتهم لأن العائلة كبيرة الحجم ووحده لا يمكنه تغطية جميع احتياجاتها "لذلك أعمل للإنفاق على نفسي وأخفف عنه".

من المعروف في مجتمعنا أن المسؤول على الأسرة وما يلزمها الأب فهو الذي يؤمن لها احتياجاتها من جميع الجوانب لذلك فهي تعمل على توريث الرأسمال بأنواعه المختلفة إلى الأبناء فإن غاب رب الأسرة فسيخلفها ويرثها ابنه البكر ويصبح هو المسؤول على شؤون الأسرة وعلى رعاية إخوته وهو صاحب السلطة والقرار.

جدول رقم (43):يوضح مع من يعمل المبحوث

مع من يعمل	التكرار	النسبة%
الأب	52	41.6
الأقارب	41	32.8
آخرون	32	25.6
المجموع	125	100

من خلال الجدول نلاحظ أن الفئة الغالبة هي الأولى والتي صرح المبحوثين من خلالها أنهم يعملون مع الوالد وبلغت نسبتها 41.6%ثم تليها 32.8%هي الفئة التي تعمل مع الأقارب أما آخر فئة فهي التي تعمل مع آخرون وبلغت نسبتها 25.6%ويتضح لنا من خلال هذه المعطيات أن الأولياء لا يبعثون أبنائهم للعمل إلا بعد التأكد من أخلاقيات صاحب العمل ونزاهته ...ومن خلال ذلك تتبادر في ذهننا العديد من التساؤلات أهمها أين تكمن العلاقة بين الحالة الاجتماعية للمبحوث و مع من يعمل.

جدول رقم (44):يوضح الحالة العائلية للأسرة ومع من يعمل المبحوثون

مع من يعمل / المبحوثون / الحالة العائلية	الأب		الأقارب		اخرون		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
كلاهما على قيد الحياة	50	**43.47**	36	31.30	29	25.2	115	92
أحدهما على قيد الحياة	2	20	5	**50**	3	30	10	8
المجموع	52	41.6	41	32.8	32	25.6	125	100

من خلال الجدول نلاحظ أن أكبر فئة هي التي بلغت 41.6%والتي تمثل الذين يعملون مع آبائهم ثم تليها نسبة 32.8%والتي تمثل الذين يعملون مع الأقارب ونجد في المقابل نسبة 92%والتي تمثل الذين والديهم على قيد الحياة ويعملون معهم وتمثلها نسبة 43.47%ثم نجد نسبة 8%تمثلها 50%وهي الفئة التي أحد والديهم متوفي ويعملون مع الأقارب.

وتكمن العلاقة في أن الطفل في غالب الأحيان يعمل مع الوالد وخاضعا له كل الخضوع وفي بعض الحالات وبالخصوص عندما يكون الوالد متوفي فإنه يعمل مع الأقارب لأنه بعد وفاة الوالد يصبح هو المسؤول على نفسه وعلى العائلة ككل فالطفل الذكر له أهمية بالغة في هذه الأسر فهو له دور هام في استمرارية القيم الأبوية وفي إعادة إنتاجها.

6) –مع من يعمل المبحوثين وعمالة الأطفال:

جدول رقم (45):يوضح مهنة الأب ومع من يعمل المبحوثين

مع من تعمل / مهنة الأب	الأب		الأقارب		اخرون		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
مهن حرفية	41	**50**	22	26.82	19	23.17	82	65.6
بطال	1	6.66	6	40	8	**53.33**	15	12.0
معلم	1	25	1	25	2	50	4	3.2
مقاول	1	25	2	50	1	25	4	3.2
عامل بسيط	5	25	12	60	3	15	20	16
المجموع	49	39.2	41	34.4	32	26.4	125	100

من خلال الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة هي 39.2%كانت من نصيب الذين يعملون مع الأب ثم تليها بعد ذلك نسبة 34.4%والتي أصحابها يعملون مع الأقارب وفي الأخير نجد 26.4%هم الذين يعملون مع آخرين ويقابلها نسبة 65.6%هم الذين يعملون في مجال المهن الحرفية و وتمثلها نسبة 50%ممن هم يعملون مع الأباء وتأتي بعدها مباشرة نسبة 16%والتي تمثلها نسبة 60%ممن هم يعملون مع الأقارب وتأتي آخر مرتبة للبطالين حيث بلغت نسبة 12%وتمثلها نسبة 53.33%ممن هم يعملون مع آخرين.

كلما كان الأب يعمل في القطاع الخاص كان الطفل يعمل معه وكلما كان الأب يعمل في القطاع العام كان الطفل يعمل مع آخرون.

إن أصحاب المهن الحرفية تقريبا يعملون مع الأباء أما العاطلون عن العمل فبطبيعة الحال سيعملون مع الأقارب سواء الإخوة أو الأعمام وتليها فئة العمال البسطاء والذين يعملون كحراس أو عمال نظافة وباعتبارهم يعملون في القطاع العمومي لا يمكنهم أن يعملوا مع آبائهم.

إن أهم مايميز هذه الأسر هو طبيعة العلاقة بين الطفل وأبيه فهي تقوم على أساس الاحترام والطاعة والخضوع من طرف الابن لأبيه فمن خلال القيم التي تشربها من طرف الأسرة تجعله يقتنع بأن من حق الأب أن يفرض عليه رأيه في أي مجال سواء كان اقتصاديا فيختار له مهنة معينة أو اجتماعيا فيختار له الزوجة المستقبلية فمهما أحس الابن أنه ناضج إلا أنه يبقى تابعا للأب وخاضعا له حتى بعد الزواج وبما أن أغلب المبحوثين يمارسون مهنا حرفية مع الآباء فهذا دليل على أن الأب يتحكم في الطفل وأما الذين يعملون في القطاع الحكومي فأولئك إن طبيعة مهنتهم هي التي أجبرتهم أن يكون أبناؤهم يعملون في جهات أخرى.

جدول(46):يمثل عدد الإخوة العاملين

عدد الإخوة العاملين	التكرار	النسبة%
لا يوجد	58	46.4
3-1	52	41.6
6-3	15	12
المجموع	125	100

من خلال الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة كانت من نصيب الذين لا يوجد عندهم إخوة عاملون حيث بلغت نسبتها 46.4%وهذا لأنهم هم الأكبر في الأسرة و تليها 41.6%من الذين عندهم إخوة عاملون ويتراوح عددهم 1-3 وفي الأخير تأتي نسبة 12%من الذين عدد إخوتهم العاملون يتراوح بين 3-6 إخوة عاملون.

وباعتبار أن أغلب المبحوثين الذين لا يوجد عندهم إخوة عاملون يقع ترتيبهم في المراكز لأولى وباعتبار أن الطفل الأول يحضى باهتمام من طرف الأسرة فالطفل في غالب الأحيان يكون مصاحبا للأب في كل الأوقات حتى في أوقات العمل فهل فعلا هذه الفئة تعمل مع الآباء.

جدول رقم (47):يوضح عدد الإخوة العاملين ومع من يعمل المبحوث

مع من يعمل / عدد الإخوة العاملين	الأب		الأقارب		اخرون		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
3-1	17	32.9	23	**44.23**	12	23.07	52	41.6
6-3	5	33.33	3	20.0	7	**46.66**	15	12
لا يوجد	30	**24**	15	12	13	10.4	58	46.4
المجموع	52	41.6	41	32.8	32	25.6	125	100

من خلال الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة أو فئة هي فئة الأطفال العاملين مع آبائهم حيث بلغت نسبتها 41.6%ثم تليها نسبة 32.8 وهي الفئة التي تعمل مع الأقارب حيث قدرت ب 32.8%وكآخر نسبة هي 25.6%وهي الفئة التي تعمل مع آخرون.

وفي المقابل نجد 46.4%لا يوجد عندهم إخوة عاملين وتمثلها نسبة 24%وهي الفئة التي تعمل مع الوالد ثم تأتي بعد ذلك نسبة 41.6%والتي يتراوح إخوتها العاملين بين 1 -3 والتي تمثلها نسبة 44.23%وهي الفئة التي يعمل أصحابها مع الأقارب وتأتي آخر نسبة وهي 12%والتي تمثلها 46.66%والتي يتراوح عدد الإخوة العاملين في هذه الفئة بين 3-6 والتي تمثلها 5.6%.

كلما تزايد عدد الإخوة العاملون اتجه الطفل للعمل في جهة أخرى فعند انعدام الإخوة العاملين نجد الطفل يعمل مع أبيه ولما كان عددهم يتراوح بين 1-3 إخوة كان الطفل يعمل عند الأقارب وكلما كان عدد الإخوة العاملين أكثر اتجه الأطفال للعمل مع آخرين.

وبمعنى آخر أن الطفل لم يخرج للعمل بسبب الحاجة إنما خروجه كان لهدف آخر فأغلب المبحوثين عندهم إخوة عاملين وقد صرح أغلب المبحوثين بأن إخوتهم يساهمون في مصاريف الأسرة.

فعلاقة الإخوة يبعضهم البعض في هذا النوع من الأسر تسودها روح والتعاون في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية وتزداد مسؤولياتهم إذ تعلق الأمر بالشؤون الأسرية.

نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

من خلال النتائج التي توصلنا إليها عند تحليلنا للجداول الإحصائية البسيطة منها والمركبة،انتهينا إلى أن كلما ازداد الرأسمال المهني للأسرة ارتفعت نسبة عمالة الأطفال وقد برز ذلك من خلال عدة أبعاد وهي:

- مجال عمل الطفل نفسه مجال عمل الوالد وهذا ماصرح به أغلب المبحوثين وهذا مايدل على أن الأولياء يقومون بإعادة إنتاج نفس الطبقة عن طريق التنشئة.
- نوع السكن وطبيعة الفضاء الذي يعيش فيه الطفل له دور في اكتساب مهنا حرفية لأن هذه الأحياء معروفة بانتشار هذه المهن في أوساطها.
- كلما كان ترتيب الطفل يتجه إلى المراكز الأولى كلما كان إقباله على العمل أكثر وزاد الاعتماد عليه من طرف العائلة فالطفل الأكبر له قيمة خاصة هو صاحب السلطة والقرار بعد الأب.
- كلما كانت مهنة الأب تتجه للقطاع الخاص كان الطفل يعمل مع الأب وكلما كانت مهنة الأب تتجه نحو العام كان الطفل يعمل في جهات أخرى.
- إن أغلب المبحوثين اتجهوا للعمل بهدف تعلم حرفة معينة إلا الذين صرحوا بوفاة أحد الوالدين يذهبون للعمل من أجل الحاجة.
- إن أغلب المبحوثين يعملون مع الآباء وتحت رقابته وفي حالات خاصة يعملون مع الأقارب أو مع آخرين وذلك يكون عندما يكون أحد الوالدين متوفي.
- كلما زادت درجة نضج المبحوثين وزاد سنهم زادت درجة الاعتماد عليهم من طرف الأسرة وزاد إقبالهم على العمل.
- كلما كان الطفل العامل منقطع كانت مدته في العمل أكثر من الذين يزاولون الدراسة والعكس صحيح أي أنه كلما كان الطفل يزاول الدراسة كانت مدته في العمل أقل.
- كلما كان الطفل متمدرس كانت ساعات العمل أقل وكلما كان الطفل منقطع كان عدد ساعات العمل أكثر.

وعلى ضوء هذه النتائج يمكن أن نعتبر أن الفرضية الفرعية"**كلما ازداد الرأسمال المهني للأسرة تزداد نسبة الأطفال المشتغلين**" تحققت تقريبا مما يدل على وجود ارتباط بين نزايد الرأسمال المهني ونسبة الأطفال المشتغلين.

النتائج العامة للبحث :

ومن خلال نتائج التحليل الإحصائي والاجتماعي والسوسيولوجي الفرضية الفرعية الأولى "**كلما انخفض الرأسمال الثقافي للأسرة تزداد نسبة الأطفال المشتغلين**" تحققت نسبيا مما يدل على وجود ارتباط بين انخفاض الرأسمال الثقافي للأسرة وتزايد نسبة الأطفال المشتغلين ويظهر هذا أكثر وضوحا في الفضاء الذي يعيش فيه الطفل وفي انخفاض المستوى التعليمي للوالدين والذي لا يسمح لهم بتتبع المسار الدراسي للطفل ولا متابعته في المنزل بتوفير الدعم ومساعدته في مراجعة الدروس،ومن ناحية آخرى نجد انعكاس المستوى التعليمي على المهن التي يمارسوها الوالدين واضح لذلك فأغلبهم يمارسون مهنا حرة أو حرفية لا علاقة لها بالتعليم ولا تمده بصلة مما يجعلها لا تهتم بتوفير الوسائل الضرورية لتعليم الطفل فهمّها وطموحها كله تراه في أن تكوّن شخصية عاملة في المستقبل قادرة على تدبر أمورها المادية وتستطيع الإعتماد على نفسها من أجل أن يصبح "رجالة "فصفة الرجولة مرهونة بقدرته على العمل ومدى تدبره للأمور وهذا ما لا تستطيع أن تضمنه له المؤسسات التعليمية خاصة في الوقت الحالي وأمام الكم الهائل من الخرجين العاطلين عن العمل .

من خلال نتائج التحليل الإحصائي والاجتماعي والسوسيولوجي للفرضية الجزئية الثانية :"**كلما ازداد الرأسمال المهني للأسرة تزداد نسبة الأطفال المشتغلين**" والتي تحققت نسبيا إلى درجة عالية من النتائج تقريبا ،مما يبرز أثر الرأسمال المهني للأسرة في زيادة نسبة الأطفال المشتغلين ويظهر هذا التأثير واضحا من خلال نوع العمل الذي يمارسه الأب فكلما كانت هذه المهن حرفية أو حرة اصطحب الآباء أبنائهم للعمل معهم في سن مبكرة بعد خروجهم من المدرسة أو أثناء العطل المدرسية أو في وقت حاجتهم إليهم.

وبهذا خلصنا أن نتائج التحقيق الميداني للفرضية الرئيسية والمتمثلة في"كلما انخفض المستوى الثقافي والاجتماعي للأسرة زادت عمالة الأطفال"وتبيّن لنا أن كلا المستويين الثقافي والاجتماعي للأسرة له أثر ودور على خروج الطفل للعمل.

خاتمة

خاتمة :

من المتعارف عليه والأكثر شيوعا أن ظاهرة تشغيل الأطفال تعود لأسباب اقتصادية وهذا ما أجمعت عليه العديد من الدراسات كما أجمعت كذلك على التأثير السلبي للظاهرة على الطفل العامل وعلى المجتمع ككل وهذا ما جعل هذه الظاهرة تكتسب أهمية بالغة، فأصبحت تعقد من أجلها مؤتمرات وذلك بغرض محاربتها والحد من انتشارها سواء على المستوى العالمي أو العربي أو حتى المحلي .

وقد جاءت دراستنا كمحاولة أخرى للكشف عن الأسباب الحقيقة للظاهرة و والتعمق فيها أكثر وهذا ما هدفت إليه دراستنا منذ بدايتها ،وقد تم التركيز في دراستنا على المستوى الثقافي والاجتماعي للأسرة وتأثيره على خروج الطفل للعمل وذلك من خلال فرضيتين ،الأولى خاصة بالرأسمال الثقافي للأسرة ومدى تأثيره على دخول الطفل مجال العمل وقد لاحظنا أن الفضاء الذي ينتمي إليه الطفل يتميز بانخفاض في الرأسمال الثقافي وهذا انعكس على طبيعة المهنة التي يمارسها الآباء لذلك فأغلبهم يمارسون مهنا حرفية أو حرة ،وقد عمل هذا على ترسيخ فكرة العمل بشكل مبكر لدى الأطفال لأن مكانة الشخص في وقتنا الحالي مرتبطة بما يملك ماديا وليس ثقافيا كما أن عدم اهتمام الأسرة بتوفير الوسائل اللازمة والضرورية لتعليم الطفل وكذلك تشربه ببعض القيم التي توحي من خلالها وبطريقة غير مباشرة إلى أنه لا جدوى من التعليم ،وأما الفرضية الثانية الخاصة بالرأسمال المهني للأسرة فقد توصلنا من خلالها إلى أن مهنة الأب تؤثر على دخول الطفل مجال العمل في وقت مبكر وخاصة الآباء الذين يمارسون مهنا حرفية فهذه الأسر تعمل على تطبيع الطفل على حب العمل فهدفها وطموحها هو تعليم الطفل روح المسؤولية وتشجيعه على العمل .

وتوصلنا في نهاية المطاف إلى أنه يجب التمييز بين نوعين من عمل الطفل الأول الذي يجب محاربته والذي من شأنه أن يعرض الطفل للخطر ويظر بصحته ونموه وهو الذي تنجر عنه آثار سلبية والثاني هو المسموح به في القوانين الدولية ويحترم قواعد حماية الطفل كما أن له تأثير ايجابي عليه فهو يمده ويعلمه معنى الرجولة ويجعله يتحمل المسؤولية و يتعلم حرفة ومهنة يكتسب منها رزقه في المستقبل .

وفي الأخير يمكننا أن نقول أن عمل الطفل ليس بالضرورة أن يكون دائما سلبيا وإنما يمكن أن يكون إيجابيا إذا كان لا يحمّل الطفل فوق طاقته ومناسب لعمره ولقدراته وكذلك لا يعرضه للخطر من جميع

النواحي الجسمية والأخلاقية ومحترما لما جاء في الشريعة الإسلامية و لحقوق الطفل وهذا مانادت به المنظمات الدولية .

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	توزيع المبحوثين حسب السن	63
2	توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي	64
3	توزيع المبحوثين حسب الحالة الدراسية	64
4	توزيع المبحوثين حسب أسباب الإنقطاع	65
5	توزيع المبحوثين حسب مدة الإنقطاع	65
6	توزيع المبحوثين حسب مهنة آباء المبحوثين	66
7	توزيع المبحوثين حسب مهنة أمهات المبحوثين	66
8	توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للوالدين	71
9	توزيع المبحوثين حسب توفر جهاز الكمبيوتر	72
10	توزيع المبحوثين حسب توفر الكتب والمكتبات	72
11	توزيع المبحوثين حسب مطالعة الوالدين	72
12	توزيع المبحوثين حسب نوع مطالعة الوالدين	73
13	توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للأب وسبب العمل	74
14	توزيع المبحوثين حسب فرض الرأي	75
15	توزيع المبحوثين حسب فرض الرأي والتشجيع على العمل	76
16	توزيع المبحوثين حسب نوع المعاملة الوالدية	78
17	توزيع المبحوثين حسب ميل الوالدين للعقاب	78
18	توزيع المبحوثين حسب ميل الوالدين للعقاب و مع من يعمل المبحوثين	79
19	توزيع المبحوثين حسب نوع التشجيع في الأسرة	80
20	توزيع المبحوثين حسب نوعية التشجيع ومع من يعمل المبحوثين	81
21	توزيع المبحوثين حسب السفر	82
22	توزيع المبحوثين حسب طبيعة السفر	83
23	توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي و مدة العمل	84

24	توزيع المبحوثين حسب الحالة الاجتماعية	85
25	توزيع المبحوثين حسب الحالة الاجتماعية ونظرتهم للأطفال العاملين	85
26	توزيع المبحوثين حسب نوع العمل الممارس	90
27	توزيع المبحوثين حسب مدى تشابه مهنة الأب والطفل	91
28	توزيع المبحوثين حسب مدى ارتباط مهنة الأب بمجال عمل الطفل	91
29	توزيع المبحوثين حسب نوعية السكن	93
30	توزيع المبحوثين حسب طبيعة السكن	93
31	توزيع المبحوثين حسب مدى ارتباط عمل الطفل نوعية السكن	94
32	توزيع المبحوثين حسب حجم الأسرة	95
33	توزيع المبحوثين حسب ترتيب الطفل في الأسرة	95
34	توزيع المبحوثين حسب من المشجع على العمل	96
35	توزيع المبحوثين حسب ترتيب الطفل في الاسرة والتشجيع على العمل	97
36	توزيع المبحوثين حسب فترات العمل	98
37	توزيع المبحوثين حسب ارتباط فترات العمل بالحالة الدراسية	99
38	توزيع المبحوثين حسب مدة عملهم	100
39	توزيع المبحوثين حسب مدى ارتباط الحالة الدراسية بمدة عمل الطفل	100
40	توزيع المبحوثين حسب الحالة الدراسة وساعات العمل	101
41	توزيع المبحوثين حسب سن ومدة عملهم	102
42	توزيع المبحوثين حسب الحالة العائلية وسبب عملهم	104
43	توزيع المبحوثين حسب مع من يعملون	105
44	توزيع المبحوثين حسب الحالة العائلية ومع من يعمل المبحوثين	105
45	توزيع المبحوثين حسب مهنة الأب ومع من يعمل المبحوثين	106
46	توزيع المبحوثين حسب عدد الإخوة العاملين	107
47	توزيع المبحوثين حسب عدد الإخوة العاملين ومع من يعمل المبحوثين	108

قائمة المراجع

المراجع:

المراجع العربية:

أ)- الكتب السماوية:

1. **القرآن الكريم**

ب)- القواميس والمعاجم:

2. المعجم الوجيز،طبعة وزارة التربية و التعليم،1946م.
3. جان فرانسوا دورتيه،**معجم العلوم الانسانية**،تر:جورج كتوزة،ط2،المؤسسة الجامعية،أبوظبي،الإمارات العربية المتحدة،1432هـ/2011م
4. عبد المجيد لبصير،**موسوعة علم اجتماع ومفاهيم في السياسة والاقتصاد والثقافة العامة**،دارالهدى،عين مليلة،الجزائر،2010م.
5. عبد الهادي الجوهري،**قاموس علم الاجتماع**،ط3،المكتب الجامعي الحديث،الازاريطة،الاسكندرية،مارس 1998م.
6. عدنان أبو مصلح،**معجم علم الاجتماع**،دار أسامة،عمان،الأردن،2006م.

ج)- كتب المنهجية:

7 احسان محمد الحسن،**الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي**،دار الطليعة،بيروت،لبنان ، 1986م.

8 حمد علي محمد ،**علم اجتماع والمنهج العلمي**،دار المعرفة الجامعية ،القاهرة ،مصر.

9 ريمون كيفي ،**دليل الباحث في العلوم الاجتماعية**،تر،يوسف الجباعي،المكتبة العصرية للنشر،بيروت، لبنان ،د تا .ن.

10 عمار بوحوش،**دليل الباحث في منهجية الرسائل الجامعية** ،دار موفم للنشر ،الجزائر ،2002م.

11 محمد عبد الغنى السعودي ،محسن أحمد الخيضيري :**الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه**،مكتبة أنجلو المصرية ،مصر،1992.م.

12 محمد عبد الغني عماد،**منهجية البحث في علم الاجتماع:الإشكاليات التقنيات المقاربات**،دار الطليعة،بيروت،2007م.

13 موريس أنجرس،**منهجية البحث في العلوم الانسانية**:تدريبات علمية ،تر:بوزيد صحراوي وآخرون، ط2،دار القصبة ،الجزائر ،2006م.

د)– كتب علم الاجتماع :

14 أكرم مصباح عثمان،**مستوى الأسرة وعلاقته بسمات الشخصية والتحصيل للأبناء**،ابن حزم، بيروت،لبنان،2006م.

15 العربي عطا الله قويدري،**الطفل في الفكر التربوي الإسلامي**،ط 1،دار اسامة للنشر والتوزيع ، الأردن،عمان ،2010م.

16 بيار بورديو ،جان كلود باسرون،**إعاد الإنتاج** ،تر:ماهر تريمش،المنظمة العربية للترجمة،بيروت،لبنان ، نوفمبر 2007م.

17 جودة بني جابر ،**علم النفس الاجتماعي** ،مكتبة دار الثقافة ،عمان ،الأردن،2004م.

18 جون سكوت ،**علم الاجتماع المفاهيم الأساسية** ،تر :محمد عثمان ،الشبكة العربية ،بيروت ،لبنان 2009 م.

19 حسن ملا عثمان،**الطفولة في الاسلام:مكانتها وأسس تربية الطفل** ،دارالمريخ للنشر ،الرياض ، 1402هـ/1982م.

20 –حسين عبد الحميد أحمد رشوان ،**التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة**،دار الوفاء ، الاسكندرية ،القاهرة،2012م.

21 حسين عبد الحميد رشوان ،**الأسرة والمجتمع :دراسة في علم اجتماع الأسرة** ،مؤسسة شباب الجامعة،الاسكندرية ،2003م.

22 دحمان سليماني،**التغير في الأسرة الجزائرية**:مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأنتربولوجيا ، محمد سعيدي،جامعة أبي بكر بلقايد ،تلمسان ،2005م/2006م.

23 ديفيد دي فيرانتي،كاو ك كوخ فيزر ،**عمالة الأطفال قضايا واتجاهات بالنسبة للبنك الدولي**،أكتوبر 1996م.

24 رشاد محمد دمنهوري ،**التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي**،تقديم:عباس محمود عوض ،دار المعرفة الجامعية،الازاريطة ،2006م.

25 سامية مصطفى الخشاب،**النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة**،الدار الدولية للاستثمارات الثقافية،مصر القاهرة ،2008م.

26 سعيد محمد عثمان،**الاستقرار الأسري وأثره على الفرد والمجتمع**،مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية،القاهرة ،2009م

27 سلوى عثمان الصديقي،**الأسرة والسكان من منظور اجتماعي** ،المكتب الجامعي ،الازاريطة ، الاسكندرية،القاهرة،2009م

28 سميح أبو مغلي وآخرون ،**التنشئة الاجتماعية للطفل**،دار اليازوري ،عمان الأردن ،2006م.

29 سناء الخولي ،**الأسرة والحياة العائلية** ،دار المعرفة الجامعية ،الازاريطة ،2006م.

30 صالح محمد أبو جادوا ،**سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**،ط7،دار المسيرة ،عمان ، الأردن، 1430هـ/2010م.

31 عامر مصباح ،**التنشئة الاجتماعية والانحراف** ،دار الكتاب الحديث ،القاهرة ، 1432هـ/2011م.

32 عبد الخالق محمد عفيفي،**بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة** ،المكتب الجامعي الحديث، الازاريطة ،الاسكندرية ،2011م.

33 عبد الرحمن بن محمد عسيري،**تشغيل الأطفال والانحراف**،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض،1426هـ/2005م.

34 عبد العزيز خواجة ،**مبادئ التنشئة الاجتماعية** ،دار الغرب ،وهران ،الجزائر ،2005م

35 عبد الله زاهي الرشدان،**التربية والتنشئة الاجتماعية** ،دار وائل للنشر عمان ،الأردن،2005م.

36 عبد الله سهو الناصر،**التسرب من التعليم :الطريق المفتوح نحو عمل الأطفال**،المكتبة الوطنية ، عمان ،2014م.

37 عصام توفيق قمر ،سحر فتحي مبروك ،**الرعاية الاجتماعية للأسرة والطفولة** ،المكتبة المصرية ،مصر، 2009م علي جغدلي،**المشاكل الناتجة عن عمالة الأطفال** ،مجلة معارف العلمية ،العدد 14،السنة الثامنة،كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ،جامعة البويرة،أكتوبر 2013م.

38 علي أسعد وطفة ،**بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية** ،المؤسسة الجامعية ،بيروت ،لبنان ، 1425هـ/2004م.

39 مايسة النبال،**التنشئة الاجتماعية:مبحث في علم النفس الاجتماعي**،دار المعرفة الجامعية ،الازاريطة، الاسكندرية ،مصر ،2008م.

40 محمد أحمد بيومي،عفاف عبد العليم ناصر،**علم اجتماع العائلي**:دراسة التغيرات في الأسرة العربية، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،مصر،2008م.

41 محمد الشناوي وآخرون،**التنشئة الاجتماعية للطفل**،دار صفاء ،عمان الأردن،2001م.

42 محمد النوبى محمد علي ،**المعاملة الوالدية**،دار صفاء للنشر عمان،الأردن 1431هـ /2010م.

43 محمد سيدي ابراهيم دعبس ،**الأسرة في التراث الديني و الاجتماعي:رؤية في أنثربولوجيا الزواج والأسرة القرابة**،دار المعارف الاسكندرية ،القاهرة،1999م.

44 محمد عبد الفتاح محمد،**ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة**،المكتب الجامعي ،الازاريطة ، الاسكندرية ،2009م.

45 محمد عبد الفتاح محمد،**ظواهر ومشكلات الاسرة والطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الاجتماعية** ،المكتب الجامعي الحديث ،الأزاريطة ،الاسكندرية ،2009م.

46 محمد فتحي الزليتني،**أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية**،مجلس الثقافة العام،القاهرة ، 2008م

47 محمد محمد بيومي خليل ،**سيكولوجية العلاقات الاسرية** ،دار قباء ،القاهرة ،2000م.

48 محمد طويل،**دراسة احصائية سوسيولوجية مقارنة لبعض الخصائص السكانية في الصحراء الكبرى منطقة غرداية نموذجا**،مجلة الواحات للبحوث و الدراسات العدد 15،2011 م،375-384.

49 مراد زعيمي ،**مؤسسة التنشئة الاجتماعية** ،منشورات باجي مختار ،عنابة ،الجزائر ،2006م

50 مصطفى بوتفنوشت ،**العائلة الجزائرية:التطور والخصائص الحديثة**،تر :أحمد دمري ،ديوان المطبوعات الجزائرية ،بن عكنون،الجزائر،1984م.

51 معن خليل ،**علم اجتماع الأسرة**،دار الشروق ،عمان ،الأردن ،2004م.

52 معن خليل ،**التنشئة الاجتماعية** ،دار الشروق ،عمان ،الأردن ،2004م.

53 نخبة من المختصين ،**علم الاجتماع الأسري**،الشركة العربية وجامعة القدس المفتوحة ،مصر الجديدة ، القاهرة ،2008/2009م.

54 وجيه الفرج ،**التنشئة الاجتماعية لطفل ماقبل المدرسة** ،مؤسسة الوراق ،عمان،الأردن،2006م.

هـ)– كتب القانون:

55. فاطمة شحاتة أحمد زيدان ،**تشريعات الطفولة** ،دار الجامعة الجديدة ،الأزاريطة ،الاسكندرية، 2008م.

56. فاطمة شحاتة أحمد زيدان ،**مركز الطفل في القانون الدولي العام** ،دار الجامعة الجديدة،الأزاريطة ، الإسكندرية ،2000م.

57. لعسري عباسية ،**حقوق المرأة والطفل في القانون الدولي و الإنساني**،دار الهدى ،عين مليلة،الجزائر،د ط،د س ن.

58. ماهر جميل أبو خوات ،**الحماية الدولية لحقوق الطفل**،دار النهضة العربية،2005م

59. مجدى جرس ،**أبعاد أساسية للحد من عمالة الأطفال** ،مشروع التنمية الاجتماعية والمجتمع المدني،المركز التأهيل الاجتماعي،كاريتاس ،مصر ،2007/2006م.

60. منتصر سعيد حمود،**حماية حقوق الطفل :دراسة مقارنة بين القانون الدولي العام والفقه الإسلامي**،دار الفكر الجامعي،الاسكندرية 2010م.

61. منتصر سعيد حمودة ،**حماية حقوق الطفل في القانون الدولي العام والإسلامي**،دار الجامعة الجديدة، الازاريطة،الإسكندرية،2007م.

و)– الرسائل والأطروحات الجامعية :

62. رائد احمد محمود زيد ،**ظاهرة عمالة الأطفال في الضفة الغربية وسياسة مكافحتها** ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ،جامعة النجاح الوطنية ،نابلس ،فلسطين،1423هـ/2002م.

63. سهام محمد عبد الله،**عمل الطفل وأثره في النمو المعرفي وإشباع الحاجات النفسية (دراسة مقارنة للأطفال العاملين والغير عاملين** ،رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتورا في الفلسفة وعلم النفس،جامعة الخرطوم،2007م.

64. سوالمية فريدة،**مساهمة في دراسة العوامل النفسية والاجتماعية**،رواق عبلة،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العيادي ،جامعة الإخوة متنوري ،قسنطينة ،2007/2006م.

65. صليحة غنام ،**عمالة الأطفال وعلاقتها بالظروف الأسرية**،مصطفى عوفي،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع العائلي ،جامعة الحاج لخضر ،باتنة ،2009م/2010م.

66. عبد الكريم بزاز ،**علم اجتماع بيار بوردوي** ،أطروحة دكتورا العلوم ،جامعة قسنطينة ، 2007/2006م.

67. علاوة فوزي ،**مساهمة في دارسة الأسباب السوسيو اقتصادية لظاهرة عمل الأطفال**،خليفة بوزبرة،مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير،جامعة الجزائر ،2004م/2005م.

68. مجادي لمياء،**العوامل المؤدية إلى تشغيل الطفل الجزائري**،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير،جامعة الجزائر،2001م/2002م.

69. هلالى عبد اللاه أحمد،**حقوق الطفل في الشريعة الإسلامية مقارنة بالقانون الوضعي**،رسالة دكتوراه،كلية الحقوق،جامعة القاهرة،1994م.

ز)–المجلات والدوريات:

70. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ،العدد 39,3 ،3 شوال 1436هـ/19 يوليو2015م.

71. حمد فخري حمد عزام ،ومرام ابراهيم المواجدة،**حكم عمالة الأطفال في الفقه الاسلامي** ،المجلة الأردنية في الدراسات الاسلامية،مجلد 4،العدد3،1429،هـ/2008م.

72. سميرة عبد الحسين كاظم،مجلة البحوث التربوية والنفسية ،**عمالة الأطفال في العراق :الأسباب والحلول** ،جامعة بغداد العدد 30.

73. شرع الله ابراهيم ،**دور العوامل السوسيو ثقافية في تأسيس الثقافة المجتمعية لدى الشباب** ،مجلة الشباب والمشكلات الاجتماعية،الجزائر ،العدد الأول،جانفي 2015م.

74. محمد عباس نور الدين ،**تشغيل الأطفال وصمة في جبين الحضارة المعاصر**،مجلة الطفولة والتنمية، العدد3،مج2001،1م.

75. مروة محمد جبارة،**واقع الطفلة في السودان** ،مجلة الطفولة والتنمية العدد 10،م2003،3م.

76. مزوز بركو،**التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية :السمات والخصائص**،مجلة شبكة العلوم النفسية العربية ،العدد 22/21 ،شتاء وربيع ،جامعة باتنة ،الجزائر ،2009م.

77. مفيد الشامي ،ختام ،أبو عطية ،**عمالة الأطفال في فلسطين :دراسة تحليلية** ،مجلة جامعة النجاح للأبحاث ،مج 16،العدد1 ،2002م.

78. ناهد رمزي،**حماية صغار الفتيات من سوق العمل** ،مجلة الطفولة والتنمية،العدد5،م2002،2م

79. نورية علي حمد،**حماية الطفولة :قضاياها ومشكلاتها في دول مجلس التعاون** ،سلسة الدراسات الاجتماعية،العدد53 ،البحرين،2009م.

ح)–الملتقيات العلمية:

80. بوشيخي عائشة ،بن شعيب نصر الدين ،الملتقى الوطني حول الاقتصاد غير الرسمي بالجزائر،**مداخلة بعنوان تشغيل الأطفال بين الفقر والتسرب من التعليم** ،جامعة أبو بكر بلقايد جامعة تلمسان ،د س ن.

ط)– الوثائق والمراسلات والمخطوطات والمؤتمرات:

81. البرنامج الوطني للعمل اللائق،الجمهورية العربية السورية ،فبراير 2010/2008م.

82. السلطة الوطنية الفلسطينية ،الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ،سلسلة إحصاءات الطفل 2015م.

83. الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان،الرابطة لجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان،**تقرير عن الحقوق الاقتصادية الاجتماعية والثقافية :سوء المعيشة**،الجزائر.

84. اللجنة الوطنية لمكافحة عمل الأطفال ،منظمة العمل الدولية ،لخطة العمل الوطنية للقضاء على أسوأ أشكال عمل الأطفال في لبنان بحلول عام 2016م.

85. المجلس الوطني لشؤون الأسرة ،**عمل الأطفال في الزراعة في ألأردن** 2012م.

86. المؤتمر العربي الرابع ،التقرير العربي المقارن لمدى إعمال توصيات دراسة الأمين العام للأمم المتحدة لوقف العنف ضد الأطفال ،مراكش المملكة المغربية ،19–21ديسمبر ،2010 م.

87. تقرير الجمهورية العربية السورية بشأن تطبيق أحكام اتفاقية حقوق الطفل.

88. تقييم سريع وتحديد أسوأ أشكال عمل الأطفال،**مكافحة أسوا أشكال عمل الأطفال عن طريق التعليم**،برنامج الأغذية العالمي ،مصر،2007م.

89. جميل الدرياشي وآخرون ،**مشروع حماية الاطفال من العبودية(عمالة الاطفال في القوانين الدولية)** المركز الفلسطيني للاتصال والسياسات التنموية ،2012م.

90. خصائص عمالة الأطفال بمصر العربية ،من واقع بينات تعداد 2006م.

91. دليل حقوق الطفل.

92. عثمان الحسن محمد نور،**دور المجتمع المدني العربي في الحد من عمل الأطفال**،ورشة العمل الإقليمية حول سياسة الحد من عمل الأطفال شرم الشيخ ،3–4 ديسمبر2015م.

93. مذكرة إخبارية ،المندوبية السامية للتخطيط ،بمناسبة اليوم العلمي لمناهضة عمل الأطفال،2012م.
94. منظمة العمل العربية ،**الإستراتجية العربية للحد من عمالة الأطفال** ،2011م.
95. نسيسة فاطمة الزهراء ،**عمالة الأطفال في المجتمع الجزائري وعلاقتها بإنخفاض المستوى الدراسي**،أعمال المؤتمر الدولي السادس،الحماية الدولية للطفل،طرابلس،20-2014/11/22م.
96. مشروع رقم19.12 بتحديد شروط الشغل والتشغيل المتعلقة بالعمال المنزلين،رأي المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي المغرب ،إحالة رقم 5 /2013 م.

ي)-المواقع والحوامل الإلكترونية:

97. الجزائر من أفضل الدول عالميا في مكافحة عمالة الأطفال ،السبت 1 أكتوبر 2016 - 3:47 مساءً،الصوت الاخر.
98. العربي سفيان،**مع بداية فصل الصيف 19ألف تحت رحمة الحر والأشغال الشاقة** ،تشالنج نيوزتنقل واقع اطفال الجزائر في اليوم العالمي للطفولة ،30ماي 2016م،13:02
99. اليونيسيف ،مؤسسة انقاذ الطفل ،**أيادي صغيرة أعباء ثقيلة** ،كيف تدفع الأزمة السورية بالمزيد من الأطفال بسوق العمل ،عمان ،الأردن ،02 تموز 2015م.
100. بيان المدير العام لمنظمة العمل الدولية بمناسبة اليوم العالمي ضد عمالة الأطفال،حزيران يونيو،2014م.
101. تراجع طفيف في عمالة الأطفال في العالم ،بتاريخ 8 مارس 2017م،على 22:47
102. جازية سليماني العربي الجديد،**مليونا طفل يقتحمون سوق العمل في الجزائر**.
103. دراسة جديدة لمنظمة العمل الدولية تحذر من الأثر بعيد الأمد لعمل الأطفال،خبر 10/يونيو/2015م
104. كامل الشيرازي ،**عمالة الأطفال في الجزائر ببين سطو الحاجة وتنامي الاستغلال**،إيلاف يومية إلكترونية ،العدد 5773،12 مارس 2017م،16:20.
105. منتدى شبكة الحياة ،عمالة الأطفال ،**مشاكل الأطفال في العالم 2013م**.
106. منتديات خنشلة التعليمية ،**الطفولة في الجزائر أرقام ومآسي** 3:54/2009/1/6،.4:52.

107.وليد مسعودي ،**ظاهرة عمالة الأطفال في العراق :الأسباب و الحلول** ،العدد 22،404070 /2013/4م،المحور حقوق الأطفال والشبيبة ،الحوار المتمدن.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

استمارة بحث بعنوان

عمالة الأطفال والمستوى الثقافي والاجتماعي للأسرة

دراسة ميدانية بمدينة القرارة – ولاية غرداية

تهدف هذه الاستمارة لإعداد دراسة ميدانية تدخل في إطار تحضير مذكرة الماستر وتتضمن مجموعة من الأسئلة نطلب منكم مساعدتنا في الإجابة عليها وذلك بتعاونكم معنا لملئها بكل صدق وتركيز ودقة ونعدكم أن إجابتكم لا نستخدمها إلا لغرض للبحث العلمي.

ملاحظة :ضع علامة (×) في المربع الذي يناسب إجابتك.

الموسم الجامعي 2016م /2017م

البيانات الشخصية:

1. السن [10-12] ☐ [12-14] ☐

[14-16] ☐ [16-18] ☐

2-المستوى الدراسي : لم ألتحق بالمدرسة ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐

ثانوي ☐

3-هل أنت حاليا : تزاول الدراسة ☐ منقطع ☐

إذا كنت منقطعا منذ متى :.....

4-ماهي أسباب انقطاعك : الطرد ☐ عدم الرغبة ☐

أخرى أذكرها .....

5-مع من تعيش : الأم ☐ الأب ☐ الأب والأم معا ☐ الجدة ☐

6-مهنة الأب .....

7-مهنة الأم: .....

2-المستوى الاجتماعي للأسرة :

8-عمر الأب:.....

9 -عمر الأم:.....

10-هل الوالدان على قيد الحياة :كلاهما ☐ حدهما ☐ كلاهما متوفي ☐

-إذا كان أحدهما أيهما المتوفي الأب ☐ الأم ☐

11-هل حدث الطلاق بين والديك : نعم ☐ لا ☐

12-إذا كان نعم هل أعاد الزواج والداك بعد الطلاق : نعم ☐ لا ☐

13-اذا كان نعم من الذي أعاد الزواج : الأب ☐ الأم ☐ كلاهما . ☐

14-مع من تعيش : الأب ☐ الأم ☐ أخرى أذكرها .....

15-ماهو عدد أفراد أسرتك البنات ☐ الذكور ☐

16-ماهو ترتيبك بين إخوتك حدد:.....

17-هل عندك اخوتك متزوجون نعم ☐ لا ☐

-إذا كان نعم كم عددهم: البنات ☐ الذكور ☐

18-اذا كان نعم فهل يقيم معكم إخوتك الذكور المتزوجون: نعم ☐ لا ☐

19- كم عدد إخوتك العاملين .....البنات ☐ الذكور ☐

20-هل يساهم إخوتك العاملون في مصاريف الأسرة نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

21-نوع السكن الذي تقيم فيه :شقة ☐ بيت عادي ☐ فيلا ☐

22-طبيعة السكن الذي تعيش فيه : مسكن مملوك ☐ مسكن مستأجر ☐

23-هل أسرتك تعيش : لوحدها ☐ مع أسرة الاخوة ☐ مع الجد ☐

مع الأعمام ☐

3-المستوى الثقافي للأسرة :

24-المستوى التعليمي للأب : لم يتعلم ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

25-المستوى التعليمي للأم : لم تتعلم ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

26-هل تتوفر في منزلكم الأجهزة التالية : كمبيوتر نعم ☐ لا ☐ العدد:.....

مكتبة نعم ☐ لا ☐ عدد الكتب تقريبا:.....

27-هل يقوم والدك أو والدتك بمطالعة الكتب:نعم ☐ لا ☐

-اذ اكان نعم مانوع الكتب: ثقافية ☐ دينية ☐ علمية ☐ جرائد ☐ مجلات ☐

28-كيف يعاملك والداك :بالحرية المطلقة ☐ بالمراقبة والتوجيه ☐ بالشدة ☐

29-هل والداك يميلان للعقاب عند كل خطأ : نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

30-هل والداك يفرضان عليك رأيهما : نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

31-هل كانا يتحملان عنك المسؤولية عندما : تخرب ممتلكات الغير ☐ تتشاجر مع الجيران ☐ أخرى أذكرها .....

32-تشجيعهما لك كيف يكون :

ماديا ☐ معنويا ☐ إعطائك فرصة لفعل ماتحب ☐ عدم التشجيع ☐

33-هل تسافر لقضاء العطلة نعم ☐ لا ☐ حيانا ☐

إذا كان نعم هل تسافر مع : العائلة ☐ وحدك ☐

34-هل لديك ميزانية خاصة بك : نعم ☐ لا ☐

أين تضع المال التي تحصل عليه في العمل

4-عمالة الأطفال:

نوع العمل الذي يمارسه: .....

35-ماسبب خروجك للعمل:

الانفاق على نفسك ☐ الإنفاق على أسرتك ☐ لتعلم حرفة ☐

36-من شجعك على العمل : الوالدان ☐ الأخوة ☐ قناعتك الشخصية ☐

أخرى أذكرها .....

37-نوع العمل الذي تمارسه : أعمال حرة ☐ التجارة ☐ الزراعة ☐ مهن حرفية ☐

أخرى أذكرها .....

38-منذ متى بدأت العمل : .....

39-لماذا اخترت هذا العمل :لأنه مريح ☐ لأنك لم تجد غيره ☐ لأنه سهل ☐

40-هل مارست أعمالا أخرى من قبل : نعم ☐ لا ☐

اذا كان نعم حددها .....

41-هل تعمل : يوميا ☐ عطلة نهاية الأسبوع ☐ العطل ☐

أخرى أذكرها .....

لماذا .....

42-كم عدد ساعات العمل في اليوم حددها .....

43-هل تتخلل هذه الساعات ساعة للراحة وتناول الطعام نعم ☐ لا ☐

44-هل تعمل : الليل ☐ النهار ☐

45-مع من تعمل الأب ☐ الأقارب ☐ آخرون ☐

-اذا كان مع الأهل هل تتقاضى أجرا : نعم ☐ لا ☐

46-هل تعطي المال الذي تجنيه لوالديك نعم ☐ لا ☐

-اذا كانت الاجابة بنعم فهل تعطيهم المال كله ☐ نصفه ☐ جزء فقط ☐

47-هل مجال عملك هو نفسه مجال عمل الوالد: نعم ☐ لا ☐

48 - هل أنت راضي عن عملك نعم ☐ لا ☐

إذا كان لا لماذ : لأنه غير مناسب لسنك ☐ لأنه متعب ☐ لأنك لا تحبه ☐ لأنه يشكل خطورة عليك ☐ أخرى أذكرها .....

49-هل تتعرض للعنف خلال العمل : نعم ☐ لا ☐

إذا كان نعم مانوعه : لفظي ☐ بدني ☐

50-ماهي نظرتك للأطفال العاملين : نظرة احتقار ☐ احترام ☐ شفقة ☐ أخرى أذكرها .....

51-هل عملك حاليا يضمن لك في المستقبل : الخبرة ☐ المال ☐ أخرى أذكرها ...